The Islamic University – Gaza

Research and Postgraduate Affairs

Faculty of Education

Master of Curricula and Teaching Methods

الجامعـــــة الإسلاميـــــة – غـزة

شئون البحث العلمي والدراسات العليا

كليـــــــــة التـــربيـــــــــة

قســـم المناهـــج وطرق التـــدريس

إثراء محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في ضوء قيم الحوار

Enriching the Content of Elementary Stage Islamic Education Textbooks in the light of the Dialogue Values

إعداد الباحثة:

شريفـــة عبـــدالله أبو شـــريف

إشراف:

د. محمـــود محمـــد الرنتيـــسي

قدم هذا البحث استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في قسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية في الجامعة الاسلامية بغزة

نوفمبر – 2016م / صفر – 1348هـ

إقـــــرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

إثراء محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في ضوء قيم الحوار

Enriching the Content of Elementary Stage Islamic Education Textbooks in the light of the Dialogue Values

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل الآخرين لنيل درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى. وأن حقوق النشر محفوظة لجامعة الإسلامية غزة –فلسطين

Declaration

I hereby certify that this submission is the result of my own work, except where otherwise acknowledged, and that this thesis (or any part of it) has not been submitted for a higher degree or quantification to any other university or institution. All copyrights are reserves toIslamic University – Gaza strip paiestine

Student's name:	**شريفـة عبـدالله أبوشـريف**	اسم الطالب:
Signature:	**شريفة أبو شريف**	التوقيع:
Date:	2016/12/19	التاريخ:

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية غزة
The Islamic University of Gaza

مكتب نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا هاتف داخلي 1150

الرقم: ج س غ/35/ Ref:

التاريخ: 2016/12/04م Date:

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة شئون البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحثة/ **شريفة عبد الله محمد أبو شريف** لنيل درجة الماجستير في **كلية *التربية*/ قسم مناهج وطرق تدريس** وموضوعها:

إثراء محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في ضوء قيم الحوار

وبعد المناقشة العلنية التي تمت اليوم الأحد 04 ربيع الأول 1438هـ، الموافق 2016/12/04م العاشرة صباحاً في قاعة المؤتمرات بمبنى اللحيدان، اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

د. محمود محمد الرنتيسي	مشرفاً و رئيساً	.....
د. داود درويش حلس	مناقشاً داخلياً	.....
د. جمال كامل الفليت	مناقشاً خارجياً	.....

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحثة درجة الماجستير في **كلية *التربية*/قسم مناهج وطرق تدريس.**

واللجنة إذ تمنحها هذه الدرجة فإنها توصيها بتقوى الله ولزوم طاعته وأن تسخر علمها في خدمة دينها ووطنها.

والله ولي التوفيق ،،،

نائب الرئيس لشئون البحث العلمي والدراسات العليا

أ.د. عبدالرؤوف علي المناعمة

ملخص الدراسة

عنوان الدراسة: إثراء محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في ضوء قيم الحوار.

هدفت الدراسة إلى إثراء محتوى كتب التربية الإسلامية لطالبات الصف الثامن الأساس في ضوء قيم الحوار، ولتحقيق ذلك أعدت الباحثة قائمة بقيم الحوار الواجب تضمنها في كتب التربية الاسلامية لطالبات الصف الثامن، تضمنت (12) قيمة حوار، وقامت بتحليل محتوى كتب التربية الإسلامية في ضوء القائمة النهائية لتحديد مواطن القوة والضعف، وفي ضوء ذلك أعدت الباحثة مادة إثرائية تشتمل على أربعة أنشطة إثرائية، وقامت ببناء اختبار للوقوف إلى مدى اكتساب الطالبات لقيم الحوار التي تضمنتها المادة الإثرائية.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (82) طالبة تم اختيارهن من مدرسة حسن سلامة الأساسية "ب"، حيث اختيرت المدرسة بطريقة قصدية، واختارت الباحثة شعبتين من أصل أربع شعب بطريقة عشوائية.

وخلصت الدراسة إلى أن قيم الحوار الواجب تضمنها في الكتاب المدرسي (12) قيمة حوارية، وتبين أن هناك عدم توازن في تناول هذه القيم، حيث اشتملت كتب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساس على (176) قيمة حوار، وتبين أن الطالبات اكتسبن قيم الحوار التي تتضمنها الأنشطة الإثرائية، وكانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة، ومتوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

Abstract

Study Title: enriching the content of elementary stage Islamic education textbook in the light of the dialogue values .

The study aimed to enrich the content of eighth graders' Islamic education books in the light of the values of dialogue. To achieve this aim, the researcher prepared a list comprising the values of dialogue included those books. The list included (12) of the values of dialogue that should be included in the eighth graders' Islamic education books. The researcher analyzed the content of Islamic education books in the light of the final list to determine their strengths and weaknesses. In the light of such analysis, the researcher prepared enrichment material that included four enrichment activities, and built a test to determine the extent to which the students acquired the values of dialogue contained in the enrichment material.

The study used both the analytical-descriptive and experimental approaches. The study sample consisted of (82) students purposively selected from Hassan Salameh Elementary School "B". The researcher randomly chose two classes out of the four ones.

The study concluded that the values of dialogue to be contained in the school textbook should be (12) values. The study also showed that there was an imbalance in dealing with these values, as elementary eighth grade Islamic education textbooks included (176) items of the values of dialogue. It was shown that the female students acquired the values of dialogue contained in the enrichment activities, and there were statistically significant differences between the mean scores of the control group students and those of their counterparts in the experimental group in favor of the experimental group.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ
لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ ۖ فَإِذَا
عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾ ﴾

[آل عمران: 159]

الإهداء

إلى من وطأت قدماه الثرى خير البرية وسيد البشرية محمد النبي الأمي عليه أفضل الصلاة وأتم السلام

إلى من تتسابق من أجلها الكلمات .. والينبوع الذي لا يمل العطاء ... التي كللت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها أمي رحمها الله.

إلى من كنت له الأمل وافتقدته في مواجهة الصعاب وَحَلُمَ أن يراني في هذا اليوم، ولكن قدرة الله سبحانه وتعالى حالت بين ذلك ولم تمهله الدنيا لأرتوي من حنانه .. أبي رحمه الله.

إلى من توشحت الحياة بعطرهم الكواكب العشرة، الذين حملوا حقائب الأمل وساروا معي الدروب خطوات وخطوات وخاضوا لأجلي الصعاب.

إخوتي (زهير، عيسى، محمد، عصام).

أخواتي (حنان– ليلى – محاسن – نجاح – فوزية – شيرين).

إلى من ضاقت السطور في ذكرهم فوسعهم قلبي .. أهلي وعشيرتي في البلاد العربية.

إلى كل من أضاء بعلمه عقل غيره فأظهر بسماحته تواضع العلماء وبرحابته سماحة العارفين أستاذي الفاضل الدكتور/ **محمود الرنتيسي** أدامه الله.

إلى كل طالب علم يبتغي مرضاة الله، إلى السائرين بقلوبهم إلى طريق الإسلام.

إلى كل من سقط من قلمي سهواً

أهدي هذا العمل المتواضع...

شكر و تقدير

إن الشكر أوله وآخره لله تعالى سبحانه عز من قائل: ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ﴿٧﴾ ﴾ [ابراهيم: 7].

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك، ولا يطيب النهار إلا بطاعتك، ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك، ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك، ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك، فالحمد والشكر لله الذي وفقني في انجاز رسالتي المتواضعة هذه.

واعترافاً بالفضل والمنة، لأهله، ورد المعرفة لذويها فإنني أتقدم بداية بالشكر والتقدير لجامعتي الغراء، ولكلية التربية ولقسم المناهج وطرق التدريس.

وعندما تأتي اللحظة التي نعبر فيها من خلال ريشتنا لوحة للوفاء والثناء فإننا نزينها بمزيج من شذا الزهور بألوانها الزاهية لتترجم لوحات من عبارات الشكر والتقدير لمشرفي الفاضل الدكتور/ **محمود الرنتيسي**، الذي شرفت به مشرفاً على رسالتي العلمية؛ كما وشرفت بأن أنهل منه علماً ومعرفة ومعاني نبيلة، الذي ما إن خالطته إلا وجدته بليغ اللسان، فصيح البيان، هادئ ذا عقل راجح، وبصيرة نافذة، لغته علمية راقية، حجته قوية، الحوار معه يوسع المدارك ويفتح الآفاق.

كما وأتقدم بخالص شكري وتقديري إلى عضوي المناقشة الذين شرفاني بقبولهما مناقشة أطروحتي:

الدكتور/ داود حلس مناقشاً داخلياً

الدكتور/ جمال الفليت مناقشاً خارجياً

كما وأتقدم بالشكر والثناء إلى كل من مدّ لي يد العون والمساعدة وأسدى لي النصيحة والتوجيه وأخص بالذكر، كلاً من الدكتور/ **عبد المعطي الأغا**، والدكتور/ **محمد أبو شقير**.

وأقف عاجزة عن التعبير فلا أجد اللغة تسعفني، ولا القلم ينقذني. كثير هم الذين أغدقوا علي بجود كرمهم بما يملكونه من بحر للعطاء.

وأشكر كل من وقف بجانبي لتطبيق أدوات الدراسة خاصة الأستاذة: زهرة عرفات مديرة مدرسة أمير المنسي الأساسية (ب) ومساعدتها الأستاذة تهاني ربيع أختي وصديقتي، كما وأتقدم بالشكر لمديرة مدرسة حسن سلامة الأساسية "أ" الأستاذة: رولا قاسم، والمدرسة المتعاونة سامية الخالدي.

وختاماً أسأل الله أن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه تعالى، وأن يلهمنا التوفيق والسداد وأن يجعل علمنا في رضاه إنه ولي ذلك والقادر عليه ولله الحمد في الأول والآخر.

فهرس المحتويات

ملخص الدراسة ..... أ

ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية ..... ب

الإهداء ..... د

شكر و تقدير ..... هـ

فهرس المحتويات ..... و

فهرس الجداول ..... ط

فهرس الملاحق ..... ي

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة **2**

المقدمة 2

مشكلة الدراسة وأسئلتها 5

أهداف الدراسة 6

فرضية الدراسة 6

أهمية الدراسة 7

مصطلحات الدراسة 7

حدود الدراسة 9

الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة **12**

أولاً: إثراء المحتوى 12

الفرق بين الإثراء والتطوير: 16

العوامل التي تساعد في عملية إثراء المحتوى 17

أغراض إثراء المحتوى 17

شروط إثراء المحتوى الجيد 18

ثانياً: القيم في الإسلام 19

مفهوم القيم في الإسلام 19

أهمية القيم 20

مصادر القيم الإسلامية 24

خصائص القيم الإسلامية 27

أنواع القيم في التربية الإسلامية 31
ثالثاً: قيم الحوار في التربية الإسلامية 35
مفهوم الحوار 35
أهمية الحوار 37
أصول الحوار في الإسلام 39
أهداف الحوار 40
قيم الحوار 41
مهارات الحوار 42
معوقات الحوار 46
الفصل الثالث: الدراسات السابقة 49
المحور الأول: دراسات تتعلق بالقيم الاسلامية 49
التعقيب على دراسات المحور الأول: 53
المحور الثاني: دراسات تتعلق بقيم الحوار. 55
التعقيب على دراسات المحور الثاني: 60
التعقيب العام على الدراسات السابقة 61
الفصل الرابع: إجراءات الدراسة 64
أولاً: منهج الدراسة 64
ثانياً: مجتمع وعينة الدراسة 65
ثالثاً: أدوات الدراسة 65
خطوات إجراء الدراسة 82
الصعوبات التي واجهت الباحثة 83
الأساليب الإحصائية المستخدمة 84
الفصل الخامس: عرض النتائج ومناقشتها 87
نتائج السؤال الأول ومناقشتها 87
نتائج السؤال الثاني ومناقشتها 88
نتائج السؤال الثالث ومناقشتها 89
نتائج السؤال الرابع ومناقشتها 90
نتائج السؤال الخامس ومناقشتها 91

التوصيات 93
مقترحات الدراسات المستقبلية 93
قائمة المصادر والمراجع 95
أولاً: المصادر والمراجع العربية 95
ثانياً: المصادر والمراجع الأجنبية 104
قائمة الملاحق 106

فهرس الجداول

جدول (1. 4): ثبات نتائج تحليل المحتوى عبر الأفراد.....72
جدول (2. 4): ثبات نتائج تحليل المحتوى عبر الزمن 72
جدول (3. 4): نتائج تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي.....73
جدول (4. 4): يوضح معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات اختبار قيم الحوار والدرجة الكلية لفقراته ...75
جدول (5. 4): معاملات السهولة والتمييز لكل فقرة من فقرات اختبار قيم الحوار والدرجة الكلية لفقراته 77
جدول (6. 4): معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية للدرجة الكلية لاختبار قيم الحوار 78
جدول (7. 4): معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية للدرجة الكلية لاختبار قيم الحوار 79
جدول (8. 4): اختبار ت للفروق في أعمار المجموعتين.....80
جدول (9. 4): اختبار ت للفروق في التحصيل العام للمجموعتين 81
جدول (10. 4): اختبار ت للفروق في تحصيل التلاميذ بمبحث التربية الإسلامية.....81
جدول (11. 4): اختبار ت للفروق بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي 82
جدول (1. 5): قيم الحوار الواجب أن يتضمنها محتوى كتب التربية الاسلامية للصف الثامن الأساس ودلالتها اللفظية.....87
جدول (2. 5): قيم الحوار التي يتضمنها محتوى كتب التربية الاسلامية للصف الثامن الأساسي 88
جدول (3. 5): اختبار ت للفروق بين متوسط درجات الطالبات في المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي 90
جدول (4. 5): اختبار ت للفروق بين متوسط درجات الطالبات في المجموعة التجريبية ومتوسط درجات الطالبات في المجموعة الضابطة.....91

فهرس الملاحق

ملحق رقم (1): أسماء السادة المحكمين 106
ملحق رقم (2): قائمة قيم الحوار في صورتها النهائية 107
ملحق رقم (3): الاختبار في صورته النهائية..... 108
ملحق رقم (4): المادة الإثرائية 112
ملحق رقم (6): تسهيل مهام الباحثة..... 134

الفصـل الأول

الإطار العام للدراسة

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

المقدمة:

تسعى التربية إلى تعليم النشء وتربيتهم، والتأثير الإيجابي في سلوكهم ومهاراتهم وخبراتهم، وتهتم التربية المعاصرة بكافة جوانب نمو الطلبة، المعرفية، والوجدانية والسلوكية.

وتعتبر التربية إحدى وسائل تنمية المجتمع، بصفتها أبرز الوسائط التي تقوم بدورها التنموي الذي يتم به إشباع الحاجات الأساسية للأفراد، والمجتمعات، وهي من تشكل المجتمع، وترسم أبعاده، وتوجه مظاهر السلوك فيه بنمط متكامل متسق، لتحقيق حياة أفضل، وتعمل التربية على تحقيق النمو السليم المتكامل لكل من الفرد والمجتمع، وإيجاد فرص التكيف بينهما، فالتربية ضرورة لاستمرار حياة المجتمع، ومن خلالها يتفاعل الأفراد، وتتكون شخصياتهم (الباني، 2009م، ص 9).

وكذلك التربية الإسلامية تزود الأفراد بما يحميهم من الانحراف وتعرفهم على طريق الهدى والرشاد وتحبب إلى نفوسهم حميد الخصال، وفعل الخيرات؛ فهي عملية بناء للفرد والمجتمع بناءً متكاملاً متوازناً يسمح للفرد بالاستقرار النفسي وللمجتمع بالاستقرار الاجتماعي (المركز القومي للبحوث والتربية، 1998م، ص 6).

ولشمول التربية الإسلامية وتعدد جوانبها كثر المهتمون بها والباحثون في شئونها، وطالما أن المعلم هو الركيزة الأساسية للعملية التربوية فكان جل اهتمام التربويين نحو تطويره والحد من معوقات أعماله (الخليفة والهاشم، 2005م، ص 205).

وتعتبر مرحلة المراهقة المبكرة، أي الفترة التي يقضيها الطالب في الصف السابع إلى الصف العاشر مرحلة حساسة، ومهمة في بناء شخصيته، وتنمية مهاراته، وقيمه وآدابه.

ولكل أمة قيم مستمدة من تاريخها وثقافتها، والأمة الإسلامية تستمد قيمها من المنهاج الرباني لذا فإن هذه القيم تبقى راسخة في عقول المؤمنين، وتلون قلوبهم بالأمن والأمل. ويرى خزعلي (2011م، ص 60) بأن القيم تتصل اتصالاً مباشراً بسلوك الأفراد، فهي التي تحدده وتوجهه في مجالات الحياة كافة، وتقف وراء جميع الأنشطة الإنسانية والتنظيمات الاجتماعية

والاقتصادية والسياسية، أي أنها تمثل علاقة الإنسان بالعالم من حوله، ونظرته لنفسه وللآخرين، ومكانته في المجتمع.

وترتبط القيم بحياة البشر أفراداً وجماعات، وترتبط بمعنى الحياة ذاتها، وتوجه السلوك نحو الأمل والهدف، فلا يخلو أي مجتمع من المجتمعات من قيم تختص به، بل وتقدر مكانة الأمم وعظمتها بقيم أفرادها، ومدى تمسكهم بها، كما أن عوامل النهضة تأتي من السعي الدؤوب لربط الأجيال القادمة بالقيم التي تؤمن بها (الخياط، 2004م، ص 27).

والحياة الاجتماعية تكون مستحيلة بدون القيم، حيث إن النظام الاجتماعي لا يستطيع أن يستمر ومن ثم لا يمكن له تحقيق أهداف المجتمع بدون وجود القيم كمعيار أساس يوجه سلوك الأفراد نحو أهداف الفرد بحد ذاته، وأفراد المجتمع ككل (الحارثي، 2007م، ص 17).

لذا تسعى المجتمعات لإكساب أفرادها هذه القيم، وتبذل في ذلك مجموعة من الجهود، ويرى البعض بأن الفرد يبدأ باكتساب القيم من محيطه الأسري، ثم من المدرسة، وللمدرسة دور حيوي في إكساب التلاميذ القيم، حيث تعتبر الأكثر تأثيراً في سلوك الفرد، ويبقى دورها حاسماً لأنها تمارس التربية بهدف إعداد أجيال للمستقبل، في إطار المفاهيم والقيم الإسلامية التي تحقق التماسك والاستقرار في المجتمع من خلال وسائل التربية النظامية وغير النظامية (الخطيب، 2011م).

ولأن المناهج الدراسية؛ تعتبر المحرك الرئيس للقيم السائدة في المجتمع، لأنها منبع التربية، وأساس التعليم بالنسبة للطلاب، حيث تعد أكثر العوامل اتساقاً بحياة وتصرفات الطلبة، وبقدر ما فيها من أخلاق وقيم تكون مخرجات التعليم فاعلة وصالحة (الفيفي، 2012م، ص 3).

ولقد اهتمت التربية الإسلامية بهذه القيم، لاسيما وأنها تربية لكل زمان ومكان، تربية التسامح والعطاء، فالقيم في التراث الإسلامي لها جذور واضحة المعالم، فقد كان العرب قبل الإسلام يشتهرون بالقيم الحميدة، وجاء الإسلام ليعزز حميداً، ويطهر العرب من القيم غير الحميدة.

وتعتمد النظم التربوية في العالم العربي، ومنها فلسطين على كتب مدرسية لمختلف المواد الدراسية، ومنها التربية الإسلامية، ويعد الكتاب المدرسي جوهر العملية التعليمية، لأنه

يحدد للطالب ما سيدرسه من معلومات، ويبقى على عملية التعلم مستمرة، وهو وسيلة يتعلم بها الطالب ويكتسب مهاراته، فهو المرجع الأساس للطالب، يعتمد عليه في إثراء معارفه، وخبراته، فالكتاب المدرسي يجب أن يصاغ بطرق تربوية سليمة بحيث يتضمن كافة ما يحتاجه الطالب، ويجب أن يتمتع بالجاذبية من حيث الشكل والمضمون (مراشدة، 2007م، ص 235)، لذا فإنه من الضروري أن تتضمن هذه الكتب على المهارات والقيم الواجب تنميتها لدى الطلبة.

ومن خلال العرض السابق يتضح بأن المحتوى الدراسي له أهمية بالغة في تنمية قيم الطلبة، لذا كان لزاماً على مخططي المناهج الدراسية، والقائمين على عملية التربية تضمين القيم في محتوى كتب التربية الإسلامية، ومن أهم القيم الواجب أن يتضمنها كتاب التربية الإسلامية لدى طلبة المرحلة الأساسية ويكتسبها الطلبة قيم الحوار، وللحوار آدابه، وتبرز الحاجة لقيم الحوار في ظل عالم متناحر، متصارع على نيل حقوقه، وإن كانت على حساب الآخرين، لذا حري بالمجتمعات المسلمة الرقي بقيم الحوار لدى الناشئة.

ويجمع التربويون على أهمية تنمية وتعزيز الحوار، ومهاراته وقيمه، بسبب مواجهة ما يقع في حياتنا اليومية من سلبيات ومشاحنات، يكمن سببها في تخلي أطراف الحوار عن الأسلوب الأمثل في إدارة الحوار، وغياب ثقافته بين المتحاورين، ومن المؤكد بأن غياب ثقافة الحوار بين أفراد المجتمع، وكذلك غيابه في المؤسسات التربوية يظهر مدى الخلل في العمل، وضعف صلابة وتماسك المجتمع. فالإنسان لا يحقق ذاته، ولا ينتج المعرفة إلا بالالتقاء والحوار مع الآخرين، والتفاعل معهم؛ إذ بالحوار تتولد الأفكار الجديدة في ذهن المتعلم، وبه تتضح المعاني، وتُغنى المفاهيم (الحارثي، 2013م، ص 10).

فمن هنا تأتي فكرة الدراسة الحالية أن الكتب المدرسية خاصة كتب التربية الإسلامية يجب أن تتضمن موضوعات دالة على قيم الحوار؛ لتنعكس على شخصية الطلبة، وتنمي لديهم الحوار، وتعزز لديهم القدرة على إدارة الحوارات بطرق فعالة؛ لاسيما وأن الحوار الفعال يجب أن يهدف إلى الوصول للحقائق ونقاط الاتفاق.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يعد الحوار، وقيمه وآدابه ومهاراته من أهم الموضوعات التي يجب أن تتضمنها الكتب المدرسية؛ لارتباط الحوار بالحياة الاجتماعية، ويعد كتاب التربية الإسلامية من أهم المباحث الواجب أن تعزز قيم الحوار لدى الطلبة.

ومن خلال عمل الباحثة كمعلمة للمرحلة الأساسية العليا في المدارس الحكومية بمحافظة غزة لاحظت عدداً من المظاهر السلوكية السلبية في علاقة الطلبة بمحيطهم، وأشدها أثراً عدم تقبل النقد، وضعف مهارات الاستماع، والتسلط، والأنانية، وعدم الأخذ بالرأي الصواب إن كان مخالفاً لآرائهم، فاهتمت الباحثة بتعزيز قيم الحوار لديهم، بما ينعكس على سلوكهم الصفي، وقدراتهم على تقبل الآخر، والأخذ بالرأي الصواب، وتؤمن الباحثة بأن قيم الحوار في التربية الإسلامية كفيلة أن تعدل سلوك الطلبة، وتمنحهم وافراً من مهارات إدارة الحوار بشكل يغذي العقل والبصيرة وصولاً إلى نقاط الاتفاق.

وتبدو حاجة المجتمع الفلسطيني لثقافة الحوار ملحة، كونه يقع تحت احتلال؛ إضافة إلى حالة الانقسام الفلسطيني، ومشاهدة أحداث العنف عبر المواقع الإلكترونية، وشاشات التلفاز، والتي كان لها أثره في سلوك الطالب العنيف، وعدم تقبله للآخرين، ومن الصعب التأثير على الطلبة من خلال الطرق والوسائل العادية، والمناهج التقليدية.

وحرصاً من الباحثة على نشر ثقافة الحوار، ووقوفاً عند مسؤولياتها كمربية وباحثة اهتمت بإعداد مادة إثرائية لتعزز من خلالها قيم الحوار لدى طلبة الصف الثامن الأساس. لذا فإن مشكلة الدراسة الحالية تنحصر بالسؤال الرئيس التالي:

ما أثر إثراء محتوى كتب التربية الإسلامية في ضوء قيم الحوار لطلبة الصف الثامن الأساس؟

<u>وينبثق عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:</u>

1. ما قيم الحوار الواجب أن تتضمنها كتب التربية الإسلامية لدى طالبات الصف الثامن الأساس؟

2. ما درجة تضمن كتب التربية الإسلامية لدى طالبات الصف الثامن الأساس لقيم الحوار؟
3. ما أثر الأنشطة الإثرائية المقترحة لمحتوى كتب التربية الإسلامية لطالبات الصف الثامن الأساس في ضوء قيم الحوار؟
4. ما درجة اكتساب طالبات الصف الثامن الأساس لقيم الحوار التي قامت الباحثة بإثرائها في محتوى كتب التربية الإسلامية؟
5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في اختبار قيم الحوار؟

أهداف الدراسة:

1. تسعى الدراسة إلى تحديد قيم الحوار الواجب أن تتضمنها كتب التربية الإسلامية لدى طالبات الصف الثامن الأساس.
2. التعرف إلى مدى تضمن كتب التربية الإسلامية لدى طالبات الصف الثامن الأساس لقيم الحوار.
3. إعداد أنشطة إثرائية لمحتوى كتب التربية الإسلامية لطالبات الصف الثامن الأساس في ضوء قيم الحوار.
4. التعرف إلى مدى اكتساب طالبات الصف الثامن الأساس لقيم الحوار التي قامت الباحثة بإثرائها.
5. الكشف عن الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة في اختبار قيم الحوار.

فرضية الدراسة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في اختبار قيم الحوار.

أهمية الدراسة:

1- تعد الدراسة مهمة كونها تلقي الضوء على قيم الحوار؛ لاسيما وأن قيم الحوار أساس الاستقرار الاجتماعي، وبناء مجتمع سليم سوي قادر على مواجهة التحديات.
2- قد يستفيد من نتائج الدراسة الحالية معلمو التربية الإسلامية؛ من خلال الوقوف على تضمن كتب التربية الإسلامية لقيم الحوار.
3- قد يستفيد من نتائج الدراسة الحالية مخططو المناهج الدراسية من خلال الوقوف على الفجوة بين قيم الحوار الواجب تضمنها بكتب التربية الإسلامية، ومدى تضمن هذه الكتب لقيم الحوار.
4- تعد الدراسة مهمة كونها تثري كتب التربية الإسلامية لطلبة الصف الثامن الأساس بقيم الحوار.
5- قد تفيد نتائج الدراسة الحالية الباحثين والمختصين، من خلال لفت انتباههم لموضوع يتعلق بقيم الحوار، مما يفتح أمامهم آفاق لدراسات مماثلة.
6- قد تثري الدراسة الحالية المكتبة الفلسطينية بموضوع غاية في الأهمية وهو قيم الحوار.

مصطلحات الدراسة:

الإثراء:

يعرف الإثراء بأنه عملية إدخال إضافات أو تعديلات تتخطى المنهج العادي، وتتصل بمحتوى معين يثير اهتمام المتعلم (أبو فودة، 2010م، ص 13).

وتعرف الباحثة الإثراء إجرائياً بأنه عملية إضافة وإغناء كتب التربية الإسلامية المقررة على طالبات الصف الثامن الأساس بخبرات وأنشطة ومفاهيم خاصة بالحوار، وذلك بهدف معالجة القصور الذي تكشف عنه نتائج تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية في ضوء قيم الحوار، بهدف توسيع خبرات الطالبات وزيادة أفكارهن وتدعيمها بقيم الحوار.

المحتوى:

يُعرف المحتوى على أنه مجموعة التعريفات، والمفاهيم، والعلاقات، والحقائق، والقوانين، والنظريات، والمهارات، والقيم، والاتجاهات، التي تشكل مادة التعلم في أحد الكتب الدراسية المقررة على الطلبة بأي مرحلة من المراحل الدراسية، يتم اختيارها وتنظيمها، وفق معايير علمية محددة بهدف تحقيق أهداف المنهاج (يونس وآخرون، 2004م، ص 93).

وتُعرف الباحثة المحتوى بأنه مجموعة التعريفات، والمفاهيم، والعلاقات، والحقائق، والقوانين، والنظريات، والمهارات، والقيم، والاتجاهات التي تتضمنها كتب التربية الإسلامية المقررة على طالبات الصف الثامن الأساس خلال العام الدراسي (2017/2016م).

قيم الحوار:

القيم: معايير اجتماعية ذات صبغة انفعالية قوية وعامة وتتصل من قريب بالمستويات الخلقية التي تقدمها الجماعة ويمتصها الفرد من بيئته الخارجية ويقيم منها موازين يبرز بها أفعاله ويتخذها هادياً مرشداً له ولتصرفاته (الزهراني، 2011م، ص 10).

الحوار: وسيلة لنقل الأفكار وتبادل الآراء للوصول إلى أهداف مقصودة فهو عملية تتضمن المحادثة بين أفراد أو مجموعات على اختلاف توجهاتهم وأفكارهم من أجل تبادل المعرفة (العتيبي، 2007م، ص 24).

وتُعرف الباحثة قيم الحوار بأنها مجموعة من المعايير، والمبادئ الإسلامية التي تنظم علاقة طالبات الصف الثامن الأساس بمحيطهن الاجتماعي، وتعزز نقل الأفكار، وتبادل الآراء، وصولاً لنقاط اتفاق، وحقائق سليمة حول الموقف الحواري.

مفهوم التربية الإسلامية:

التربية الإسلامية هي مجموعة من الطرائق والوسائل النقلية والعقلية والاجتماعية والعملية والتجريبية التي يستخدمها العلماء والمربون للتأديب والتهذيب للفرد والمجتمع والبشرية بقصد تحقيق هدف تقوى الله في القلوب، والخشية منه في النفوس (مصطفى، 2009م، ص 257).

أو هي تلك المفاهيم الإسلامية العظيمة، التي تؤدي بالإنسان إلى عملية التخلية والتحلية، والتخلية من الأوصاف المذمومة والتحلية بالأوصاف المحمودة، فهي تثقيف للعقل، وتقوية للجسم، وتزكية للنفس، وتطهير للقلب، دون أن يكون ذلك تضحية بأي من القوى على حساب قوى أخرى (الصوفي، 2011م، ص 7).

وعرفها حلس (2010م، ص 33) على أنها تنشئة الفرد على الإيمان بالله ووحدانيته تنشئة تبلغ أقصى ما تسمح إمكاناته وطاقاته؛ حتى يصبح في الدنيا قادراً على فعل الخير لنفسه ولأمته، وعلى خلافة الله في أرضه، وجديراً في الآخرة يرضى الله عز وجل.

وتتفق الباحثة مع تعريف مصطفى (2009م) حيث إن التربية الاسلامية هي نوع من أنواع التربية، وأصل التربية في المجتمعات المسلمة، وهي مجموعة من الطرائق والوسائل النقلية والعقلية والاجتماعية والعملية والتجريبية التي يستخدمها المربون للتأديب وتهذيب التلاميذ، بقصد تحقيق هدف تقوى الله في القلوب، والخشية منه في النفوس.

طلبة المرحلة الأساسية:

تنقسم المرحلة الأساسية في فلسطين إلى مرحلة أساسية دنيا تبدأ من الصف الأول إلى الصف الرابع، ومرحلة أساسية عليا وتبدأ من الصف الخامس إلى الصف العاشر، ويقصد بطلبة المرحلة الأساسية في الدراسة الحالية جميع الطلبة المقيدين ضمن الصفوف السابع، والثامن، والتاسع، والعاشر، بمدارس محافظات غزة، وتتراوح أعمارهم ما بين (10 – 16) سنة.

واختارت الباحثة طالبات الصف الثامن الأساس، وذلك بعد أن قامت بالاطلاع على كتب التربية الإسلامية المقررة على طلبة المرحلة الأساسية، ولاحظت أن كتب التربية الإسلامية لطلبة الصف الثامن هي الأكثر حاجة للإثراء في ضوء قيم الحوار.

حدود الدراسة:

1- **الحدود المكانية:** اقتصرت الدراسة على محافظة غزة.

2- **الحدود الزمنية:** اقتصرت الدراسة على العام الدراسي (2016/ 2017م).

3- **الحدود البشرية:** أجريت الدراسة على طالبات الصف الثامن الأساس بمدرسة حسن سلامة الأساسية "ب".

4- **الحدود الموضوعية:** تقتصر الدراسة على إثراء محتوى كتب التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية في ضوء قيم الحوار.

الفصـل الثانـي

الإطار النظري للدراسة

الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة

تسعى الدراسة لإثراء محتوى كتب التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية في ضوء قيم الحوار، وحددت الباحثة طلبة الصف الثامن لتطبيق الدراسة، ويتناول الفصل الثاني أدبيات الدراسة النظرية، وينقسم إلى المحاور التالية:

- **المحور الأول: إثراء المحتوى.**
- **المحور الثاني: القيم في الإسلام.**
- **المحور الثالث: قيم الحوار في التربية الإسلامية.**

أولاً: إثراء المحتوى.

المحتوى يعد عنصراً مهماً من عناصر المنهاج التربوي، ولقد مر مفهوم المنهاج بمراحل متعددة، حيث يفرق التربويون بين المفهوم التقليدي للمنهاج، والمفهوم الحديث، لكن تجدر الإشارة بأن كلمة المنهاج لها جذور عربية إسلامية أصيلة (الفرا، 2015م، ص 10).

فقال الله سبحانه وتعالى: ﴿لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾ [المائدة: 48]. ويقول ابن عباس: لم يمت رسول الله – ﷺ – حتى تركككم على طريق ناهجة، والناهجة تعني الطريق الواضح.

ويقتصر المفهوم التقليدي للمنهاج الدراسي على مجموع المعلومات والحقائق، والمفاهيم، والأفكار، التي يدرسها الطلبة في صورة مادة دراسية (تمار وبن بريكة، 2002م، ص 3).

والمنهاج أيضاً عبارة عن أنشطة تعليمية منظمة يتم تصميمها ضمن جدول المدرسة، ويتم تنفيذها خلال الفترة التعليمية للطلاب في المدرسة، بهدف تحقيق الأهداف العامة والخاصة للتربية والتعليم (أبو دية، 2014م، ص 16).

وعُرف المنهاج على أنه مجموعة من المعارف، والمهارات، والخبرات، والمفاهيم، والقيم، والاتجاهات، المختارة في ضوء حاجات المجتمع والأفراد، ويراعى في تنظيمها تدرج المحتوى وتسلسله، والأسس العامة للنمو الجسدي، والعقلي، والوجداني، والروحي للطلبة، مع توفر تصور

عام للأنشطة ووسائل التعليم، وطرائقه، ولوسائل التقويم، وطرائقه، والتوقيت المناسب (عبد الحق، 2009م، ص 28).

ويُعرف على أنه الخبرات التي يكتسبها التلميذ تحت إشراف المدرسة وتوجيهها سواء أكان ذلك داخل الصف أو خارجه (بحري، 2012م، ص 17).

وفي ضوء التعريفات السابقة تستنتج الباحثة بأن المنهاج مر بمراحل تطور، وأصبح نظام يتكون من مدخلات، وعمليات، ومخرجات، وتقتصر عناصر المنهاج على:

1- الأهداف التربوية العامة.
2- محتوى المعرفة، أو أشكال المعرفة المنهجية، ومفاهيمها، وطرق التفكير فيها.
3- الأنشطة والخبرات التعليمية التعلمية.
4- التقويم.

وفي هذا الصدد ترى الباحثة بأن هذه العناصر تتوفر في كافة المناهج، ومنها مناهج التربية الإسلامية. وتتناولت الباحثة المحتوى بشيء من التفصيل، لاسيما وأن الدراسة تتعلق بإثراء المحتوى.

والمحتوى عبارة عن مجموعة التعريفات، والمفاهيم، والعلاقات، والحقائق، والقوانين، والنظريات، والمهارات، والقيم، والاتجاهات، التي تشكل مادة التعلم في أحد الكتب الدراسية المقررة على الطلبة بأي مرحلة من المراحل الدراسية، يتم اختيارها وتنظيمها، وفق معايير علمية محددة بهدف تحقيق أهداف المنهاج (يونس وآخرون، 2004م، ص 93).

والمحتوى أيضاً عبارة عن جملة من الحقائق والمفاهيم والمبادئ والتعميمات والنظريات والمهارات العلمية والأدائية؛ فضلاً عن الاتجاهات والقيم التي ينطوي عليها المنهاج التعليمي المراد من الطالب اكتسابها، واستيعابها، وتمثلها في بناء جوانب الشخصية والعقلية والوجدانية والمهارية (الضبع، 2006م، ص 253).

وتهتم التربية والتربويون باختيار المحتوى الدراسي ليتفق مع قدرات الطلبة، وفلسفة المجتمع، وينظم بطرق وأساليب لتحقيق الأهداف التربوية، ومن أهم المعايير التي يجب أن يؤخذ

بها عند اختيار وتصميم المحتوى الدراسي ما ذكره باهمام (2009م، ص 53 – 54) على النحو التالي:

1- أن يكون المحتوى مرتبطاً بالأهداف: يعتبر ارتباط المحتوى بالأهداف المخطط لها، من أهم معايير اختيار المحتوى، لأن العملية التعليمية تحاول الوصول إلى أهداف محددة، وعليه يجب بناء وتصميم هذا المحتوى على أساس أن يحمل رسالة هذه الأهداف.
2- أن يكون المحتوى صادقاً، وله دلالاته: يعتبر المحتوى صادقاً وله دلالته إذا كان يحتوي معارف حديثة، صحيحة من النواحي العلمية، وأن يكن قادراً على إكساب ما يحتويه للطلبة.
3- أن يرتبط المحتوى بالواقع الثقافي الذي يعيش فيه التلميذ: يجب أن تكون المعارف المختارة تتمشى مع واقع التلميذ وتساعده على فهم الظواهر التي تحدث حوله والمشكلات التي تنجم عن هذه الظواهر وكيفية مواجهتها.
4- أن يكون هناك توازن بين الشمول وعمق المحتوى: الشمول يعني المجالات التي يغطيها المحتوى ويتناولها بالدراسة بحيث تكفي لإعطاء فكرة واضحة عن المادة ونظامها، أما العمق فيعني تناول أساسيات المادة مثل المبادئ والمفاهيم والأفكار الأساسية وكذلك تطبيقاتها بشيء من التفصيل الذي يلزم لفهمها فهماً كاملا وأن يربطها بغيرها من المبادئ.
5- أن يراعي المحتوى ميول التلاميذ وحاجاتهم: تعتبر الدافعية أهم شروط عملية التعلم، والاهتمام بميول التلاميذ وحاجاتهم من خلال المحتوى يوجد الدافع لديهم للإقبال على دراسة المحتوى، وييسر عملية تعلمهم، ولذا تعتبر عملية مراعاة ميول التلاميذ وحاجاتهم هي أحد المعايير التي يتم على أساسها اختيار المحتوى، بحيث يكون ملائماً لمستوى التلاميذ والقدرات العقلية والجسمية لمرحلة النمو التي يمرون بها.

إثراء المحتوى:

الإثراء بمعنى الإغناء، وهو جانب من جوانب الإصلاح التربوي، وهو مهمة لكافة أطراف العملية التربوية، فالمعلم بإمكانه إثراء المحتوى بما يحقق الأهداف، والمشرف التربوي يمكنه القيام بذلك، كذلك إثراء المحتوى من مسئوليات الباحثين والمختصين.

وإثراء المحتوى يعني اغناء المحتوى أو إحداث زيادات وإضافات فيه تكمل نواقص معينة اكتشفها المربون، أو الباحثون، أو تجعله أكثر وضوحاً أو يسراً أو تقبلاً (اللولو، 1997م، ص 13).

وتعد عملية إثراء المناهج الدراسية عملية علاجية محدودة تتناول الجزئيات التي تكتشف فيها، وتظهر فيها المشكلات (عفانة واللولو، 2004م، ص 5).

فالإثراء قد يكون بالزيادة أو بتنمية الأهداف، أو تحسين المحتوى نوعاً أو كماً، أو كلاهما، وتفعيل الأنشطة وإضافة خبرات، أو دقة وتنوع في القياس والتقويم، على اعتبار أن الإثراء يؤكد على الشمول والتكامل والتوازن بين عناصر المنهاج باعتباره نظاماً كما سبق الإشارة (النادي، 2007م، ص 9).

وفي ضوء ذلك ترى الباحثة بأن الإثراء يكون لأحد عناصر المنهاج، ومنها المحتوى، فالدراسة الحالية تهدف إلى إثراء المحتوى، في ضوء نقص لاحظته الباحثة في تناول قيم وآداب الحوار في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية.

حيث يوفر الإثراء للمتعلمين فرصاً لإثبات الذات في مجالات المعرفة المختلفة، ويجعلهم قادرين على حل المشكلات المختلفة التي تواجههم، كما يوفر لهم خبرات استكشافية عامة يتعرضون من خلالها لموضوعات، وأفكار، وقضايا معرفية جديدة، لا يغطيها المنهاج المعتاد. كما ويقدم للمتعلمين فرصاً لاستكشاف محتوى علمي جديد، لا يعتبر في العادة جزءاً من المنهاج المدرسي اليومي، مما يسمح لهؤلاء الطلاب بالتفاعل والعمل المستقل مع المجالات والموضوعات العلمية التي تتحدى قدراتهم (أبو فودة، 2010م، ص 14).

لذا تتركز عمليات الإثراء على المحتوى الدراسي لما له من تأثير في تشكيل خبرات المتعلم، وتصميم أنشطة التعليم والتعلم، التي تعد وسيلة تحقيق الأهداف التربوية المرغوب فيها ولا يقف الإثراء عند حد إغناء المنهج بزيادات تكمل نواقصه، بل يستمر خلال عمليات المنهج المختلفة من بناء وتجريب، وتنفيذ، ويتم ذلك بتحليل المحتوى لمعرفة نواحي الضعف والقصور فيه ومن ثم العمل على معالجتها من خلال الزيادات، والإضافات لعنصر أو أكثر من عناصر المنهاج (شقورة، 2012م، ص 10).

والتربية الإسلامية تسعى للرقي بالفرد ومهاراته، وقدراته، وخبراته، وميوله، وقيمه، لذا فإن مناهج التربية الإسلامية بحاجة إلى تطوير وإثراء بشكل مستمر لتتفق مع التطورات العالمية، والتغيرات التي تحيط بالمجتمع، وحاجاته.

الفرق بين الإثراء والتطوير:

يفرق التربويون بين الإثراء والتطوير، فالتطوير عملية عقلية منظمة لإحداث تغييراً في عناصر المنهاج: "الأهداف، والمحتوى، والأنشطة، وأساليب التقويم"، والعوامل ذات الصلة، ومنها: إعداد المعلمين، والإدارة المدرسية، والإشراف التربوي، بهدف تحقيق أهداف مرسومة.

ويعتبر التطوير عملية من عمليات هندسة المناهج، يتم فيها تدعيم جوانب القوة، ومعالجة أو تصحيح نقاط الضعف، في كل عنصر من عناصر المنهاج، تصميماً وتقويماً وتنفيذاً، وفي كل العوامل المؤثرة فيه، والمتصلة به (مرعي والحيلة، 2000م، ص 293)، ويمكن أن نفرق بين إثراء المنهاج، وتطوير المنهاج من خلال النقاط التالية:

1- إثراء المنهاج عملية علاجية محدودة، أما تطوير المنهاج فهو عملية علاجية شاملة (الفرا، 2015م، ص 14).
2- إثراء المنهاج يتناول الجزئيات التي تكتشف فيها الثغرات أو النواقص، أما التطوير فيتناول الجذور والأسس؛ ويؤدي إلى تغيير شامل وكامل لبنية المنهاج من أهداف ومحتوى ووسائل تعليم وتعلم، وأساليب تقويم (أبو فودة، 2010م، ص 16).
3- الإثراء عملية قد تكون فردية أو جماعية محدودة، فيمكن أن يقوم بها المعلم، أو المشرف التربوي، أو أحد الباحثين، بينما التطوير يكون من المؤسسة التربوية ككل، وقد تشارك فيه مؤسسات الدولة المختصة (أبو فودة، 2010: 16 - 17).
4- الإثراء عملية تنصب على جانب واحد أو عدة جوانب، بينما التطوير عبارة عن مجموعة متكاملة من عمليات الإثراء وفي شتى جوانب المنهاج (شلدان، 2001: 24)، و(شعث، 2009: 15).

وهذا يدلل على أن التطوير أعمق، وأشمل من عملية الإثراء، وهناك عمليات مترابطة منها الموائمة، والتكييف، وهي جزئيات من عملية الإثراء، فتكون عمليات التكييف والموائمة

لعنصر من عناصر المنهاج، وفي موضوع واحد، وقد يقوم به المعلم، أو المشرف، أو الباحثين والمختصين، وغالباً ما تتم عمليات الموائمة والتكييف بهدف إعادة ترابط عناصر المنهاج، فالتكييف والموائمة أقل شمولاً من الإثراء، والإثراء أقل شمولاً من التطوير.

العوامل التي تساعد في عملية إثراء المحتوى:

هناك العديد من العوامل التي تساعد المعلم أو المهتم، أو حتى الباحث في شؤون التربية وطرق التدريس في عملية إثراء المحتوى، ومن أهمها (الأستاذ ومطر، 2011م، ص 141):

1- الاطلاع على مصادر إضافية.
2- اشتراك الطلبة في تصميم العملية التعليمية.
3- التفكير الإبداعي ومراعاة الفروق الفردية.
4- فهم المعلم أو الباحث للإثراء وأغراضه، ووسائله.
5- الاتجاه الإيجابي نحو التطوير والتجديد.

كذلك فإن التطورات المحيطة بالمجتمع، والمؤسسة التعليمية من العوامل التي تساعد في عملية الإثراء؛ وتبصر القائمين على العملية التعليمية حول جوانب النقص، ونقاط الضعف، فتتيح لهم فرص الإثراء.

أغراض إثراء المحتوى:

يهدف الإثراء إلى تجويد المحتوى وتحسينه لتحقيق الأهداف التربوية، لذا يجب أن يكون موجهاً نحو أغراض محددة، لعل من أبرزها (الأستاذ ومطر، 2014م، ص 186):

1- الإثراء لبناء مفهوم، فكلما كثرت الأمثلة إلى حد معين سهل بناء المفهوم.
2- الإثراء لنمو المفهوم فكلما كثرت الأمثلة اتساعاً وعمقاً ساعد ذلك على نمو المفهوم.
3- الإثراء للتدرج في التجريد أو التبسيط أو إدخال متطلبات مسبقة لجعل الموضوع أكثر وضوحاً.
4- الإثراء لتوظيف المعلومات في الحياة.
5- الإثراء لمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.

6- الإثراء لسد فجوة تنظيم المنهاج وتسلسل الخبرات.

وفي الدراسة الحالية كان الهدف الأساسي لعملية الإثراء سد فجوة نقص المفاهيم والقيم المتعلقة بقيم وآداب الحوار.

شروط إثراء المحتوى الجيد:

للإثراء الجيد معايير وشروط إن توافرت حقق هذا الإثراء أهدافه، ذكرها (الأستاذ ومطر، 2014م، ص ص 188 – 189) بما يلي:

1- أن يكون الإثراء وظيفياً لسد ثغرة أو استكمال نقص، أو معالجة جانب به قصور.
2- أن يكون الإثراء شاملاً ومتكاملاً ومترابطاً بين عناصر المنهج الأربعة (الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقويم)، وأي تغير في أي عنصر من عناصر المنهج يتطلب تغييراً في العناصر التي تأتي بعده.
3- الإثراء عملية مستمرة وهي تتم من خلال بناء المنهج ومن خلال عملية تجريبية ومن خلال تنفيذه.
4- الإثراء عملية بنائية جزئية محدودة ينبغي أن تتم في الموقع المناسب، من حيث تنظيم المحتوى والخبرات ويمكن أن تكون إضافية وليس من الضروري أن تزرع في كتاب مدرسي، بل من الضروري عدم إضافتها إلى الكتاب ولاسيما الإثراء المحلي والفردي.

من خلال ما سبق تستنتج الباحثة بأن التغيرات التي تحصل في المحيط المدرسي تتطلب تطوير المنهاج، وعملية التطوير يجب أن تكون مستمرة، والإثراء جزء من عملية التطوير، وترى الباحثة أهمية قيم الحوار، لذلك فإنها تسعى إلى إثراء المحتوى في ضوء قيم الحوار، هادفة بذلك إكساب الطلبة قيم الحوار.

ثانياً: القيم في الإسلام.

تتغلغل القيم في حياة البشر أفراداً وجماعات، وترتبط بمعنى الحياة ذاتها، وتوجه السلوك نحو الآمال والأهداف، فلا يخلو أي مجتمع من المجتمعات من تلك القيم، وتقدر مكانة الامة وعظمتها بمقدار تمسكها بقيمها، كما أن من عوامل نهضة أي أمة محاولتها وسعيها الدؤوب لربط أجيالها بالقيم التي تؤمن بها (الخياط، 2004م، ص 27)، فمثلما يتعلم الناس في جميع لغاتهم بالنثر أسلوباً يمارس الناس كافة القيم سلوكاً.

والحياة الاجتماعية تكون مستحيلة بدون قيم، حيث إن النظام الاجتماعي لا يستطيع أن يستمر، ومن ثم لا يمكن تحقيق أهداف المجتمع بدون وجود القيم كمعيار أساسي يوجه سلوك البشر نحو هذه الأهداف (شومان، 1998م، ص 172).

مفهوم القيم في الإسلام:

تتعدد مفاهيم القيم في مجال التربية الإسلامية بتعدد المتناولين لها، وفي هذا المقام ذكرت الباحثة بعضاً من هذه التعريفات بما يتفق مع الدراسة وما نجده قريباً إلى الاتفاق من مضمونات هذه المفاهيم:

القيم مفهوم يدل على مجموعة من المعايير والأحكام، تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية، بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجيهات لحياته، يراها جديرة بتوظيف إمكاناته، وتتجسد خلال الاهتمامات أو الاتجاهات أو السلوك العملي أو اللفظي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة (أبو العينين، 1408هـ، ص 34).

وهي مجموعة من المعايير والأحكام العامة التي تتسم بالثبات والاستقرار والتوجهات العقدية والأخلاقية، والتي يسعى المربون إلى غرسها في وجدان التلاميذ من خلال محتوى الكتب المدرسية، وتمثل النموذج الذي يجب أن يلتزم به الناشئة تحقيقاً للأهداف التعليمية المنشودة (الفيفي، 2012م، ص 20).

وتُعرف القيم بأنها معايير السلوك ذات صبغة انفعالية اجتماعية، وهي عبارة عن اهتمام أو اختيار، أو تفعيل، أو حكم يصدره الإنسان على شيء ما مهتدياً بمجموعة من المبادئ والمعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش به (العقيل والحياري، 2014م، ص 521).

والقيم الإسلامية قيم المستمدة من كتاب الله عز وجل، وسنة رسوله ﷺ، وتستهدف هذه القيم إقامة علاقة طيبة بين الإنسان وربه بتأدية حق الله والالتزام بأوامره سبحانه وتعالى، والابتعاد عن نواهيه.

وفي ضوء التعريفات السابقة فإن الباحثين اتفقوا على أن القيم الإسلامية تعتبر مجموعة الأخلاق التي تصنع الشخصية الإسلامية، وتجعلها متكاملة قادرة على التفاعل مع المجتمع والتوافق مع أعضائه، وعلى العمل من أجل النفس والأسرة والعقيدة الإسلامية، وتحقيق كرامة الإنسان.

وعُرفت على أنها الاقبال والسلوك وليس أي سلوك وإنما سلوك الإنسان الراشد، السوي، والذي يتبع سلوكه بأهدافه، وهي ايجابية حين تدل على أمر والعمل به، وسلبية حين تتصل بنهي أو عصيان (بادويلان، 2012م، ص 44).

مما سبق يتبين أن القيم في الإسلام تعد منطلق كافة القيم، وهي العامل الأكثر تأثيراً في التزام الفرد، وتكيفه مع متطلبات الحياة، وسلوكه داخل مجتمعه.

أهمية القيم:

بناء على ما سبق فإن القيم تبرز في أنها تعتبر أسساً وقواعد رئيسة في السلوك التربوي المنشود، وسلوك الفرد المسلم ينبثق من قوة إيمانه بما جاء عن الله وعن رسوله ﷺ، والتزامه بالتقوى التي تكبح جماحه عن ارتكاب الذنوب. ويمكن التعرض لأهمية القيم من خلال جانبين هما:

الجانب الأول: أهمية القيم بالنسبة للأفراد.

إن الفرد في كل زمان ومكان في حاجة ماسة في تعامله مع الأشخاص والمواقف والأشياء إلى نسق أو نظام للمعايير والقيم، ويكون هذا النظام بمثابة موجهاً لسلوكه، ويمكن أن تبرز أهمية القيم في حياة الفرد كالتالي:

1- تؤدي القيم دوراً فعالاً في تكامل الشخصية السليمة، وتصل بها إلى كل تقدم ورقي؛ كما أنها تمثل ركناً أساسياً في تكوين العلاقات بين الأفراد، وتسهم بشكل فعال في تحديد طبيعة التعامل بينهم.

2- تساعد القيم على تنمية وتدعيم البناء، والتكوين النفسي للفرد بصورة إيجابية وفعالة، من خلال التغلب على المشاكل والاضطرابات النفسية التي يمكن أن تصيبه في المراحل العمرية المختلفة، كما تحقق القيم له الإحساس بالأمان؛ فهو يستعين بها على مواجهة ضعف نفسه، والتحديات التي تواجهه في حياته.

3- تعطي القيم للفرد فرصة للتعبير عن نفسه وتأكيد ذاته، فإن الفرد يختار سلوكياته، والمواقف المختلفة وفق القيم التي يكتسبها، كما تدفعه القيم إلى تحسين إدراكه، ومعتقداته، لتتضح الرؤية أمامه؛ وبالتالي تساعده على فهم العالم من حوله وتوسع إطاره المرجعي في فهم حياته وعلاقاته.

4- غرس القيم منذ الطفولة يوفر للطفل البيئة السليمة والرعاية النفسية اللازمة له والعمل على إشباع حاجاته.

5- تشكل القيم شخصية الفرد المسلم المتزنة، وتقوي إرادته، والذي لا تهذبه القيم متذبذب الأخلاق مشتت النفس، ينتابه كثير من الصراعات، حيث قال تعالى: ﴿ أَفَمَن يَمْشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِۦٓ أَهْدَىٰٓ أَمَّن يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢٢﴾ ﴾ [الملك: 22]، كما تجعل القيم للإنسان مكانة ومنزلة، ولحياته طعماً، وتزداد ثقة الناس واعتمادهم عليه.

الجانب الثاني: أهمية القيم على مستوى الجماعة.

تؤثر القيم بصفة عامة على المجتمع، حيث إن السلوكيات التي يؤديها الأفراد وفق قيم معينة يقع تأثيرها على المجتمع، فإن أي تنظيم اجتماعي في حاجة شديدة، وماسة إلى نسق أو

نظام للقيم يشابه تلك الأنساق أو النظم القيمية الموجودة لدى الأفراد، فيتضمن أهدافه، ومثله العليا التي عليها تقوم حياته، ونشاطاته، وعلاقاته، فإذا ما تضاربت القيم أو لم تتضح فإنه سرعان ما يحدث الصراع القيمي الاجتماعي الذي يدفع بالتنظيم الاجتماعي إلى التفكك والانهيار. فالقيم الحسنة تبعث على السلوك الأخلاقي السوي، فهي دائماً تتجه نحو المجتمع.

ولقد انتشر الإسلام بداية دعوته باكتساب الأفراد القيم، وجعلها متحكمة في سلوكهم، فقد كان عمر بن الخطاب – ﷺ – أكثر الناس حباً للخمر، إلا أنه عندما تغلغل الإسلام في قلبه، واحتلت قيم الإسلام مكانة لديه، كان أول من أراق الخمور، في شوارع المدينة.

ومن أهمية القيم وأثرها على المجتمعات ما يلي:

1- تحافظ القيم على تماسك المجتمع، فتحدد له أهداف حياته، ومثله العليا ومبادئه الثابتة، حيث إن القيم تختار وفق مبادئ ومثل المجتمع التي هي فيه (أبو العينين، 1988م، ص 36).
2- تساعد القيم المجتمع على مواجهة المتغيرات التي تحدث فيه، بتحديدها الاختيارات الصحيحة السليمة، التي تسهل على الناس حياتهم، وتحفظ على المجتمع استقراره وكيانه (القرني، 1425 هـ، ص 376).
3- تربط القيم أجزاء ثقافة المجتمع بعضها ببعض، حتى تبدو متناسقة، كما أنها تعمل على إعطاء النظم الاجتماعية أساساً عقلياً يصبح عقيدة في ذهن أعضاء المجتمع المنتمين إلى هذه الثقافة، كما تقي القيم المجتمع من الأنانية المفرطة، والنزاعات والشهوات، فالقيم والمبادئ في أي جماعة هي الهدف الذي يسعى جميع أعضائها للوصول إليه (القرني، 1425 هـ، ص 376).
4- تساعد القيم المجتمعات الإسلامية على مواجهة خطر الذوبان في المجتمعات الغربية، عن طريق الانصهار في ميادين القيم الإسلامية مع مواكبة الحضارة المستقبلية (الكيلاني، 2003م، ص 376).
5- تزود القيم المجتمع بالصيغة التي يتعامل بها مع العالم، وتحدد له أهدافاً ومبررات وجوده، ومن ثم يسلك في ضوئها وتحدد للأفراد سلوكياتهم (الكيلاني، 2003م، ص 376).
6- تهدف القيم إلى إلقاء الضوء على ثقافة الأفراد في مجتمع معين، وتحديد قيم المجتمع، والمبادئ السائدة فيه، وأهدافه وإمكانية توجيهها، وتعديلها (سنو، 1997م، ص 18).

كما يساعد ثبات القيم في مضمونها على حصانة المجتمع، وقوته فتفيض عليه طمأنينة واستقرار، وتحفظ فيه الأمن وتقيه من الشرور؛ لأن تأثيرها أعظم من تأثير القوانين والعقوبات، فالقيم المتأصلة في النفس تكون بمثابة الموجهات لسلوك الأفراد؛ لذا تكون أكثر قدرة على منع الأخطاء من القوانين والعقوبات، فالقيم تمثل الضوابط الداخلية للسلوك البشري الذي يتصرف الإنسان في مضمونها وفق المواقف المختلفة، وتعد الضوابط الداخلية (القيم) أكثر تأثيراً من الضوابط الخارجية المتمثلة في القوانين واللوائح والمنشورات التي تسمى العقوبات للمخالفين.

ولقد ارتبط انتشار الدعوة الإسلامية باكتساب الأفراد للقيم التي شملت مختلف جوانب حياتهم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والفكرية والتي تعد منظومة متكاملة توجه سلوك الأفراد نحو القيم الإسلامية الصحيحة، ويتقوى المجتمع بتحصينه بالقيم الصحيحة وذلك بتأسيس الجيل منذ نشأته على القيم وإبراز القدوات الصالحة للأجيال المؤمنة.

وتكمن قوة المجتمع بتحصينه بالقيم الإسلامية من ضرر يصيبه أو تيار جارف يهدمه مثل الغزو الفكري، والتغريب، والتشكيك في منهج الدين القويم ليدحض القيم الإسلامية، والله تعالى يبين نماذج من القدوة الصالحة، والتي يجب أن تقدم للأجيال حتى يتخلقوا بأخلاقها ويسيروا على نهجها، وأجل القدوات رسولنا ﷺ، قال الله تعالى: ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْآخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢١﴾ ﴾ [الأحزاب: 21]. ومن بعده أضاءت سنته الطريق لأجيال الصحابة رضي الله عنهم ومن بعدهم، فتشربوا القيم الخالدة من سيرته ﷺ حتى غدت نفوسهم زكية وعقولهم نيرة، وغيروا بذلك الدنيا وأصلحوا الحياة، فلم يعرف الخلق منذ النشأة الأولى مجتمعاً تجلت فيه القيم بأسمى معانيها مثل المجتمعات الإسلامية، ولم يحفل التاريخ بخيرة الناس وعظمائهم الذين زكى الله نفوسهم، وطهر قلوبهم مثلما حفل به تاريخنا الإسلامي، قال الله تعالى: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْۗ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًاۖ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٠﴾ ﴾ [الأحزاب: 90].

من ذلك تتضح أهمية القيم التربوية الإسلامية في بناء المجتمعات وتقدمها، مما يؤكد على أهمية تأسيس الأجيال القادمة وتشربها القيم التربوية الإسلامية بأفضل الطرق والوسائل.

مصادر القيم الإسلامية:

تعد مصادر القيم في التربية الإسلامية هي مصادر الدين الإسلامي الحنيف، حيث تعتمد التربية الإسلامية على تلك المصادر للحصول على القيم التي يحتاج إليها المجتمع المسلم، وتتمثل مصادر القيم الإسلامية في:

1- القرآن الكريم:

القرآن الكريم وهو كلام الله المعجز المنزل على النبي – ﷺ – المكتوب في المصاحف، المنقول بالتواتر، المتعبد بتلاوته المتحدي بأقصر سورة، قال الله تعالى: ﴿ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴿١٨﴾ ﴾ [القيامة: 18] ويعد القرآن الكريم دستور حياة المجتمع المسلم، فهو ثري واسع يشمل جوانب الحياة المتعددة، فهو يشمل العقائد التي هي الحد الفاصل بين الإيمان والكفر، ويشمل الأخلاق الفاضلة التي منها الآداب والقيم والمثل العليا، كما يشمل قصص الأولين ومن ذلك قصص الأنبياء والتي تحمل في ثناياها قيم عقدية وتربوية واجتماعية عديدة، وأحكام عملية تتعلق بالصلاة والصوة والزكاة والحج ونحو ذلك، وكذلك أحكام المعاملات، وأحكام المتعلقة بالعلاقات الإنسانية عامة.

لذا؛ فالقرآن الكريم يعد الأساس الرئيس للقيم في الفكر الإسلامي، فالقيم تنبع من تصوره للكون والحياة والإنسان، وبهذا كانت القيم في الإسلام هي مقومات المجتمع المسلم، وهي العناصر الرئيسية لحضارة الإسلام.

2- السنة النبوية المطهرة:

تعد السنة النبوية المطهرة المصدر الثاني من مصادر القيم في التربية الإسلامية، وقد بين القرآن الكريم مكانة السنة النبوية، ودعا إلى إتباع النبي – ﷺ – اتباعاً كاملاً.

قال الله تعالى: ﴿ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٧﴾ ﴾ [الحشر: 7]، وقوله عز وجل في وصف رسوله ﷺ : ﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ﴿٣﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ ﴿٤﴾ ﴾ [النجم: 3 – 4].

لذا فإن اتباع السنة النبوية وتطبيقاتها كفيل بتكوين الشخصية المسلمة الصالحة، ومن ثم تكوين المجتمع الصالح، لذلك أمرنا الرسول ﷺ بالتمسك بالسنة النبوية وما جاء فيها حيث قال ﷺ: (عليكم بسنتي وسنة الخلفاء المهديين الراشدين تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجد) (العسقلاني، 2000م، ص 226).

ووظيفة السنة النبوية المطهرة من القرآن الكريم أنها مؤكدة له، ومفسرة لما جاء مجملاً به، ومقيدة لمطلق القرآن الكريم، ومخصصة لما أتى من حكم عام، ومنشئة لحكم جديد لم يرد في القرآن الكريم، وناسخة لحكم ورد به (نبيل وطاحون، 1417هـ، ص 103).

ولقد تقصى الصحابة رضي الله عنهم المعلم الأول رسول الله – ﷺ – وجاءت قصصهم محملة بكثير من القيم التربوية الإسلامية التي تشربها المسلمون، وكان سلوكهم على أساس منها.

3- الإجماع:

يعرف الإجماع في اصطلاح الأصوليين: بأنه اتفاق جميع المجتهدين من المسلمين في عصر من العصور بعد وفاة الرسول – ﷺ – على حكم شرعي في واقعة"، فإذا اتفق جميع المجتهدين على حكم واحد في واقعة فيجب اتباعه، ولا تجوز مخالفته؛ لأنه دليل على الحق والصواب في الحكم الذي توصلوا إليه، وقد وردت بعض الأحاديث عن الرسول ﷺ تدل على عصمة أمته من الخطأ، من قوله ﷺ: (إن أمتي لا تجتمع على ضلالة، فإذا رأيتم اختلافاً فعليكم بالسواد الأعظم) (سنن ابن ماجه، ص: 1303).

والاجماع يحتاج إلى الاجتهاد؛ لان الإجماع لا بد له من مستند شرعي، فالقول في الدين بغير علم، وبغير دليل قول بالهوى، وهو خطأ قطعاً، وهو مالا يجوز ولا يقع، لأن الأمة المعصومة من الخطأ بدلالة الحديث الذي ذكر، وسند الإجماع قد يكون من الكتاب أو من السنة.

والمجتهد هو من قامت فيه ملكة استنباط الأحكام الشرعية من أدلتها التفصيلية، ويسمى بالفقيه، أما غير المجتهد فهو من لا يملك القدرة على الاستنباط: كالعامي، أو الذي لا لعم له بالأمور لشرعية.

فهو مصدر مهم من مصادر الفقه الإسلامي، ودليل من أدلة الأحكام مشهود له بالصحة والاعتبار، ويمكن الاستفادة منه في معرفة الأحكام الشرعية للوقائع الجديدة وهي كثيرة في مجتمعنا، ولا تتم الاستفادة إلا إذا تهيأ جمع من الفقهاء لعرض المسائل عليهم، وإيجاد مجمع فقهي يضم جميع الفقهاء في العالم الإسلامي (زيدان، 2002م، ص 188 – 189).

4- القياس:

يُعرف القياس في اصطلاح الأصوليين: بأنه إلحاق واقعة لا نص على حكمها بواقعة أخرى ورد نص بحكمها لتساوي الواقعتين في علة هذا الحكم، فالقياس يفترض وجود حالة نقيس عليها، تمثل الحالة الجديدة؛ ولذا فهو إثبات حكم معلوم في معلوم آخر لاشتراكهما في علة الحكم المثبت (العمري، 1987م، ص 53)، وهو إذا توافرت أركانه أصبح حجة شرعية يجب العمل بها، قال الله تعالى: (فإن تنازعت.... والرسول) ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلًا ٥٩ ﴾ [النساء: 59]؛ كان لابد من ملاحظة العلل، والمعاني التي تتضمنها النصوص، وإعطاء كل حكم منصوص عليه علة حكم، وبهذا النهج لا تضيق الشريعة بأي واقعة جديدة، أو نازلة لم تقع من قبل، ولم يرد بحكمها نص، فالقياس الصحيح دليل من أدلة الأحكام، وهو حجة شرعية يعمل بها بعد الكتاب والسنة والإجماع (زيدان، 2002م، ص 222 – 223).

5- الاجتهاد:

يعرف الاجتهاد في اصطلاح الأصوليين: "بأنه بذل الجهد واستفراغ الوسع في فعل من الأفعال، ولا يستعمل إلا في ما فيه كلفة وجهد". وقد ظهر بشكل واسع في عهد الصحابة رضي الله عنهم بعد وفاة النبي ﷺ وظهور المشاكل المستجدة التي ظهرت بكثرة مع الفتوحات الإسلامية، وللاجتهاد شروط منها: أن يكون المجتهد عالماً باللغة العربية وقواعدها وأصولها، عالماً بعلوم القرآن الكريم والحديث والمباحث المتعلقة بها، بالإضافة إلى علمه بأصول الفقه التي تساعد على استنباط الأحكام ، وأن تتوافر في المجتهد الملكة الفقهية والذوق التشريعي الذي يساعده على فهم المقاصد والعلل.

ويعد اجتهاد الصحابة أو اجتهاد المفكرين أو النابغين من الفقهاء مصدراً من مصادر التشريع، ويعتمد اعتماداً كبيراً على العقل والنظر فهو عرضة للاختلاف، وقد احتاج إليه المسلمون في كافة الأمصار الإسلامية عقب الفتوحات واحتكاك الثقافات المختلفة بالثقافة الإسلامية، فالاجتهاد واجب على كل مسلم اتصف بالعقل والرشد والعلم بمدارك الأحلام من أدلة ولغة وتفسير وقواعد ومصطلح الحديث وفهم مقاصد الشريعة (زيدان، 2002م،ص190).

6- الاستحسان:

يعرف الاستحسان في اصطلاح الأصوليين: "أنه عدول المجتهد عن مقتضى قياس جلي إلى مقتضى قياس خفي، أو عن حكم كلى إلى حكم استثنائي لدليل أنقدح في عقله ورجح لديه هذا العدول، فإذا عرضت واقعة ولم يرد نص بحكمها، والنظر فيها وجهتان مختلفتان أحدهما ظاهرة تقتضي حكماً والأخرى خفية تقتضي حكماً أخر، وقام بنفس المجتهد دليل رجح وجهة النظر الخفية، فعدل عن وجهة النظر الظاهرة فهذا يسمى شرعاً: "الاستحسان" (الجارحي، 2007م، ص 77).

7- المصلحة المرسلة:

وتعرف المصلحة المرسلة أي المطلقة في اصطلاح الأصوليين: "المصلحة التي يشرع الشارع حكمها لتحقيقها، ولم يدل دليل شرعي على اعتبارها أو إلغائها، لأنها لم تقيد بدليل اعتبار او دليل إلغاء، وتهدف الأحكام التي تتضمنها النصوص الشرعية إلى تحقيق المصالح للناس، ودفع المفاسد عنهم، الأمر الذي يرشدنا إلى أن التشريعات يجب أن تكون وفق مصالح الناس، وأن تتنزه عن أهوائهم ورغباتهم (زيدان، 2002م، ص 84).

خصائص القيم الإسلامية:

اتسمت القيم الإسلامية، ومنها قيم الحوار في الإسلام بالعديد من السمات منها:

1- **الربانية:** أي أنها تصدر عن رب العالمين، ويقرر القرآن الكريم هذه الحقيقة المتمثلة في قوله تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ رُوحٗا مِّنۡ أَمۡرِنَاۚ مَا كُنتَ تَدۡرِي مَا ٱلۡكِتَٰبُ وَلَا ٱلۡإِيمَٰنُ وَلَٰكِن جَعَلۡنَٰهُ نُورٗا نَّهۡدِي بِهِۦ مَن نَّشَآءُ مِنۡ عِبَادِنَاۚ وَإِنَّكَ لَتَهۡدِيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ٥٢ ﴾ [الشورى: 52]. ومن

الآية الكريمة السابقة يتبين لنا أن الإسلام منهج رباني في جميع جوانبه العقدية والتعبدية والاجتماعية والأخلاقية وغيرها.

وفي هذا الصدد ترى الباحثة بأن الوحي الإلهي هو الذي وضع أصول الأخلاق والآداب الإسلامية؛ فهي آداب ربانية، كما أن الحسن ما حسنه الشرع والقبيح ما قبحه الشرع.

وبهذا يتبين أن من خصائص القيم الإسلامية أنها ربانية المصدر والمنهج في جميع جوانبها.

2- **الإنسانية:** المقصود بإنسانية القيم أي أنها تشمل جميع جوانب الذات الإنسانية: الجسم، والعقل، والروح، والنفس، والقيم في مقدور الإنسان العادي أداءها، فقيمة الأمانة مثلاً في مجال التربية الإسلامية يمكن للإنسان أن يؤديها وكذلك الصيام في مقدور الإنسان العادي أن يؤديه إلا إذا كان مريضاً أو على سفر فله رخصة يقدمها له الشرع، في إباحة الإفطار للمريض غير القادر على الصيام وكذلك المسافر، وكذلك الصلوات الخمس في مقدور الإنسان العادي أن يؤديها، قال تعالى: ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ ذَٰلِكَ ذِكۡرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ﴿١١٤﴾ ﴾ [هود: 114]. أما إذا كان مريضاً فأباح له الإسلام بالكيفية التي يستطيع الصلاة بها.

3- **الشمول والتكامل:** يقصد بالشمول أن القيم في مجال التربية الإسلامية تشمل جميع جوانب الذات الإنسانية المكونة من عقل وروح وجسد ونفس، بمعنى أن في التربية الإسلامية قيماً تخص الروح وقيماً تخص الجسد وقيماً تخص النفس.

فالقيم في مجال التربية الإسلامية شاملة لجميع مكونات الإنسان خلافاً لما تفعله القيم الوضيعة من أنها تعطي قيماً لعنصر من عناصر الذات الإنسانية وتهمل الآخر، مثل القيم في الفكر المثالي التي أعلت من قيم العقل على حساب الجسم (الجارحي، 2007م، ص 102).

وفي ذلك يقول عباس محمود العقاد: إن شمول العقيدة في ظواهرها الفردية، وظواهرها الاجتماعية هو الميزة الخاصة في العقيدة الإسلامية، وهو المزية التي توحي إلى الإنسان أنه كل شامل (الجارحي، 2007م، ص 102).

لذا الشمول يتعلق بالإنسان في جميع مكوناته وفي كل شؤون الحياة ومجالاتها، كما أن القيم الإسلامية من خصائصها الشمول الذي يصاحب الإنسان في جميع مراحل نموه.

كما أن هذا الشمول يراعي عالم الانسان بما فيه، ومجتمعه الذي يعيش فيه، كما أنها جامعة لكافة نشاطاته وتوجهاته، مستوعبة حياته كلها من جميع جوانبها (حميد وملوح، 2006م، ص 81).

ويقصد بتكامل القيم أن القيم الإنسانية تتناغم فيما بينها فلا تدحض قيمة بقيمة أخرى، بل إنها تتكامل مع بعضها الآخر، فمثلاً قيمة الأمانة تتكامل مع قيمة حفظ الفرج فلا يتجرأ صاحبها على الحرام فيحصن فرجه إلا على زوجه فكلاهما يؤدي إلى الأمانة التي بها لا يرتكب الآثام فيما لا يحل له، فكل قيمة تكمل الأخرى ولا تعارضها، كذلك القيم العقلية تتكامل مع القيم الجسدية وكذلك القيم الجسدية وكذلك القيم الروحية والنفسية.

مما سبق يتضح أن من خصائص قيم التربية الإسلامية الشمول لجميع جوانب الذات الإنسانية، كما أنها تتكامل فيما بينها فلا تتعارض أو تتناقض القيم مع بعضها.

4- **الواقعية:** الواقعية من الخصائص المميزة للقيم الإسلامية من حيث إنها تراعي الفطرة وجميع الظروف الإنسانية، فالقيم الإسلامية ليست قيماً نظرية مثالية فقط، وإنما هي خلاصة شريعة نزلت حسب الوقائع والأحداث، واستجابة لمشكلات الناس وقضاياهم، ومن ثم فهي واقعية في مراميها وأهدافها، في مقدور الإنسان أداءها، قال الله تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾﴾ [البقرة: 286].

فالعدل على سبيل المثال قيمة إسلامية راسخة، ولكن تحقيقه في الواقع مدافعة للظلم بقدر الاستطاعة، ولذلك كان رسول الله ﷺ يقول: (أنما أنا بشر، وإنه يأتيني الخصم فلعل

بعضكم أن يكون أبلغ من بعض؛ فأحسب انه أصدق؛ فأقضي له بذلك فمن قضيت له بحق مسلم؛ فإنما هي قطعة من نار؛ فليأخذها أو ليتركها) (البخاري، 2004م، ص 371).

والحب قيمة إسلامية عظيمة، ولكن رسول الله ﷺ في العدل بين زوجاته في هذا الجانب كان يقول: (اللهم هذه قسمتي فيما أملك؛ فلا تلمني فيما لا أملك)، (الترمذي، 1995م، ص 446)، يعني الميل العاطفي.

وكذلك الحفاظ على مال اليتيم قيمة اقتصادية عظيمة في الإسلام، ولكن يوجد إلى جانبها وعيد يحذر من أكل مال اليتيم لوجود هذه الظاهرة في الواقع الاجتماعي.

ويقاس على هذا مختلف القيم الإسلامية، فرغم كونها مطلقة في أصولها، ربانية في مصدرها؛ فإن وجودها في الواقع يحكمه التدرج، والحسنى لنفي القيم السيئة، قال- ﷺ -: (واتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالق الناس بخلق حسن) (الترمذي، 1995م، ص 446)، ثم إن الله تعالى لم يطلب من الإنسان مطلق الكمال في تمثيل القيم الإنسانية، ولكنه طلب منه الصعود على قدر العزم والاستطاعة، قال تعالى: ﴿ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ مَا ٱسۡتَطَعۡتُمۡ وَٱسۡمَعُواْ وَأَطِيعُواْ وَأَنفِقُواْ خَيۡرٗا لِّأَنفُسِكُمۡۗ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفۡسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ١٦ ﴾ [التغابن: 16].

5- الثبات والمرونة:

الثبات أن القيم الإسلامية لا تتغير في مضمونها مع تغير الزمان والمكان فتظل القيم الحسنة حسنة في مضمونها على مر الأزمان والعصور، فمثلاً قيمة الأمانة في مجال التربية الإسلامية تظل حسنة إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، وتظل القيم السيئة سيئة في مختلف العصور والأزمنة، فالسرقة مثلاً في مجال التربية تظل رذيلة على مر العصور، قال الله تعالى: ﴿ ۞ وَإِن كُنتُمۡ عَلَىٰ سَفَرٖ وَلَمۡ تَجِدُواْ كَاتِبٗا فَرِهَٰنٞ مَّقۡبُوضَةٞۖ فَإِنۡ أَمِنَ بَعۡضُكُم بَعۡضٗا فَلۡيُؤَدِّ ٱلَّذِي ٱؤۡتُمِنَ أَمَٰنَتَهُۥ وَلۡيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥۗ وَلَا تَكۡتُمُواْ ٱلشَّهَٰدَةَۚ وَمَن يَكۡتُمۡهَا فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٞ قَلۡبُهُۥۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ عَلِيمٞ ٢٨٣ ﴾ [البقرة: 283]، ويقول - ﷺ -: (أد الأمانة إلى من ائتمنك ولا تخن من خانك) (سنن أبي داود، 1407هـ، ص 3535).

ويقصد بالمرونة ان القيم مرنة بمعنى أنها تراعي الظروف المجتمعة فتقدم قيمة الجهاد على القيم الأخرى في حالة الاعتداء على الوطن وتتقدم قيمة الأمانة على القيم الأخرى في حالة انتشار السرقة، وهكذا فتظل القيم مرنة مراعية ظروف المجتمعات في مختلف العصور.

فالثبات على القيم والأفكار والمبادئ الإسلامية يقابلها المرونة في المجال التطبيقي للحياة، وبهذه الميزة استطاعت القيم الإسلامية الحفاظ على المجتمع الإسلامي بالرغم من التغيرات التي أصابته والتي واجهته على مر الزمن.

أنواع القيم في التربية الإسلامية:

التربية الاسلامية تربية شاملة ومتكاملة لكل زمان ومكان، لذا تتعدد مجالات القيم في التربية الإسلامية، وقامت الباحثة بالاطلاع على الأدبيات التربوية السابقة وفيما يلي عرض لمجالات القيم في التربية الاسلامية:

1- القيم الدينية:

وهي القيم المستمدة من الدين والتي تتجه إلى تكوين الفرد الصالح، فإذا تم ذلك تحقق قيام المجتمع القوي السليم الذي يتعاون أفراده على البر والتقوى وتستقر فيه دعائم الكفاية والعدل والسلام (الحارثي، 2007م، ص 109).

إن القيم الدينية التي يحث عليها الدين الإسلامي الحنيف هي عمل، وتطبيق، وسلوك واقعي ملموس في حياة الفرد، ومن ثم تكون هذه القيم للفرد والمجتمع وفق قيم الإسلام الخيرة النبيلة. وقد حث الدين الإسلامي على إكساب القيم والتعبدية مثل الصلاة، والصوم، والزكاة، والدعاء وغيرها.

2- القيم الاجتماعية:

هي القيم التي تربط الفرد بمجتمعه وفق ما حدده الشرع وتوضح موقف الفرد وتحدده بدقة من الجماعة التي يعيش معها.

كما تعني توضيح علاقة هذا الإنسان بالكون والبيئة، وما يحكم هذه العلاقات من نظم اجتماعية كالدين والأسرة والأخلاق والسياسة والاقتصاد والثقافة والفكر، وأنواع السلوك والعادات والتقاليد والأعراف (الرقب، 2010م، ص 202).

كما أن القيم الاجتماعية عند المسلمين تتناول أنشطة الإنسان بدايةً من معتقداته وأفكاره وقيمه الأخلاقية التي ينبغي عليه أن يعمل وفقها، وعلاقته مع الأفراد والجماعات، اضافة إلى ايقاظ روح الانتماء في الأمة المسلمة، وتختص القيم الاجتماعية الإسلامية- المستنبطة من مصادر القيم- بوضع النظم والأحكام لأفراد المجتمع المسلم وصولاً إلى توضيح وحفظ الحقوق الاجتماعية وتقريراً للمساواة بين الأفراد وحدود تلك المساواة، فهي بالنسبة للمجتمع المسلم بمثابة الدرع الواقي من الانحراف والضلال، ومن أمثلة القيم الاجتماعية ما يلي: التكافل، تقدير الآخرين، إفشاء السلام، وعيادة المريض، وحق الجار وغيرها .

3- القيم الاقتصادية:

هي مجموعة الأحكام التي شرعها الإسلام لحل مشكلات الحياة الاقتصادية وتنظيم علاقة الإنسان بالمال وصيانته وإنفاقه (هندي، 1982م، ص 163).

والتربية الإسلامية توجه الفرد إلى كيفية إفادة الآخرين بفائض ماله، ومن ثم يثاب على ذلك خير الثواب، إضافة إلى الحث على إنفاق المال عن طريق الزكاة والإحسان والصدقة وغير ذلك من وجوه الإنفاق، كما أنها تعمل على تأكيد معنى الرأفة والرحمة بين المسلمين، وهي بذلك تعمل على تقريب الفوارق بين الطبقات وهو ما يسمى بالتوازن الاجتماعي؛ وذلك لنشر العدالة الاجتماعية (الجندي، 1991م، ص 103).

كما تعمل التربية الإسلامية على غرس القيم والأنماط السلوكية الاقتصادية لتغير سلوك الأفراد، ومن ثم تغير المجتمع إلى محاربة الربا والغش، وصولاً إلى المحافظة على المال.

وقد جاء الإسلام بنظامه الاقتصادي ليس فقط لرفع الظلم، ومد يد العون للفقراء فحسب، بل جاء لرفع مستوى الفقراء إلى أعلى مستوى، ولتأكيد أن امتلاك المال لا يرفع من شأن الإنسان، كما لا يحط الفقر من قيمته.

4- القيم السياسية:

هي القيم التي تقوم على إعداد الفرد لأن يساس ويسوس، وتعود التدبير الحكيم في عواقب أمر ما من الأمور (الحارثي، 2007م، ص 147)

ولقد حدد الدين الإسلامي الخطوط العامة للنظام السياسي في القرآن الكريم، والسنة النبوية المطهرة على أساس من المساواة والعدل، ولم يترك الإسلام للبشر التصرف في النظام السياسي وفق أهوائهم ورغباتهم.

والنظام السياسي في الإسلام يقوم على الاحتكام إلى شريعة الله-عز وجل- سواء كان ذلك للحكومة أو المواطنين في إطار من العدل والشورى (السوسي، 2013م، ص 3).

ومن ثم فالتربية الإسلامية تعمل على تحقيق كرامة الإنسان والعدل والمساواة، وهذا ما يتفق مع مبادئ الدين الإسلامي، كما أن واجب التربية الإسلامية أن تبين للأفراد حقوقهم وواجباتهم، وأن الأفراد جميعاً أمام الدولة سواسية، وينبغي أيضاً أن تركز التربية الإسلامية على القيم والمبادئ السياسية حتى يستطيع المتعلمون ممارستها بطريقة واقعية (الدعيلج، 2006م، ص 126)، ولقد جاء الإسلام بمبدأ الشورى عاماً وترك جزئياته وتفصيلاته لكل زمان ومكان.

فالشورى تعد أساساً للنظام السياسي- وأيضاً- للعدالة وحرية الرأي والشعور بالمسؤولية أمام الله -تعالى- لذلك تعمل التربية الإسلامية على تنمية الأسس والركائز السياسية في نفوس الناشئة والمتعلمين (الحارثي، 2007م، ص 149-150).

فالتربية الإسلامية لا تعمل بمعزل عن النظام الساسي؛ لأن الإسلام لم يترك جانباً من جوانب الحياة إلا أبانه وأرشد إلى كيفية تحقيقه، والنظام السياسي ما هو إلا جزء من الحياة الإنسانية، ولهذا اعتنى الإسلام بالنظام السياسي ووضع أسس تنظيم أمور الناس وتدبير شؤونهم بمزيد من الحكمة والحصافة.

5- القيم الخلقية:

هي مجموعة من المثل والفضائل السلوكية والوجدانية التي يجب أن تغرس في الفرد ويكتسبها حتى تصبح جزءاً من سلوكه مثل: الأمانة، الصدق، الصبر.

وهي أيضاً مجموعة من المبادئ والقواعد المنظمة للسلوك الإنساني التي يحددها الوحي لتنظيم حياة الإنسان وتحديد علاقته بغيره على نحو يحقق الغاية من وجوده في هذا العالم على أكما وجه. والقيم الخلقية صفة مستقرة في النفس فطرية أو مكتسبة ذات أثار في السلوك محمودة أو مذمومة"، فالخلق منه ما هو محمود الأخلاق، وينهي عن مذمومها (الميداني، 2010م، ص 7).

والقيم الخلقية تتعدد وتتنوع، وتختلف أيضاً ما بين أمة وأمة، وبين عصر وعصر، وبين زمن وزمن، وبين مكان ومكان آخر؛ لاختلاف طبائع الناس، ولكن الأخلاق الكريمة الفاضلة واحدة لا تتجزأ، وهي الأخلاق التي جاء بها الأنبياء والمرسلون.

إن الأخلاق الإسلامية هي السلوك من أجل الحياة الخيرة، وطريقة للتعامل الإنساني، حيث يكون السلوك بمقتضاها له مضمون انساني، ويستهدف غايات خيرة؛ ولم تحظ الأخلاق في أي مجتمع برعاية وعناية مثلما حظيت بها في المجتمع الإسلامي، لذا؛ تعد الأخلاق روح الإسلام، حيث يقول الرسول – ﷺ –: (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق) (الألباني، 1996م، ص 8)، وعن النواس بن سمعان رضي الله عنه عن النبي – ﷺ – قال: (البرّ حسن الخلق، والإثم ما حاك في نفسك، وكرهت أن يطلع عليه الناس) رواه مسلم.

وخلصت الباحثة إلى أن القيم شيء أخلاقي ورفيع في نفوس البشر، وأن الإسلام نظم هذه القيم، وأوردها للسمو بالإنسان، ولقد تميز الإسلام بربانية وشمولية وتوازن ومرونة هذه القيم، وربط بين القيم وسلوك الأفراد، من أجل الرقي بالفرد والمجتمع.

ثالثاً: قيم الحوار في التربية الإسلامية.

اختلف الناس في العديد من الصفات، والقدرات، والإمكانات، والمهارات، لذا وجب الحوار، لاسيما وأن الاختلاف يُعرف على أنه التباين في الرأي والمغايرة في الطرح، وهو خطوة تمهيد لبداية الحوار (حداد، 2012م، ص 182).

والاختلاف هو التعدد وتنوع الأفكار في مواقف حوارية، يهدف من خلاله المتحاورون الوصول إلى اتفاق حول الموقف الحواري المطروح (الفرا، 2015م، ص 36).

مفهوم الحوار:

الحوار لغة أصله من الحور، وهو الرجوع عن الشيء، وإلى الشيء، حار إلى الشيء، وعنه حوراً، ومحاراً، ومحارة، وحؤوراً، رجع عنه وإليه (ابن منظور، 2003م، ص 4/217).

وقال الله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ ﴿١٤﴾﴾ [الانشقاق: 14]. أي لن يعود.

وفي قوله تعالى: ﴿فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ﴾ [الكهف: 34]. وهنا بمعنى الإجابة.

أما الحوار اصطلاحاً فيُعرف على أنه أسلوب لنقل المعلومات، لا بطريقة الخبر، وإنما من خلال السؤال والجواب (جبران ومساعدة، 2008م، ص 5).

والحوار عبارة عن مناقشة بين طرفين، أو عدة أطراف، بقصد تصحيح الكلام، وإظهار الحجج، وإثبات الحق، ودفع الشبهات، ورد الفاسد، من القول والرأي (ابن حميد، 1999م، ص 212).

أو هو نوع من الحديث بين شخصين، يتم فيه تداول الكلام، بطريقة ما، فلا يستأثر به أحدهما على الآخر، ويغلب عليه الهدوء، والبعد عن الخصومة، والتعصب (ضمرة، 2005م، ص 2).

وهو وسيلة لنقل الأفكار وتبادل الآراء للوصول إلى أهداف مقصودة فهو عملية تتضمن المحادثة بين أفراد أو مجموعات على اختلاف توجهاتهم وأفكارهم من أجل تبادل المعرفة (العتيبي، 2007م، ص 24).

ويُعد الحوار هو مراجعة الكلام في شأن ما؛ أو رأي ما؛ لتعزيزه أو تصويبه؛ أو تطويره؛ والوصول إلى التماثل والتجانس، أو التفاهم، أو التكامل، وهذا يشير إلى أنه نظام لغوي للتخاطب بين المتحاورين يتضمن خطاباً، ورسالة ذات معنى (جمعة، 2008م، ص 11).

ويُعرف على أنه حديث يجري بين شخصين أو أكثر، وهو مراجعة الكلام والحديث بين طرفين، ينتقل من الأول إلى الثاني، ثم يعود إلى الأول وهكذا، دون أن يكون بين هذين الطرفين ما يدل بالضرورة على خصومة (المشوخي، 2009م، ص 11).

الحوار محادثة بين طرفين أو أكثر تشتمل على تبادل في الأفكار، والمشاعر بعيدة عن التعصب وتحقق قدراً أكبر من التفاهم وذلك للوصول إلى أهداف نافعة (باحارث، 2010م، ص 92).

والحوار محادثة بين طرفين أو أكثر يعرض فيها كل طرف أفكاره ويبين موقفه ويقدم قرائنه بقصد توضح فكرته وتدعيم رأيه، أو الوصول إلى نتائج، أو قناعة مشتركة، أو تغليب رأي على آخر، أو ترجيح فكرة على أخرى (Rosenbaum, 2005, p. 102).

والحوار عبارة عن تفاعل لفظي وفكري ومعرفي ووجداني بين شخصين أو أكثر، بشكل إيجابي، في مناخ تسوده الطمأنينة، مع توفر الاستعداد المبدئي من كل الأطراف لقبول الرأي المختلف، واحترام حق كل مشارك في الحوار في تبني الآراء والمواقف، والدفاع عنها في إطار من الأدب واللياقة (الحارثي، 2013م، ص 126).

وفي ضوء التعريفات السابقة توصلت الباحثة إلى مفهوم شامل للحوار، فالحوار تفاعل لفظي، وفكري، ومعرفي، ووجداني بين شخصين أو أكثر، في مناخ تسوده الطمأنينة وروح التعاون والمشاركة، مع توفر الاستعداد المبدئي من كل الأطراف لقبول الرأي المختلف، واحترام حق كل مشارك في الحوار في تبني الآراء والمواقف، والدفاع عنها في إطار من الأدب واللياقة، وهدفه الأساسي الوصول إلى نقاط اتفاق.

أهمية الحوار:

الحوار وسيلة من وسائل الدعوة إلى الله، وإقناع الآخرين، وهو من أهم وسائل درء المفاسد، وحل المشكلات، وجلب المصالح، وتأليف القلوب، لذلك حرص الإسلام على تعليم الفرد المسلم آداب الحوار، ومهاراته، ولما كان الإنسان يتصرف في ضوء ما يعتقد، وجبت العناية بالأداة الأولى في سبيل تغيير المعتقدات الفاسدة، وترسيخ المعتقدات السليمة، ألا وهي الحوار والمحاورة، ومتى اقتنع الفرد بعقله، واطمئن بمعتقداته، انعكس ذلك على تصرفاته، فتحسن أخلاقه، ويحسن سلوكه، وبالتالي يصلح المجتمع (المشوخي، 2009م، ص 15).

فالحوار يعد من المفاهيم الأكثر رقياً في تعامل البشر، لما له من أثر في تدعيم الحياة الإنسانية، لذلك اهتم التربويون بالحوار آداباً، ومهارات.

والحوار من الأساليب التي تنمي التفكير، وتقوي اللغة، وتشعر المتعلم بالراحة والطمأنينة، وتقوده إلى الإقناع والقبول، وتشبع لديه الرغبة في المعرفة، وتنمي مهارات الاطلاع، والكشف عن المجهول، والوسيلة الصادقة، للكشف عما لدى الآخرين من آراء وأفكار، تؤثر على الحراك، والتغير الاجتماعي نحو الأفضل، سواء كان التأثير مباشراً، أم غير مباشر (الباني، 2009م، ص 12).

والتربية الإسلامية تهتم ببناء قواعد العيش السليم للمتعلم، وقدرته على التعايش مع الآخرين، وقبوله بالاختلافات الواردة في شتى مجالات الحياة، وتعد البيئة المدرسية الإطار العام لبناء شخصية المتعلم، وتزويده بالمعارف والخبرات، المربية، والمهارات المختلفة، وتدريبه على بناء علاقات سوية، علاقات تقوم على مبدأ الاحترام والتقدير، وأداء الحقوق.

وهنا تظهر أهمية الحوار بين أفراد وعناصر العملية التربوية، الحوار كثقافة، وقيمة تربوية عظمى تُعنى المدرسة بتقديمها، وإكسابها للمتعلمين، والنهوض بمستوياتهم العقلية، والنفسية، والاجتماعية؛ مما يجعلهم لبنة صالحة للمجتمع ورقيه (الحارثي، 2013م، ص 129).

وأهمية الحوار في التربية والتعليم تظهر في الحاجة الملحة إليه في ظل عصر الاتساع المعرفي، الذي تراكمت فيه المعارف الإنسانية، مما يجعل المتعلم يشعر بفجوة بين ما يمتلكه من

معلومات، وبين ما هو جديد؛ وهو ما يتطلب تنمية قدرة المتعلمين على فتح قنوات اتصال فكري ثقافي اجتماعي دائم، من أجل سد هذه الفجوة (العويسي، 2012م، ص 125).

وللتعرف على **أهمية الحوار** لطالبات المرحلة الأساسية العليا قامت الباحثة بالاطلاع على مجموعة من الأدبيات التربوية المهتمة، وبناء على ذلك قامت بتحديد **أهمية الحوار للطلبة** بالنقاط التالية (Josef, 2001, pp. 229 -230)؛ و(العبيد، 2010م، ص 160 – 163)؛ و(المشوخي، 2009م، ص 13 – 14)؛ و(الحارثي، 2013م، ص 130)؛ و(العطوي، 2012م، ص 24)؛ و(الفرا، 2015م، ص 44 – 45):

1- يسهم الحوار في تنمية تفكير المتعلمين، ويساعدهم على تنظيم أفكارهم؛ حيث إن له أثراً كبيراً في تشكيل البنية المعرفية، وإعادة تنظيم الخبرات والمواقف التي يواجهها المتعلم.
2- يؤدي إلى إحداث قناعات ورؤى جديدة لدى المتعلم، مما يجعله قادراً على اتخاذ القرارات، وعلاج المشكلات التي تواجهه، كما يحقق الحوار الفهم السليم، والإدراك الواسع لما يدور حول المتعلم.
3- ينمي لدى المتعلم المهارات الاجتماعية التي يحتاجها في تعامله مع الآخرين، بطريقة مهذبة إيجابية؛ منها: مهارات الحوار، حسن الاستماع، حرية إبداء الآراء، واحترام آراء الآخرين، قبول النقد البناء، الإقناع، كما يزيد الحوار على تفاعلهم، واندماجهم في الحياة.
4- وسيلة لبناء شخصية المتعلمين كأفراد مجتمع صالحين.
5- يؤدي الحوار دوراً مهماً في دفع عملية التربية نحو الأمام؛ إذ يدعم المشاعر الإيجابية في نفس المتعلمين، ويزيد من شعورهم بالثقة، وتحقيق ذاتهم، وتحقيق الاستغلال الأمثل لطاقاتهم؛ وذلك بإتاحة الفرصة لهم للتعبير عن وجهات نظرهم، وطرح أفكارهم، وتشجيعهم على بذل المزيد من العطاء، والمساهمة في الحياة.
6- يبث الحوار روح الجماعة والتعاون، والألفة، والمحبة، والتكافل، والبعد عن الفرقة، والنزاع، والخلاف، والأنانية، وحب الذات لدى المتعلمين.
7- يسهم الحوار في اكتساب المتعلم المفاهيم حول نفسه، وحول الآخرين، وحول البيئة المحيطة؛ شريطة أن تكون لهذه المفاهيم قيمة وظيفية في حياة المتعلم، وفي غرس الأخلاق والقيم الإنسانية الأصيلة.

8- الحوار من أهم شروط التواصل بين البشر؛ إذ من خلاله يستطيع الإنسان التعبير عن أفكاره، وميوله، ويلبي حاجاته ورغباته، وهو وسيلة لنمو معارفه، وزيادة خبراته؛ من خلال تحاوره وتواصله مع محيطه.

9- يشجع الحوار على تنمية القدرة على الاستماع والتحدث، وإدارة النقاشات البناءة. مما يتيح فرص أوسع للتعلم، ويوفر الوقت والجهد.

10- يشجع المتعلم على التعلم الذاتي، والتفكير والبحث، وتنظيم المعلومات، وعرضها بصورة سليمة، في ضوء الموقف الحواري المطروح.

11- يسهم في تأقلم وتكيف المتعلم في بيئته المحيطة.

12- ينمي مهارات الإبداع والابتكار؛ من خلال تناول وطرح الأفكار الجديدة في المواقف الحوارية والاتصالية.

وترى الباحثة بأن المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية الأكثر أهمية في تنمية قيم ومهارات الحوار لدى المتعلمين، والتربية الإسلامية هي أكثر أنواع التربية شمولية، وتكاملاً، لذا يجب أن تتضمن تعزيز قيم الحوار، وأن يكون إكساب الطلبة لمهارات وآداب الحوار هدفاً رئيساً من أهداف تدريس التربية الإسلامية لدى طلبة المرحلة الأساسية.

أصول الحوار في الإسلام:

للحوار أصول، وللحديث قواعد ينبغي مراعاتها، فالمشاركة في الحوار يجب أن يكون وفق قواعد، ومبادئ تقود إلى الاتفاق، وقامت الباحثة بالاطلاع على الأدبيات التربوية التي تناولت أصول الحوار، فلاحظت أن هناك اتفاقاً إلى حد ما في أصول الحوار في الإسلام، ورأى (شاهين، 1992م، ص ص 93 – 94) بأن **أصول الحوار** تنحصر بالنقاط التالية:

1- فهم نفسية الحاضرين، ومعرفة مستواهم العلمي، وقدراتهم الفكرية ليخاطبهم بحسب ما يفهمون.

2- ألا يستبد بالحوار، ويستأثر بالحديث وحده، فينفرد به، ولا يترك مجالاً لغيره، ولا يدع مقالاً، ولا فرصة لقائل، وإنما يستأثر بذلك وحده.

3- أن يكون حسن الاستماع لأقوال الآخرين، ويتفهمها فهماً صحيحاً لا مرية فيه، ولا يقاطع المتكلم، أو يعترض أثناء التحدث، بنية إرباك وإحراج الآخرين.

4- ألا يعتقد أو يعلن أن الحق حكر عليه وحده، وأن غيره بعيد عن الحق، وبالتالي يبعد عن ظنه أن أقواله جميعها هي الصواب ولا تحتمل الخطأ.

5- أن تكون غايته الوصول إلى الحق، والاعتراف به والخضوع له.

6- التراجع عن الخطأ والاعتراف بالصواب، لاسيما وأن إسلامنا الحنيف يرى أن الاعتراف بالخطأ فضيلة.

7- أن يكون كلامه في حدود الموضوع المطروح، وألا يخرج إلى موضوع آخر لا علاقة له بموضوع الحوار.

8- أن يبتعد عن اللجاج، وهذر الكلام، وأن يتكلم بجمل واضحة سليمة، تامة المعنى.

9- أن يتقن إعطاء الأدلة.

10- أن يعطي الأولوية لذوي العلم في المجلس، والأخذ بذوي الشورى والفضل والعلم.

11- أن يتروى قبل التصدي لآراء الآخرين، فلا يصدر أحكاماً قبل التفكر والتدبر في الموقف الحواري.

12- أن يكون في حديثه إنماء للموضوع الذي سيحاور فيه، أو يتحدث عنه، أو توضيح بعض نقاطه، واستنباط الفوائد منه.

وتضيف الباحثة أهمية التحاور في موضوعات تخص المجتمع، أو المتحاورين، وتجاوز الأحاديث والحوارات غير المفيدة.

أهداف الحوار:

للحوار أهداف متعددة، تناولها التربويون والمختصون من نواحي مختلفة، ومن أهم أهداف الحوار بشكل عام حسب ما ذكر (نور، 2012، ص 20 – 21):

1- الدعوة إلى الحق، وبيانه، وإقناع الناس به.

2- كشف الباطل، ورد الادعاءات الفاسدة.

3- التعليم؛ وذلك من خلال حوار سؤال وجواب.

4- تقريب وجهات النظر بين المختلفين.

أما **أهداف الحوار في العملية التربوية عند طلاب المرحلة الأساسية**، فذكرها (العطوي، 2012م، ص 23) بما يلي:

1- الوصول إلى الحقائق، وتنمية المعارف.
2- إصلاح الأخطاء، والإصلاح بين المختلفين.
3- إظهار الحقائق، ونشر الأفكار، والقيم والتوجهات السليمة.
4- تحسين العلاقات الإنسانية داخل المؤسسة التعليمية.
5- إزالة الشبهات، والشائعات حول موضوع الحوار.
6- تحقيق وتغليب المصالح العامة.
7- فض الاختلافات، وإزالة الصراعات.
8- تدريب الأجيال على الالتزام بآداب المناقشة، والمحاورة في كافة المجالات.
9- بث روح المسئولية لدى المتعلمين.
10- رفع مستوى التفاعل الصفي.

وترى الباحثة أن الحوار يجب أن يكون بمثابة ثقافة، لاسيما وأن الحوار الجيد الفعال، يعزز المعرفة، ويعزز التفاعل الاجتماعي، ويقود إلى نقاط الاتفاق، ويحد من ظاهرة الخلاف.

قيم الحوار:

للحوار الجيد الفعال قيم، يجب الالتزام بها، تناولها العديد من الباحثين من أبرزها ما ذكره العطوي (2012م، ص 25):

1- الصدق في الطرح وتحري الحقيقة.
2- التزام الموضوعية في الحوار وعدم الخروج عن مقصده.
3- طرح الأدلة، والتسلح بها وبالمنطق السليم.
4- أن يكون المقصد من الحوار إظهار الحق.
5- اتسام أطراف الحوار بالتواضع.

6- إعطاء الفرصة للآخرين للتعبير عن آرائهم.

7- الاحترام المتبادل، وخلق جو حواري مناسب وهادئ.

8- أن يعتمد الحوار على حقائق ثابتة، ومعلومات صحيحة.

وقام المشوخي (2009م، ص 73 – 92) بتناول قيم الحوار وصنفها إلى ما يلي:

1- تهيئة الظروف المناسبة للحوار.

2- البدء بنقاط الاتفاق والتدرج السليم في النقاش.

3- حسن الاستماع، وعدم المقاطعة.

4- إعطاء الموقف أو القضية الحوارية حقها في النقاش.

5- الابتعاد عن اتهام الآخرين.

6- إفساح المجال للآخرين.

7- الالتزام بالمصطلحات الشرعية، والألفاظ السليمة.

8- ترتيب الأفكار، وحسن عرضها.

مهارات الحوار:

اختلف الباحثون في تناولهم لمهارات الحوار، فمنهم من ذهب إلى تصنيف مهارات الحوار حسب المجال الذي يدور فيه الحوار، ومنهم من صنفها على أسس ومبادئ التربية الإسلامية، وتتناولت الباحثة هذه التصنيفات بشيء من التفصيل:

صنف العطوي (2012م، ص 26) مهارات الحوار إلى ثلاثة مجالات أساسية وهي:

- **أولاً: مهارات متعلقة بالإعداد للحوار:** وتتضمن المهارات الفرعية التالية:

1. إخلاص النية لله تعالى.
2. الاتفاق على المسلمات.
3. تحرير محل الخلاف، وتحديد المفاهيم والمصطلحات ذات العلاقة.
4. وحدة الموضوع وتسلسل الأفكار.
5. ضرورة العلم بالقضية المطروح للنقاش.

6. الانطلاق من المتفق عليه، والتسامح مع المختلف فيه.
7. التمسك بالدليل الناصع، والبرهان الساطع.
8. التزام طرق الإقناع الصحيحة.
9. تحديد آليات انطلاق، واختتام الحوار.
10. تحديد موضوع النقاش، وما ليس موضوع النقاش.

- **ثانياً: مهارات أثناء الحوار**: وتتضمن المهارات الفرعية التالية:

1. التزام القول الحسن.
2. التحلي بالصبر والحلم.
3. التواضع مع الآخرين وحسن الخلق.
4. خفض الصوت.
5. الرجوع للحق، والاعتراف بالخطأ.
6. الإقرار بحق الآخرين في التعبير عن آرائهم.
7. الاحترام المتبادل بين أطراف الحوار.
8. الهدوء واللين في محاورة المخالفين.
9. تجنب السخرية من الآخرين.
10. الالتزام بالموضوعات والمواقف، وليس الأشخاص.
11. حسن الفهم.
12. البعد عن التعميم.
13. سلامة الكلام، واللفظ.
14. حسن الاستماع والاهتمام بكلام الأطراف الأخرى للحوار.
15. البعد عن تجريح الآخرين.
16. إدارة الحوار بشكل يسوده الهدوء.

- **ثالثاً: مهارات إنهاء الحوار**: وتتضمن المهارات الفرعية التالية:

1. إنهاء الحوار بأدب ولباقة.
2. سلامة اللسان، وسعة الصدر بعد انتهاء الحوار.
3. تلخيص المتحاورين لأهم النقاط التي توصل إليها الحوار.

بينما يرى العبيد (2010م، ص 111 – 118) على أن مهارات الحوار عبارة عن ست مجالات أساسية وهي:

1. مجال مهارات الإعداد للحوار.
2. مجال مهارات تقديم الحوار.
3. مجال المهارات اللفظية واللغوية للحوار.
4. مجال المهارات غير اللفظية للحوار "لغة الجسد، والإيماءات".
5. مجال مهارات التأثير والإقناع.
6. مجال مهارات إنهاء الحوار.

فيما قدمت الزهراني (2011م، ص 39 – 43) تصنيفاً آخر لمهارات الحوار، على النحو التالي:

- **الجانب الفكري للحوار**: ويتضمن المهارات الفرعية التالية:

1. الالتزام بالفكرة الرئيسة لموضوع الحوار.
2. عرض الأفكار الفرعية في تسلسل وتتابع منطقي.
3. ربط الأفكار الفرعية بالفكرة الرئيسة.
4. دعم الأفكار والآراء بالأدلة والبراهين.

- **الجانب اللغوي للحوار**: ويتضمن المهارات الفرعية التالية:

1. التنويع في استخدام الأساليب اللغوية المعبرة.
2. استخدام التراكيب اللغوية الصحيحة.
3. اختيار المفردات العربية الفصيحة للتعبير عن الأفكار.
4. استخدام أدوات الربط المناسبة للربط بين الجمل، والعبارات.
5. استخدام أساليب لغوية توضيحية مناسبة لمستوى المحاور.

- **الجانب الصوتي للحوار**: ويتضمن المهارات الفرعية التالية:

1. إخراج الأصوات من مخارجها الصحيحة.
2. التنويع في طبقات الصوت بما يناسب المعنى المقصود.
3. ضبط إيقاع التحدث حسب المعنى المقصود.

4. استخدام التنغيم المناسب للمعنى.

- **جانب لغة البدن "اللغة غير اللفظية"**: وتتضمن المهارات الفرعية التالية:

1. الاتصال البصري مع المحاور، وعدم الانشغال عنه.
2. توظيف حركات اليدين لتوصيل المعنى المقصود.
3. استخدام ملامح الوجه لتعميق المعنى وتجسيده.
4. توظيف الإيماءات لدعم المعنى المنطوق.
5. اختيار المظهر والجلسة المناسبة التي توحي باحترام الطرف الآخر وتقديره.

- **الجانب الشخصي:** ويتضمن المهارات الفرعية التالية:

1. التحدث بشكل متصل ينبئ عن الجرأة والثقة.
2. التحكم بمشاعر القلق والارتباك أثناء التحدث.
3. إظهار الاحترام للمحاور وتقدير وجهة نظره.
4. التفاعل عند طرح الأفكار والآراء الشخصية.
5. التجرد أثناء الحوار، وعدم التأثر بالأحكام والمواقف السابقة.
6. الإنصات الجيد للمحاور، والتفاعل مع آرائه.

واقترحت الفرا (2015م، ص 51 – 52) ثلاث مهارات رئيسة للحوار، وينبثق عنها (17) مهارة فرعية لطلبة المرحلة الأساسية، وذلك على النحو التالي:

أولاً: مهارات تتعلق بالجانب الفكري لموضوع الحوار: وتتضمن المهارات الفرعية التالية:

1. الالتزام بالفكرة الرئيسة لموضوع الحوار.
2. طرح أفكار فرعية من الأفكار الرئيسة للحوار المطروح.
3. دعم الأفكار المطروحة للحوار بالأدلة والبراهين.
4. عرض الأفكار بدقة وإيجاز لا يخل بالمعنى.
5. عرض الأفكار متتابعة وفق تسلسل منطقي.

ثانياً: مهارات تتعلق بالقدرة التواصلية: وتتضمن المهارات الفرعية التالية:

6. استخدام ألفاظ لائقة تعبر عن المعنى المقصود.
7. التحدث بطلاقة وثقة دون تلعثم أو قلق.

8. التحدث في جمل تامة المعنى.
9. تنوع نبرات الصوت وفق مضمون الحديث.
10. تجنب اللازمات الصوتية والكلامية.
11. مراعاة حسن الاستماع والإنصات.
12. استخدام الإشارات والإيماءات.

ثالثاً: مهارات تتعلق بآداب الحوار: وتتضمن المهارات الفرعية التالية:

13. إظهار الاهتمام بحديث المشاركين وعدم الانشغال عنهم.
14. الجلوس باعتدال بما يظهر التجاوب مع الآخرين.
15. الحفاظ على البشاشة وانبساط الوجه أثناء الحوار.
16. تجنب اللازمات الحركية أثناء الحوار.
17. التواصل بصرياً بتوزيع النظرات على المشاركين في الحوار.

معوقات الحوار:

يدور الحوار بين شخصين أو عدة أشخاص، بهدف الوصول إلى نقاط اتفاق، وإنهاء الحوار بما يعود بالنفع على جميع الأطراف، ولكن يحد من فاعلية الحوار عدة معوقات على المتحاورين أخذها بعين الاعتبار، ومن أهم معوقات الحوار ما يلي (العبيد، 2010م، ص 120 – 122)؛ و(العطوي، 2012م، ص 38 – 40):

1. التعصب للرأي والإصرار عليه.
2. الغضب عند الحوار.
3. عدم الاستماع الجيد لآراء الآخرين.
4. سوء المكان، والزمان.
5. المراء، وعدم تحري الصدق في الطرح.
6. عدم الاقتناع بالتعدد، والاختلاف.
7. ضعف القواسم المشتركة، ونقاط الاتفاق بين المتحاورين.
8. عدم الالتزام بالأسلوب الفعال للحوار.

وتضيف الفرا (2015م، ص 52 – 53) مجموعة من المعوقات التي تحد من فاعلية الحوار بين طلاب المرحلة الأساسية:

1. ضعف ثقة المحاور بنفسه.
2. الخوف من طرح الأسئلة، والأفكار.
3. ضعف المهارات الحوارية.
4. سوء الظن بالآخرين.
5. الأسلوب التسلطي لدى أحد المتحاورين.
6. سوء القصد من الحوار.
7. الأحكام والعداوات المسبقة بين المتحاورين.
8. ضعف الإلمام المعرفي بموضوع الحوار.
9. الخجل، والخوف والرهبة من طرح الأفكار.

وراعت الباحثة هذه المعوقات عند تصميم الأنشطة الإثرائية وتطبيقها على الطالبات، وذلك من خلال طرح موضوعات حوارية على الطالبات، ومواقف حوارية تثير التفكير وإبداء الآراء، وتسهم في تنمية حسن الاستماع للآخرين، وكانت تؤكد على الطالبات بضرورة بدء الحوار بكلمات إيجابية، والحديث أثناء الحوار في صلب الموقف الحواري، ومحاولة نهاية الحوار بجمل تلخص ما توصل إليه الحوار، وهذه المجموعات ساعدت الباحثة في اكتشاف بعض الأخطاء في حوار الطالبات، وبعض المصطلحات الصعبة الواردة في الحوار ومحاولة تذليل الصعوبات والمعوقات التي حالت دون نجاح الحوار.

الفصـل الثالث

الدراسات السابقة

الفصل الثالث: الدراسات السابقة

يعرض الفصل الثالث من الدراسة الأدبيات السابقة التي تناولت قيم الحوار ومهاراته وآدابه، وتم عرض الدراسات السابقة وفق تسلسل زمني من الأحدث إلى الأقدم، وتنقسم إلى محورين، وذلك على النحو التالي:

المحور الأول: دراسات تتعلق بالقيم الاسلامية.

1. دراسة أبو شريخ ومصطفى (2014م):

هدفت الدراسة إلى الوقوف على مدى مراعاة محتوى كتب الثقافة الاسلامية للمرحلة الثانوية بالأردن للقيم التربوية في ضوء الإطار العام للمناهج والكتب المدرسية، وباستخدام وحدة التحليل (الآية القرآنية، والحديث الشريف)، وتكون مجتمع وعينة الدراسة من جميع الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة المتضمنة في كتب الثقافة الاسلامية للمرحلة الثانوية المقرر تدريسها للعام الدراسي (2013/2012)، وتم استخدام المنهج الوصفي، بالاعتماد على أسلوب تحليل المحتوى، حيث كانت الأداة الأساسية عبارة عن بطاقة تحليل المحتوى.

وخلصت الدراسة إلى أن عدد القيم التربوية الموصى بتضمينها في كتب الثقافة الاسلامية للمرحلة الثانوية في ضوء الاطار العام للمناهج والكتب المدرسية قد بلغت (43) قيمة، موزعة على أربعة مجالات رئيسة، وأكثر القيم التربوية تكراراً في كتب الثقافة الاسلامية للمرحلة الثانوية كانت مجال القيم الإيمانية والعقدية، بتكرار وصل (471)، وبنسبة (64%) من إجمالي القيم.

2. باعلوي (2014م):

هدفت الدراسة التعرف إلى القيم الخلقية المتضمنة في مقرر التربية الإسلامية للصف العاشر بسلطنة عمان، واستخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى، وكان مجتمع الدراسة عبارة عن مقرر التربية الإسلامية بسلطنة عمان، ويتضمن جزأين، واعتمدت الدراسة على استمارة لتحليل المحتوى المقرر على الطلبة.

وخلصت الدراسة إلى أن مجموع القيم الخلقية المتضمنة في مقرر التربية الإسلامية للصف العاشر بسلطنة عمان (30) قيمة خلقية، وبلغ مجموع تكرار القيم الخلقية (278) تكرارً في التحليل الأول، و(289) تكراراً في التحليل الثاني، وجاءت أكثر القيم الخلقية تكراراً قيمة النصح، وقيمة العدل، بينما كانت أقل القيم الخلقية تكراراً قيمة سلامة الصدر، وحفظ الفرج، والتلطف، والتفاؤل، والحلم، والعفو، والتضحية.

3. دراسة حمادنة والمغيض (2011م):

هدفت التعرف إلى القيم الاسلامية التي تتضمنها كتب اللغة العربية المقررة في الصفين الأول والثاني من مرحلة التعليم الأساس في الأردن، واستخدم الباحثان منهج وصفي، وأسلوب تحليل المضمون لتعيين القيم الاسلامية، وكانت العبارة هي وحدة التحليل.

خلصت الدراسة إلى أن مجموع تكرارات القيم الاسلامية بلغت (427) قيمة، وجاءت القيم الأخلاقية بالمرتبة الأولى بتكرار (252)، يليها القيم في المجال التعبدي (83) مرة، وقيم المجال الاجتماعي جاءت ثالثة بتكرار (40) مرة، وبالمرتبة الرابعة المجال العقدي (34) مرة، ومجال المعاملات بالمرتبة الخامسة والأخيرة بتكرار (18) مرة.

4. دراسة القصير (2011م):

هدفت للوقوف على مدى توافر القيم الاسلامية في كتب التربية الاسلامية المقررة على طلبة المرحلة الأساسية في اليمن من وجهة نظر المعلمين، ولتحقيق الأهداف استخدم الباحث المنهج الوصفي، وكانت أداة الدراسة عبارة عن استبانة، طُبقت على عينة بلغت (346) معلماً ومعلمة من معلمي محافظة الحديدة باليمن.

وتوصلت الدراسة إلى أن قيم المجال الاجتماعي جاء بالمرتبة الأولى، ثم المجال البيئي، وذلك من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية باليمن.

5. دراسة الشملتي (2010م):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن القيم الأخلاقية الفردية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية المقررة للمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، وطرائق عرضها، وتكونت عينة

الدراسة من كتب التربية الإسلامية المقررة على طلبة المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، وعددها (12)، والتي تضمنت: التفسير والحديث والفقه، والتوحيد، وأستخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى، وتمثلت أداة الدراسة في قائمة بالقيم الأخلاقية الفردية، واشتملت على (68) قيمة.

خلصت الدراسة إلى أن عدد القيم الأخلاقية الفردية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية المقرر للمرحلة المتوسطة (55) قيمة أخلاقية فردية، من مجموع (68) قيمة كما ينبغي توافرها في هذه الكتب، وبنسبة بلغت (80.9%)، وتبين أن هناك تفاوتاً كبيراً في ودود القيم الأخلاقية الفردية في كتب التربية الإسلامية المقررة للمرحلة المتوسطة كافة، وبنسب شيوع مختلفة، وأهنا هناك تفاوتاً كبيراً بين طرائق عرض القيم الأخلاقية الفردية في كتب التربية الإسلامية المقررة على المرحلة المتوسط بالمملكة العربية السعودية؛ حيث جاءت الطريقة الأدبية أولاً تلتها الطريقة الفكرية.

6. دراسة قشلان (2010م):

هدفت الدراسة التعرف إلى دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الإسلامية لدى طلابهم بمحافظات غزة، والتعرف إلى أهم القيم الإسلامية التي يسعى المعلمون إلى تعزيزها، وتكونت عينة الدراسة من (624) طالباً اختيروا بطريقة عشوائية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أداة الدراسة عبارة استبانة.

خلصت الدراسة إلى أن دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الإسلامية لدى طلابهم بمحافظات غزة بلغ (67.7%)، وحصلت القيم الخلقية على الرتبة الأولى، يليها قيم العلم، ثم القيم الاجتماعية، قيم القيم الوجدانية، واحتلت القيم الشخصية المرتبة الأخيرة، وتبين وجود فروق حول دور المعلم في تعزيز القيم الشخصية فقط تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

7. دراسة الصافي (2009م):

هدفت إلى الوقوف على درجة توافر القيم الدينية في كتب اللغة العربية للمرحلة الثانوية في ليبيا، ولتحقيق الأهداف تم استخدام المنهج الوصفي، وأسلوب تحليل المحتوى، وتكون مجتمع

الدراسة من جميع كتب اللغة العربية للمرحلة الثانوية، والبالغ عددها أربعة كتب خلال العام (2009/2008).

وخلصت الدراسة إلى أن قيم العقيدة جاءت بالمرتبة الأولى، ثم قيم العبادات، ثم قيم الفقه، ثم قيم الأحوال الشخصية، ثم قيم المعاملات.

8. دراسة منصور وطلافحة (2009م):

هدف البحث إلى الكشف عن منظومة القيم الأخلاقية التي ينبغي تضمينها في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في الأردن، والقيم المتضمنة في تلك الكتب، وتكونت عينة البحث من جميع كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في الأردن، والبالغ عددها (10) كتب. استخدم الباحثان أسلوب التحليل الفلسفي للتوصل إلى القيم الأخلاقية التي ينبغي تضمينها في تلك الكتب، وأسلوب تحليل المحتوى للكشف عن القيم الأخلاقية المتضمنة فيها، بالاعتماد على الجملة المفيدة وحدة لتحليل القيم الأخلاقية.

وأظهرت النتائج أن القيم الأخلاقية التي ينبغي تضمينها في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية موزعة هرمياً على أربعة مجالات، هي: منظومة القيم الأخلاقية الفردية، والقيم الأسرية، والقيم المدنية، والقيم بين الأممية، كما أظهرت النتائج أن نسبة الجمل المتضمنة قيما أخلاقية بلغت (28%)، وأن نسبة عدد القيم الأخلاقية (64%) من مجموع القيم الأخلاقية التي ينبغي تضمينها، وأن أعلى نسبة ظهور كانت لمجال القيم الأخلاقية الفردية، وأقل نسبة لمجال القيم الأخلاقية بين الأهمية.

9. دراسة هندي والغويري (2008م):

هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن قيم التسامح التي يتضمنها كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي، والكيفية التي تتوزع فيه، وأثر الجنس في تقدير معلمي التربية الإسلامية لأهميتها؛ وذلك من خلال محاولتها الإجابة عن أسئلة ثلاثة تتناول هذه الجوانب. وتكون مجتمع الدراسة من (104) معلمين ومعلمات للتربية الإسلامية، موزعين على (35) مدرسة أساسية، وتم اختيار عينة الدراسة من بين أفراد هذا المجتمع بطريقة عشوائية، فبلغ عددها (71) معلمًا ومعلمة موزعين على (27) مدرسة أساسية تشتمل على الصف العاشر. واستخدمت

الدراسة في جمع بياناتها أداتين إحداهما قائمة تحليل والثانية استبانة مكونة من (45) فقرة صنفت في سبعة مجالات

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن عدد قيم التسامح المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية (31 قيمة وتكراراتها 85)، وأن أكثر شكل من أشكال الكتاب الذي وردت فيه قيم التسامح كان محتوى الفقرات، وأن جميع قيم التسامح الواردة في الاستبانة كانت ذات درجة كبيرة في أهميتها في تقدير المعلمين والمعلمات، وأن درجة تقدير معلمي التربية الإسلامية لأهمية قيم التسامح لا تختلف باختلاف جنسهم؛ حيث أظهرت نتائج اختبار عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقدير المعلمين وتقدير المعلمات.

10. دراسة عبد العزيز (2003م):

هدفت التعرف إلى القيم المتضمنة في كتب التربية الاسلامية للصف الثاني الثانوي الشرعي في الأردن، وتكون مجتمع الدراسة من كتب التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي الشرعي في الأردن، واستخدم الباحث طريقة تحليل المحتوى واعتمد على الجملة والفقرة كوحدة للتحليل.

وخلصت الدراسة إلى أن محتوى كتب التربية الاسلامية قد تضمن (279) قيمة تكررت (344) تكراراً، وتوزعت على المجالات التالية بالترتيب؛ المجال الاقتصادي، المجال التعبدي، المجال الاجتماعي، المجال السياسي، المجال المعرفي، وخلصت الدراسة إلى وجود تقارب في توزيع القيم باستثناء المجال المعرفي، وأن هناك عشوائية وعدم تخطيط مسبق في تضمن القيم.

التعقيب على دراسات المحور الأول:

أولاً: من حيث الأهداف.

تناولت الدراسات السابقة في المحور الأول مجموعة من الأهداف حيث هدفت دراسة (أبو شريخ ومصطفى، 2014) إلى الوقوف على مدى مراعاة كتب الثقافة الاسلامية للمرحلة الثانوية للقيم التربوية، وهدفت دراسة (باعلوي، 2014) للكشف عن القيم الخلقية المتضمنة في مقرر التربية الإسلامية، وهدفت دراسة (حمادنة والمغيض، 2011) للكشف عن القيم الإسلامية

التي تتضمنها كتب اللغة العربية المقررة، وهدفت دراسة (القصير، 2011) للكشف عن توافر القيم الإسلامية في كتب التربية الإسلامية المقررة على طلبة المرحلة الأساسية، وهدفت دراسة (الشملتي، 2010) للكشف عن القيم الأخلاقية الفردية في كتب التربية الإسلامية المقررة على طلبة المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، وهدفت دراسة (قشلان، 2010) للكشف عن دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الإسلامية، وهدفت دراسة (لصافي، 2009) للوقوف إلى درجة توافر القيم الدينية في كتب اللغة العربية للمرحلة الثانوية في ليبيا، وهدفت دراسة (منصور وطلافحة، 2009) للكشف عن منظومة القيم الأخلاقية التي ينبغي تضمينها في كتب التربية الإسلامية، أما دراسة (هندي والغويري، 2008) للكشف عن قيم التسامح التي يتضمنها كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر، وهدفت دراسة (عبد العزيز، 2003) للكشف عن القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي الشرعي بالأردن.

من حيث المنهج والإجراءات.

استخدمت الدراسات السابقة عدة مناهج وأساليب بحيثة، حيث استخدمت دراسة (أبو شريخ ومصطفى، 2014)، ودراسة (باعلوي، 2014)، ودراسة (حمادنة والمغيض، 2011) ودراسة (القصير، 2011)، ودراسة (الشملتي، 2010) ودراسة (صافي، 2009) ودراسة (عبد العزيز، 2003) المنهج الوصفي واعتمدت أسلوب تحليل المحتوى، أما دراسة (قشلان، 2010) المنهج الوصفي التحليلي فقط واعتمدت على الاستبانة كأداة لجمع البيانات، أما دراسة (منصور وطلافحة، 2009) فاستخدمت أسلوب التحليل الفلسفي واستخدمت بطاقة تحليل المحتوى كأداة أساسية لجمع البيانات، أما دراسة (هندي والغويري، 2008) فاستخدمت المنهج الوصفي والاستبانة كأداة لجمع البيانات.

ثالثاً: من حيث النتائج.

توصلت الدراسات السابقة إلى أن تضمن القيم الإسلامية سواء أكانت خلقية أو أخلاقية، والتسامح، وأن تضمنها في الكتب المدرسية لازالت ضعيفة، ولا يوجد توازن في تناولها، كذلك فإن الدراسات السابقة في المحور الأول توصلت إلى أن دور المعلم في تنمية القيم لدى الطلبة

ضعيفاً ولم يتجاوز المتوسط وأظهرت دراسة (قشلان 2010م) أن دورالمعلم بلغ(67.7%)وهذه نسبة ليست ضعيفة .

رابعاً: أوجه الاتفاق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة في المحور الأول.

تتفق الدراسة الحالية مع دراسات المحور الأول من حيث أنها تهتم بالتربية الإسلامية، وأحد أهم القيم التي تتضمنها الكتب المدرسية للتربية الإسلامية وهي قيم الحوار، كذلك فإن الباحثة اعتمدت على المنهج الوصفي في تحليل المحتوى، وهذا يتفق أيضاً من معظم دراسات المحور الأول.

خامساً: أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة في المحور الأول.

تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في المحور الأول في أنها تعتني بقيم الحوار، وتختص بأنها تقدم مادة إثرائية لمحتوى كتب التربية الإسلامية وتدريسها لاختبار أثرها على طالبات الصف الثامن الأساس، كذلك تختلف الدراسة الحالية في أنها تستخدم الاختبار كأداة لجمع البيانات، واعتمدت المنهج الوصفي، والمنهج التجريبي.

المحور الثاني: دراسات تتعلق بقيم الحوار.

1. دراسة الفرا (2015م):

هدفت الدراسة إلى إثراء محتوى التربية المدنية في ضوء أدب الاختلاف، وأثره في تنمية مهارات الحوار لدى طالبات الصف السادس الأساس بمحافظة خانيونس، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، والمنهج شبه التجريبي، حيث قامت الباحثة بإعداد مجموعة من الأنشطة الإثرائية في ضوء أدب الاختلاف، وإعداد قائمة مهارات مناسبة لطالبات الصف السادس الأساسي، ثم تم تحويلها إلى بطاقة ملاحظة، تم تطبيقها على عينة بلغت (95) طالبة، تنقسم إلى (47) طالبة مجموعة تجريبية درست الأنشطة الإثرائية، و(48) طالبة مجموعة ضابطة درست بالطرائق العادية.

وتوصلت الدراسة إلى أن مهارات الحوار الواجب تنميتها لدى طالبات الصف السادس عبارة عن: (3) مهارات رئيسة، وهي: مهارات تتعلق بالجانب الفكري للحوار، مهارات تتعلق

بالقدرة التواصلية، مهارات تتعلق بآداب الحوار، ينبثق عنها (17) مهارة فرعية. وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات الحوار بين طالبات المجموعة التجريبية، وطالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة، لصالح طالبات المجموعة التجريبية، وتبين أن إثراء محتوى التربية المدنية في ضوء أدب الاختلاف له أثر دال إحصائياً في تنمية مهارات الحوار لدى طالبات الصف السادس.

2. دراسة شقورة (2015م):

هدفت الدراسة التعرف إلى أثر إثراء محتوى كتاب التربية المدنية في تنمية قيم الحوار لدى طلبة الصف الرابع الأساسي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج التجريبي، وكانت أدوات الدراسة عبارة عن قائمة بقيم الحوار الواجب تضمنها في كتاب التربية المدنية لطلبة الصف الرابع الأساسي، وبطاقة تحليل محتوى الكتاب، ومادة إثرائية لمحتوى كتاب التربية المدنية، واختبار قيم الحوار، وكانت عينة الدراسة عبارة عن (81) طالباً، تم اختيارهم من مدرسة مصطفى حافظ الابتدائية التابعة لوكالة الغوث الدولية بمحافظة خان يونس، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين الأولى تتكون من (41) طالباً مجموعة تجريبية، والثانية تتكون من (40) طالباً مجموعة ضابطة.

وتوصلت الدراسة إلى أن كتاب التربية المدنية للصف الرابع يجب أن يتضمن (22) قيمة من قيم الحوار، وتبين أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الطلبة في التطبيق البعدي لصالح طلبة المجموعة التجريبية، وتبين أن المادة الإثرائية له أثر دال إحصائياً في تنمية قيم الحوار لدى الطلبة.

3. دراسة الحارثي (2013م):

هدفت الدراسة إلى تحديد فاعلية استخدام استراتيجيات مختارة في تدريس مادة الحديث، والثقافة الإسلامية لتنمية الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية ومهارات الحوار لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمدينة مكة المكرمة، ولتحقيق الأهداف تم استخدام المنهج التجريبي، وكانت عينة الدراسة عبارة عن (91) طالبة تم تقسيمهن عشوائياً إلى ثلاث مجموعات الأولى تدرس باستراتيجية العصف الذهني، والثانية درست باستراتيجية المناقشة النشطة، والثالثة درست بالتعلم

التعاوني، وكانت أدوات الدراسة عبارة عن: اختبار الوعي بالمفاهيم الإسلامية (52) سؤالاً، مقياس الوعي بمهارات الحوار (37) سؤالاً.

وأظهرت النتائج أن هناك فروقاً في متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لاختبار الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية لصالح التطبيق البعدي، وتبين أيضاً أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لاختبار الوعي بمهارات الحوار، لصالح التطبيق البعدي، وتبين أن الاستراتيجيات الثلاث المختارة لها فاعلية وتأثير ذو دلالة إحصائية في رفع الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية وتنمية مهارات الحوار لدى الطالبات.

4. دراسة أبو جزر (2012م):

هدفت الدراسة إلى تحديد آداب الاختلاف اللازم توافرها في محتوى التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في ضوء الفكر الإسلامي، ولتحقيق الأهداف استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وكانت عينة الدراسة عبارة عن (440) طالباً، وطالبة تم اختيارهم عشوائياً، وتم إعداد قائمة بآداب الاختلاف الواجب أن يتضمنها محتوى التربية الإسلامية، ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها، أن القائمة النهائية لآداب الاختلاف تكونت من أربعة مجالات أساسية وهي: المجال العلمي والعملي، المجال الأخلاقي، المجال الاجتماعي، المجال النفسي.

وحظي محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني عشر على نسب أعلى من محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف الحادي عشر في تضمن آداب الاختلاف، فيما احتلت آداب الاختلاف الاجتماعية المرتبة الأولى.

5. دراسة الغنام (2012م):

هدفت الدراسة إلى تحديد دور المعلم في تنمية قيم الحوار لدى طلبة المرحلة الأساسية الأولى في دولة البحرين، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أداة الدراسة عبارة عن استبانة وزعت على عينة من معلمي المرحلة الأساسية بدولة البحرين بلغ عددهم (124) معلماً، ومعلمة.

وأظهرت النتائج أن المعلم يقوم بدور مرتفع في تنمية قيم الحوار لدى طلبته، وكانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في دور المعلم في تنمية قيم الحوار لدى طلبة المرحلة الأساسية الأولى في دولة البحرين تعزى لمتغير الجنس، لصالح الذكور، ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في دور المعلم في تنمية قيم الحوار لدى طلبة المرحلة الأساسية الأولى في دولة البحرين تعزى لمتغير المؤهل العلمي، ومتغير الخبرة.

6. دراسة الزهراني (2011م):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى إسهام الإشراف التربوي في نشر ثقافة الحوار من وجهة نظر المشرفات التربويات والمعلمات، ولتحقيق الأهداف تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وكانت أداة الدراسة الأساسية عبارة عن استبانة، طبقت على عينة عشوائية طبقية بلغ قوامها (65) مشرفة تربوية، بنسبة (30%) من إجمالي المشرفات التربويات، و(536) معلمة، بواقع (15%) من إجمالي المعلمات في مدينة مكة المكرمة، للمرحلة الابتدائية.

وكشفت الدراسة عن أن مستوى ممارسة الحوار لدى المشرفات التربويات من وجهة نظر المشرفات التربويات والمعلمات بمستوى متوسط، وتبين أن درجة إسهام الإشراف التربوي في نشر ثقافة الحوار جاء بمستوى متوسط، وتبين أن هناك فروقاً تعزى لمتغير مسمى العمل لصالح المشرفات التربويات.

7. دراسة المواجده (2010م):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور كتب الثقافة الإسلامية المدرسية للصفين الأول الثاني والثاني الثانوي في نشر ثقافة الحوار والتسامح مع الآخر في الأردن، وحاول الباحث تقديم تصنيف مقترح لمبادئ الحوار والتسامح مع الآخر الواجب تضمينها في الكتب المدرسية، ولتحقيق الأهداف استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وكانت عينة الدراسة هي ذاتها مجتمع الدراسة وهو عبارة عن كتب الثقافة الإسلامية المدرسية للصف الأول والثاني الثانوي، وصنف الباحث مبادئ الحوار والتسامح إلى (17) مبدأ، ثم أعد بطاقة لتحليل محتوى الكتب في ضوء هذه المبادئ، فأظهرت النتائج عدم تضمين كتب الثقافة الإسلامية لمبادئ الحوار والتسامح مع الآخر بالمستوى المطلوب.

8. دراسة باوزير (2009م):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور معلم التربية الإسلامية في تنمية الحوار الوطني لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة جدة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أداة الدراسة عبارة عن استبانة، وقد تكونت عينة الدراسة من (222) معلماً من معلمي التربية الإسلامية يمثلون ما نسبته (77%) من المجتمع الكلي للدراسة، وتم اختيار جميع مشرفي التربية الإسلامية بمحافظة جدة، والبالغ عددهم (29) مشرفاً.

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الأدوار التي يقوم بها معلم التربية الإسلامية في تنمية الحوار الوطني جاءت بدرجة مرتفعة قبل وأثناء الدرس، وبعد الانتهاء من الدرس، وكشف النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً في تقديرات العينة تعزى لمتغير المؤهل العلمي، لصالح الدراسات العليا، ولم تظهر فروق تعزى لمتغير الوظيفة.

9. دراسة محمود (2008م):

هدفت الدراسة إلى معرفة آراء أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية في أهمية تنوع وتعدد الآراء، مع تأصيل ذلك من القرآن الكريم والسنة النبوية، وتوضيح دور المؤسسات التربوية في تنشئة المسلم المعاصر على إتاحة الفرصة للآخرين في التعبير عن آرائهم ومناقشتهم فيها، وإبراز الآداب التي يأمر بها الإسلام في احترام أصحاب وجهات النظر المختلفة، وعدم تحقيرهم أو سبهم، أو التقليل من شأنهم، وقام الباحث باتباع المنهج الوصفي في الدراسة، وكانت أهم الأدوات عبارة عن مقابلات شخصية لاستطلاع آراء أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية، إضافة إلى مراجعة الأدبيات التربوية السابقة

وكانت أهم النتائج أن الاختلاف في الرأي والتنوع إذا كان ملتزماً بالضوابط الخلقية يسهم في الإحساس بالقضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية للمجتمع الإسلامي، وأن تنوع الآراء واختلافها يساعد على طرح البدائل وحلول متعددة للمشكلات، وأن اختلاف الآراء والاجتهادات

يسهم في إثراء الحياة الفكرية بما يتضمنه تنوع في الأفكار والاتجاهات، وتبين أن الهدف من الاختلاف في الآراء تحقيق مصلحة المجتمع المسلم وتحقيق النفع العام، مع الالتزام بعدم مخالفة العقيدة والتشريعات الإسلامية.

التعقيب على دراسات المحور الثاني:

أولاً: من حيث الأهداف.

تناولت الدراسات السابقة في المحور الأول عدة أهداف حيث هدفت دراسة (الفرا، 2015) إلى إثراء محتوى التربية المدنية في ضوء أدب لاختلاف في تنمية مهارات الحوار، فيما هدفت دراسة (شقورة، 2015) إلى الكشف عن أثر إثراء محتوى التربية المدنية في تنمية قيم الحوار، وهدفت دراسة (الحارثي، 2013) للكشف عن فعالية استخدام استراتيجيات تدريس في تنمية مهارات الحوار، وهدفت دراسة (أبو جزر، 2012) إلى تحديد آداب الاختلاف اللازم توافرها في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية، وهدفت دراسة (الغنام، 2012) إلى تحديد دور المعلم في تنمية قيم الحوار، بينما هدفت دراسة (الزهراني، 2011) إلى الكشف عن إسهام الإشراف التربوي في نشر ثقافة الحوار، أما دراسة (المواجده، 2010) للكشف عن دور الكتب الثقافة الإسلامية في نشر ثقافة الحوار والتسامح، أما دراسة (باوزير، 2009) للكشف عن دور معلم التربية الإسلامية في تنمية قيم الحوار الوطني، أما دراسة (محمود، 2008) فهدفت للكشف عن معرفة أعضاء هيئة التدريس بأهمية التنوع والتعدد.

من حيث المنهج والإجراءات.

استخدمت دراسة (الفرا، 2015) المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي وكانت أدوات هذه الدراسة عبارة عن قائمة مهارات، وبطاقة ملاحظة، أما دراسة (شقورة، 2015) فاستخدمت المنهج التجريبي، واعتمدت على بطاقة تحليل محتوى، ومادة إثرائية واختبار قيم الحوار لجمع البيانات، بينما استخدمت دراسة (الحارثي، 2013) فاستخدمت المنهج التجريبي، واختبار الوعي بالمفاهيم الإسلامية، واختبار الوعي بمهارات الحوار، أما دراسة (أبو جزر، 2012) فاستخدمت قائمة آداب الاختلاف، واستبانة، واعتمدت على المنهج الوصفي، أما دراسة (الغنام، 2012) فاستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت على الاستبانة في جمع البيانات، واستخدمت

دراسة (الزهراني، 2011) المنهج الوصفي، والاستبانة لجمع البيانات، أما دراسة (المواجده، 2010) فاستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وأعد الباحث بطاقة تحليل محتوى الكتب، أما دراسة (باوزير، 2009) فاستخدمت المنهج الوصفي والاستبانة كأداة لجمع البيانات، أما دراسة (محمود، 2008) فاستخدمت المنهج الوصفي.

ثالثاً: من حيث النتائج.

توصلت الدراسات السابقة إلى مجموعة من النتائج وأهمها أن الإشراف التربوي يسهم في تنمية ثقافة الحوار، وأن هناك استراتيجيات تسهم في تنمية مهارات وقيم الحوار، وأن إثراء المحتوى بأدب الاختلاف يعزز مهارات الحوار لدى الطلبة.

رابعاً: أوجه الاتفاق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة في المحور الثاني.

تتفق الدراسة الحالية مع دراسات المحور الثاني في أنها تتعلق بقيم الحوار كمتغير تابع، وتتفق مع دراسة (الفرا، 2015) في أنها تستخدم المنهج الوصفي والمنهج التجريبي، كذلك تتفق مع دراسة (الفرا، 2015)، ودراسة (شقورة، 2015) من حيث أنها تعتمد على عمليات الإثراء للمحتوى.

خامساً: أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة في المحور الثاني.

تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في المحور الثاني في أنها تعتني بقيم الحوار وحددتها الباحثة من خلال قائمة في ضوء قيم الحوار بلغ عددها (12) قيمة، وتختص بأنها تتعلق بقيم الحوار لدى طالبات الصف الثامن الأساس، كذلك تختلف الدراسة الحالية في أنها تستخدم الاختبار كأداة لجمع البيانات، واعتمدت المنهج الوصفي، والمنهج التجريبي معاً.

التعقيب العام على الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة قيم التربية الإسلامية وتنوعت هذه القيم منها الأخلاقية، والخلقية، والتسامح، والعفو، والحوار، وتنوعت الدراسات السابقة في تناولها لهذه القيم، فكانت هناك دراسات تعمل على تعزيز قيم الحوار، وكانت هناك دراسات تهدف للكشف عن تضمن محتوى الكتب للقيم على اختلاف أنوعها.

أشارت الدراسات السابقة إلى أن القيم من أهم أهداف التربية المعاصرة، وأن هناك وسائل يمكن من خلالها تعزيز القيم ومهارات الحوار وقيمه لدى الطلبة، وأن المناهج العربية والفلسطينية لازالت لا تحقق التوازن والتكامل لقيم الحوار.

واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في جوانب متعددة أهمها تحديد قائمة قيم الحوار الواجب تضمنها في الكتب المدرسية خاصة لدى طالبات الصف الثامن، واعداد بطاقة تحليل محتوى للكشف عن تضمنها، كما استفادت في صياغة أنشطة وإجراءات المادة الإثرائية. كما استفادت في طريقة صياغة مشكلة الدراسة الحالية، وصياغة اختبار قيم الحوار، وإثراء الإطار النظري.

الفصـل الرابع

إجراءات الدراسة

الفصل الرابع: إجراءات الدراسة

يتناول الفصل الرابع أهم الإجراءات والخطوات الميدانية التي قامت بها الباحثة، حيث يتضمن منهج الدراسة، ومجتمع الدراسة، وعينة الدراسة، وأدوات الدراسة، وخطوات الدراسة، والصعوبات التي واجهت الباحثة، وضبط المتغيرات، والأساليب الإحصائية المستخدمة.

أولاً: منهج الدراسة.

يرتبط المنهج المتبع بطبيعة وأهداف الدراسة، وأدواتها، لذا اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، والمنهج التجريبي.

ويعرف المنهج الوصفي بأنه أسلوب علمي وطريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي للظواهر بطرق منظمة للوصول إلى حلول للمشكلة المراد علاجها (الحسن، 2006م، ص 56)؛ حيث استُخدِم المنهج الوصفي في وصف الظاهرة قيد الدراسة، وتفسيرها من خلال الإطار النظري والدراسات السابقة، وتحليل محتوى كتابي التربية الإسلامية المقررة على طالبات الصف الثامن الأساس في ضوء قيم الحوار.

ويعرف المنهج التجريبي بأنه منهج وطريقة علمية يتم من خلالها التحكم في المتغيرات المؤثرة في ظاهرة ما باستثناء متغير واحد يقوم الباحث بتطويعه، وتغييره بهدف تحديد وقياس تأثيره على الظاهرة موضع الدراسة (ملحم، 2000م، ص 217)؛ واتبعت الباحثة المنهج التجريبي في قياس أثر المتغير المستقل (المادة الإثرائية في ضوء قيم الحوار)، على المتغير التابع (تحصيل الطالبات لقيم الحوار). والشكل التالي يوضح تصميم الدراسة التجريبي:

ثانياً: مجتمع وعينة الدراسة.

تكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات الصف الثامن الأساس بمدارس محافظة غزة الحكومية، والبالغ عددهن (4237) بداية العام الدراسي (2016/ 2017م). أما عينة الدراسة فتنقسم إلى قسمين، وذلك على النحو التالي:

1- **العينة الاستطلاعية:** قامت الباحثة باختيار عينة استطلاعية من مدرسة حسن سلامة الأساسية "ب" بطريقة عشوائية بلغت (40) طالبة من طالبات الصف الثامن الأساس ممن درسن كتب التربية الاسلامية. حيث جرى التطبيق الاستطلاعي نهاية العام الدراسي (2015/ 2016).

2- **العينة الفعلية:** قامت الباحثة باختيار مدرسة حسن سلامة الأساسية "ب" بطريقة قصدية وذلك لعدة أسباب، أهمها رغبة المدرسة بتطبيق التجربة، والتسهيلات المتوفرة لتطبيقها، ويوجد بمدرسة حسن سلامة الأساسية "ب" أربع شعب للصف الثامن الأساس (160) طالبة، واختِيرت شعبتان بطريقة عشوائية من بين (4) شعب وبلغت عينة الدراسة الفعلية (82) طالبة تم تقسيمهن عشوائياً إلى مجموعتين الأولى تجريبية تبلغ (41)، والثانية ضابطة وتبلغ (41) طالبة.

ثالثاً: أدوات الدراسة.

استخدمت الباحثة مجموعة من الأدوات لتحقيق أهداف الدراسة، وفيما يلي عرضاً لإجراءات تصميم وتنفيذ أدوات الدراسة:

أولاً: قائمة قيم الحوار الواجب أن يتضمنها محتوى التربية الاسلامية لطالبات الصف الثامن الأساسي.

(1): تصميم وإعداد القائمة.

اطلعت الباحثة على مجموعة من الدراسات والأدبيات التربوية ذات العلاقة بالحوار، وقيم الحوار، والقيم الاسلامية، كذلك قامت بمشورة ذوي الاختصاص من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية، ومشرفي التربية الاسلامية في وزارة التربية والتعليم، ووكالة الغوث

الدولية، كذلك قامت الباحثة بالاطلاع على خطة المنهاج الفلسطيني الأول، وأهداف تدريس التربية الإسلامية الواردة فيه، كذلك قامت بالاطلاع على كتب التربية الاسلامية المقررة على طلبة المرحلة الأساسية العليا. وفي ضوء ذلك أعدت قائمة تتكون من (17) قيمة حوار يجب أن يتضمنها محتوى كتب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساس. وكانت قيم الحوار في صورتها الأولية على النحو التالي:

1- تحري الصدق وإخلاص النية.
2- الايمان بحتمية الاختلاف.
3- البحث عن نقاط اتفاق.
4- حسن الانصات للآخرين.
5- إظهار التواضع مع الآخرين.
6- حسن الظن بالآخرين.
7- تقبل آراء الآخرين، وانتقاداتهم.
8- اللين في محاورة المخالفين وتجنب السخرية.
9- إعطاء الأولوية وابداء الاحترام لذوي الخبرة والعلم.
10- الاعتماد على حقائق ثابتة.
11- طرح الأدلة لإظهار الحق.
12- التسامح مع الآخرين.
13- ترتيب الأفكار وحسن عرضها.
14- الحديث في حدود الموضوع الحواري.
15- البعد عن الانفعال وتجنب الغضب.
16- التعهد بالتزام الحق.
17- الصبر على المتحاور.

الهدف من القائمة:

تهدف القائمة إلى تحديد قيم الحوار الواجب أن يكتسبها طلاب وطالبات الصف الثامن الأساس من خلال دراستهم لكتب التربية الإسلامية المقررة. كذلك استرشدت الباحثة بقائمة القيم

في عملية تحليل المحتوى، حيث قامت بتحليل محتوى كتابي التربية الإسلامية المقررة على طلبة وطالبات الصف الثامن في ضوء القيم الواردة في القائمة.

مصادر إعداد القائمة:

اعتمدت الباحثة على عدة مصادر لإعداد قائمة قيم الحوار الواجب أن تتضمنها كتب التربية الإسلامية المقررة على طلاب وطالبات الصف الثامن الأساس، وكانت أهم هذه المصادر تتمثل بما يلي:

1- الخصائص النمائية لطلاب وطالبات الصف الثامن الأساس، واعتمدت الباحثة في تحديد خصائص وقدرات طالبات الصف الثامن الأساس من خلال الاطلاع على بعض الأدبيات السابقة ذات العلاقة، إضافة إلى أن الباحثة تعمل في أحد مدارس المرحلة الأساسية العليا وقامت بتدريس التربية الاسلامية لعدة سنوات لطلاب وطالبات الصف الثامن الأساس.
2- الدراسات والأدبيات التربوية ذات العلاقة، وكان أهمها كتاب (المشوخي، 2009م)، وكتاب (العطوي، 2012م)، ودراسة (الزهراني، 2011م)، ودراسة (المواجدة، 2010م)، ودراسة (الفرا، 2015م).
3- الخطوط العريضة للمناهج الفلسطيني، حيث اطلعت الباحثة على أهداف المناهج الدراسية، والخطوط العريضة التي تقوم على أساسها وفلسفتها.
4- مشورة ذوي الاختصاص، والأخذ ببعض الآراء من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية وطرائق تدريس التربية الاسلامية، والمناهج وطرق التدريس.

صدق القائمة:

قامت الباحثة بعرض القائمة على مجموعة من المختصين بمجالات التربية، والتربية الإسلامية، وأصول التربية، وتم الأخذ بجميع آراء لجنة التحكيم، وتم إعادة صياغة بعض القيم، وحذف قيم غير مناسبة، حيث كانت قائمة القيم في صورتها النهائية عبارة عن (12) قيمة. ملحق رقم (1) يوضح أسماء السادة المحكمين.

(2): بطاقة تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية المقررة على طلبة الصف الثامن الأساس في ضوء قيم الحوار.

تصميم بطاقة تحليل المحتوى:

قامت الباحثة بالاطلاع على الأدبيات التربوية السابقة، والبحوث ذات العلاقة، ومن ثم أعدت قائمة قيم حوار يجب أن تتضمنها كتب التربية الاسلامية لدى طلاب وطالبات الصف الثامن الأساس، وفي ضوء هذه القائمة أعدت الباحثة بطاقة تحليل محتوى لجميع دروس التربية الإسلامية المقررة على طلبة الصف الثامن الأساس:

الهدف من التحليل:

تهدف عملية تحليل المحتوى الوقوف على مدى تضمن كتب التربية الإسلامية لقيم الحوار، وهذا يفيد الباحثة في وضع تصور لإثراء المحتوى بقيم الحوار الواجب أن يتضمنها، حيث تم من خلال تحليل المحتوى تحديد مواطن القوة ومواطن الضعف في عرض قيم الحوار في كتب التربية الإسلامية.

عينة التحليل:

يقصد بعينة تحليل المحتوى: جميع المفردات التي تخضع لعملية التحليل، كتاباً، أو مقالاً، أو غير ذلك، وبناء على ذلك فإن عينة التحليل جميع دروس كتب التربية الإسلامية المقررة على طلاب وطالبات الصف الثامن، وفيما يلي وصفاً لهذه الكتب:

يتكون مقرر التربية الإسلامية من جزأين، يُدرس الجزء الأول خلال الفصل الأول، فيما يُدرس الجزء الثاني خلال الفصل الثاني.

كتاب الفصل الأول: ويتكون من (5) وحدات دراسية، تنقسم إلى (21) درساً، وذلك على النحو التالي:

الوحدة الأولى: القرآن الكريم.

1. علم التفسير.
2. أسباب النزول.

3. سورة الزمر (1).
4. سورة الزمر (2).

الوحدة الثانية: العقيدة الإسلامية.

5. الإيمان باليوم الآخر.
6. أهوال يوم القيامة.
7. الجنة والنار.
8. آثار الإيمان باليوم الآخر.

الوحدة الثالثة: السنة النبوية الشريفة.

9. أصول الحديث.
10. تدوين الحديث.
11. الصحيحان.
12. تقوى الله وحسن الخلق.
13. فضل الصدقة.

الوحدة الرابعة: الفقه الإسلامي.

14. أحكام الجنابة والحيض والنفاس.
15. أحكام العيدين والأضحية.

الوحدة الخامسة: الأخلاق والتهذيب.

16. آداب الحديث.
17. المجاهرة بالحث.
18. صلة الرحم.
19. التواضع.
20. العفة.
21. التسامح.

كتاب الفصل الثاني: ويتكون من (5) وحدات دراسية، تنقسم إلى (20) درساً، وذلك على النحو التالي:

الوحدة الأولى: القرآن الكريم.

1. سورة الحجرات (1).
2. سورة الحجرات (2).
3. سورة الحجرات (3).

4. سورة الحجرات (4).

الوحدة الثانية: الحديث النبوي الشريف.

5. حديث السبع الموبقات.
6. حديث عليكم بالصدق.
7. حديث إخلاص النية لله.

الوحدة الثالثة: السيرة النبوية.

8. السرايا والغزوات.
9. غزوة بدر الكبرى (1).
10. غزوة بدر الكبرى (2).
11. غزوة أُحد (1).
12. غزوة أُحد (2).
13. من صحابيات رسول الله – ﷺ –.

الوحدة الرابعة: الفقه الإسلامي.

14. الزكاة (1).
15. الزكاة (2).
16. البيع أنواعه وآدابه.

الوحدة الخامسة: الفكر الإسلامي.

17. نظرة الإسلام إلى الإنسان والكون والحياة.
18. الإسلام والشباب.
19. الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
20. تنظيم الإسلام للعلاقات بين الناس.

وحدة التحليل:

ويقصد بوحدة التحليل: أصغر جزء في المحتوى، ويختاره الباحث؛ ليخضعه للعد والقياس، ويعتبر تكراره ذا دلالة محددة في رسم نتائج التحليل، وقد تكون وحدة التحليل كلمة، أو موضوع، أو رسوم، أو مفردات، أو مقاييس، وقد تكون وحدة التحليل فقرة، وعلى مستوى الدراسة الحالية تم اعتماد الكلمة وحدة أساسية للتحليل، حيث قد تقوم قيمة الحوار كلمة فقط.

فئة تحليل المحتوى:

يرى العديد من التربويين بأن فئة التحليل قد تكون الكلمة ذاتها، أو موضوعاً ما، أو قيم، أو مهارات، أو مفاهيم، أو حقائق، أو غير ذلك، وحددت الباحثة قيمة الحوار هي فئة التحليل في الدراسة الحالية.

إجراءات تحليل المحتوى:

تم الاطلاع على مجموعة من الأدبيات التربوية، والدراسات السابقة ذات العلاقة، وقامت الباحثة بالخطوات التالية في عملية تحليل محتوى كتابي التربية الإسلامية:

1- تحديد عينة، وفئة، ووحدة تحليل المحتوى.
2- تمت عملية التحليل على جميع الوحدات التي تضمنتها دروس كتابي التربية الإسلامية، بما في ذلك التدريبات، والأنشطة، وأساليب التقويم.
3- تم الاعتماد على بطاقة لتحليل محتوى، قامت بتصميمها وفقاً لأغراض الدراسة الحالية.
4- طبق التحليل على جميع وحدات ودروس كتابي التربية الإسلامية المقررة على طلبة الصف الثامن الأساس.
5- التأكد من صدق وثبات عملية تحليل المحتوى.

صدق أداة تحليل المحتوى:

يقصد بصدق أداة تحليل المحتوى بأن تقيس الأداة ما وضعت لأجل قياسه، بمعنى آخر أن تكون الأداة قادرة على قياس تكرار قيم الحوار، وللتأكد من صدق أداة تحليل المحتوى قامت الباحثة بعرض الأداة على مجموعة من المختصين بالمناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية، وقامت بتعديلها وفقاً لتوصيات لجنة التحكيم، ومقترحاتهم.

ثبات بطاقة تحليل المحتوى:

الثبات يعني الاستقرار في النتائج وعدم تغيرها بشكل جوهري لو أعيد تحليلها عدة مرات، ويقاس ثبات بطاقة تحليل المحتوى بعدة طرق استخدمت الباحثة طريقة الثبات عبر الأفراد، والثبات عبر الزمن، حيث قامت بتحليل محتوى كتب التربية الإسلامية عبر الأفراد و عبر الزمن ، وقامت معلمة أخرى بتحليل نفس المحتوى ونفس الدروس، كما قامت الباحثة بتحليل محتوى

كتب التربية الاسلامية للصف الثامن مرة أخرى بعد مرور ثلاثة أسابيع، واستخدمت معادلة هولستي لقياس ثبات أداة تحليل المحتوى.

$$\text{معامل الثبات} = \frac{2(C12)}{C2+C1}$$

حيث إن:

(C12): عدد الفئات التي اتفق عليها في مرتي التحليل.

(C1 + C2): مجموع عدد الفئات التي حللت في المرتين.

1- الثبات عبر الأفراد:

جدول (4. 1): ثبات نتائج تحليل المحتوى عبر الأفراد

التحليل الأول	التحليل الثاني	نقاط الاتفاق	معامل الثبات
192	**195**	**176**	**90.96**

من الجدول السابق يتضح بأن نقاط الاتفاق بين التحليل الأول والتحليل الثاني كانت (176) قيمة، وعليه فإن معامل الثبات يساوي (90.96%)، وهي نسبة مرتفعة.

2- الثبات عبر الزمن:

جدول (4. 2): ثبات نتائج تحليل المحتوى عبر الزمن

التحليل الأول	التحليل الثاني	نقاط الاتفاق	معامل الثبات
192	**180**	**176**	**94.62**

من الجدول السابق يتضح بأن نقاط الاتفاق بين التحليل الأول والتحليل الثاني كانت (176) مفهوماً، وعليه فإن معامل الثبات يساوي (94.62%)، وهي نسبة مرتفعة.

نتائج عملية التحليل:

تم الاطلاع على مقرر التربية الإسلامية للصف الثامن الأساس، ومن ثم طُبقت بطاقة تحليل المحتوى، فأسفرت النتائج عن وجود (176) تكراراً، وفيما يلي عرض لنتائج تحليل المحتوى في ضوء قيم الحوار الواجب أن يتضمنها محتوى كتب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساس.

جدول (3. 4): نتائج تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي

م.	قيم الحوار	الفصل الأول	الفصل الثاني	الإجمالي	النسبة المئوية	الترتيب
1	تحري الصدق وإخلاص النية	**10**	**13**	**23**	**13.1**	**2**
2	الايمان بحتمية الاختلاف	**1**	**13**	**14**	**8**	**7**
3	حسن الانصات للآخرين	**4**	**4**	**8**	**4.5**	**11**
4	إظهار التواضع مع الآخرين	**17**	**4**	**21**	**11.9**	**3**
5	حسن الظن بالآخرين	**5**	**7**	**12**	**6.82**	**8**
6	تقبل آراء الآخرين، وانتقاداتهم	**6**	**9**	**15**	**8.53**	**5**
7	الاعتماد على حقائق ثابتة وطرح الأدلة لإظهار الحق	**6**	**5**	**11**	**6.25**	**9**
8	التسامح مع الآخرين	**21**	**9**	**30**	**17**	**1**
9	ترتيب الأفكار وحسن عرضها	**7**	**8**	**15**	**8.52**	**6**
10	البعد عن الانفعال وتجنب الغضب	**1**	**1**	**2**	**1.14**	**12**
11	التعهد بالتزام الحق	**12**	**4**	**16**	**9.13**	**4**
12	الصبر على المتحاور	**4**	**5**	**9**	**5.11**	**10**
المجموع		**94**	**82**	**176**	**%100**	

يتضح من الجدول السابق أن قيم الحوار التي تتضمنها كتب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساس بلغت (176) تكراراً، وهو معدل مرتفع، لكن ما لفت انتباه الباحثة ضعف التوازن في تناول هذه القيم، حيث إن كتاب التربية الإسلامية – الفصل الأول تضمن (94) قيمة حوار، فيما كان كتاب التربية الإسلامية – الفصل الثاني يتضمن (82) قيمة حوار.

(3): اختبار قيم الحوار لدى طالبات الصف الثامن الأساس.

تصميم اختبار قيم الحوار:

اعتمدت الباحثة على المادة الإثرائية، وقائمة قيم الحوار في تصميم اختبار قيم الحوار، وكان الاختبار عبارة عن (20) فقرة، من نوع اختيار الإجابة الصحيحة من بين أربعة بدائل متاحة.

وصف اختبار قيم الحوار:

قامت الباحثة بالاطلاع على الأدبيات السابقة، وبعض البحوث ذات العلاقة، ومن ثم قامت بإعداد اختبار قيم الحوار، يتكون في صورته النهائية من (20) فقرة، وكان من نوع اختيار من متعدد، وتم مراعاة عدة معايير عند تصميم وتنفيذ الاختبار، وهي:

1. الإجابة المطلوبة واحدة.
2. أن تكون فقرات الاختبار دقيقة، ومناسبة، وواضحة.
3. مراعاة شمول الاختبار لكافة قيم الحوار.
4. مراعاة مبدأ الفروق الفردية.
5. أن يكون مفهوماً لدى الطالبات.
6. وضع التعليمات اللازمة للإجابة عن الاختبار.
7. التأكد من صدق الاختبار، وثبات نتائجه، واحتساب معاملات التمييز والصعوبة لفقراته من خلال التطبيق الاستطلاعي.

تصحيح وترميز اختبار قيم الحوار:

كان اختبار قيم الحوار في صورته النهائية عبارة عن (20) فقرة من نوع (اختيار من متعدد)، وكان إجمالي الدرجات (20) درجة، وعليه قامت الباحثة بترميز الإجابة الصحيحة (1)، أما ترميز الإجابة الخاطئة فكان (0)، وعليه فإن الدرجة العليا للاختبار تساوي (20).

التطبيق الاستطلاعي للاختبار:

قامت الباحثة باختيار عينة استطلاعية بطريقة عشوائية بلغت (40) طالبة، من حسن سلامة الأساسية "ب"، طُبق عليهم اختبار قيم الحوار للتأكد من خصائصه:

صدق اختبار قيم الحوار:

يقصد بالصدق مدى قدرة اختبار قيم الحوار على قياس ما وضع لأجل قياسه، ويعرف أبو علام (2010م، ص 465) الصدق بأنه الاستدلالات الخاصة التي نخرج بها من حيث مناسبتها ومعناها وفائدتها، لذا فإن الصدق يبين مدى صلاحية استخدام درجات المقياس في القيام بتفسيرات معينة وقد تأكدت الباحثة من صدق الاختبار من خلال مجموعة من الإجراءات:

صدق المحكمين:

قامت الباحثة بعرض الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من المختصين بعلوم التربية خاصة بمجالات القياس والتقويم، والمناهج وطرق التدريس، والتربية الاسلامية، وبعض أساتذة التربية الاسلامية، ملحق رقم (1)، ومن ثم قامت الباحثة بتعديل فقراته وفقاً لمقترحات لجنة التحكيم، والجدير بالذكر أن الملحق رقم (3) يوضح الاختبار في صورته النهائية.

صدق الاتساق الداخلي (Internal Consistency Validity):

يقصد بالاتساق الداخلي للاختبار مدى قدرة فقرات الاختبار على قياس ما وضعت لأجل قياسه، ويتم هذا الأمر من خلال احتساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاختبار والدرجة الكلية لفقراته، والجدول رقم (4. 4)، يبين صدق الاتساق الداخلي للاختبار:

جدول (4. 4): يوضح معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات اختبار قيم الحوار والدرجة الكلية لفقراته

م.	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م.	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	**0.447	دالة عند (0.01)	11	**0.480	دالة عند (0.01)
2	**0.439	دالة عند (0.01)	12	**0.422	دالة عند (0.01)
3	*0.338	دالة عند (0.05)	13	**0.465	دالة عند (0.01)
4	**0.576	دالة عند (0.01)	14	**0.548	دالة عند (0.01)
5	*0.323	دالة عند (0.05)	15	**0.448	دالة عند (0.01)
6	*0.375	دالة عند (0.05)	16	*0.350	دالة عند (0.05)
7	**0.540	دالة عند (0.01)	17	**0.427	دالة عند (0.01)
8	**0.490	دالة عند (0.01)	18	*0.369	دالة عند (0.05)
9	**0.450	دالة عند (0.01)	19	*0.374	دالة عند (0.05)
10	**0.479	دالة عند (0.01)	20	**0.506	دالة عند (0.01)

**ر الجدولية عند درجة حرية (39) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.393

*ر الجدولية عند درجة حرية (39) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.304

الجدول رقم (4. 4) يوضح بأن جميع قيم معاملات الارتباط أعلى من معامل الارتباط عند درجات حرية (39)، وهذا يدلل على أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05 أو 0.01)، وعليه فإن الاختبار وفقراته تتمتع بصدق اتساق داخلي مناسب، وأن جميع الفقرات قادرة على قياس ما وضعت لأجل قياسه.

حساب زمن الاختبار:

قامت الباحثة بحساب زمن اختبار قيم الحوار من خلال التعرف إلى الزمن المستغرق من قبل أول خمس طالبات أنهوا الإجابة عن الاختبار، وزمن آخر خمس طالبات أنهو الإجابة عن الاختبار، حسب المعادلة التالية:

$$\text{زمن الاختبار} = \frac{\text{زمن إجابة أول خمس تلاميذ} + \text{زمن إجابة آخر خمس تلاميذ}}{10}$$

وكان زمن الاختبار يقارب من (25) دقيقة، بناء على المعادلة السابقة.

معاملات السهولة:

تم حساب معامل السهولة لكل فقرة من فقرات اختبار قيم الحوار عن طريق حساب المتوسط الحسابي للإجابة الصحيحة، ويتم احتساب معاملات السهولة لفقرات الاختبار بهدف حذف الفقرات التي تزيد سهولتها عن (0.80) أو تقل عن (0.20) (أبو دقة، 2008م، ص 170)، وتم حساب معاملات السهولة باستخدام المعادلة التالية:

$$\text{معامل السهولة} = \frac{\text{عدد التلاميذ الذين أجابوا عن المفردة إجابة صحيحة}}{\text{عدد التلاميذ الكلي}}$$

(أبو دقة، 2008م، ص 169)

معامل التمييز:

إن الهدف الأساسي من حساب معامل التمييز لفقرات أي اختبار هو التعرف إلى الفقرات الضعيفة والفقرات القوية، وهو يستخدم للحكم على قدرة الاختبار في التمييز بين الطالبات اللاتي اكتسبن القيمة، دون غيرهن، ويتم احتساب معاملات التمييز بهدف حذف الضعيف منها، وترى أبو دقة (2008م، ص 172) أن الفقرات الضعيفة هي التي يكون معامل تمييزها أقل من (0.20)، وقامت الباحثة باحتساب معاملات التمييز لكل فقرة من فقرات اختبار قيم الحوار، وللدرجة الكلية بناء على الخطوات التالية:

1- ترتيب درجات الطالبات من الأعلى إلى الأدنى.

2- تقسيم الدرجات إلى مجموعتين : (27%) تمثل الدرجات العليا، (27%) تمثل الدرجات الدنيا. أي ما يعادل (11 طالبة من العينة الاستطلاعية)، حيث أن إجمالي عدد أفراد العينة الاستطلاعية (40) طالبة.

3- تحديد عدد التلاميذ الذين أجابوا إجابة صحيحة في كل مجموعة عن كل مفردة على حدة.

4- تطبيق المعادلة التالية:

$$\text{معامل التمييز} = \frac{\text{عدد الإجابات الصحيحة في المجموعة العليا} - \text{عدد الإجابات الصحيحة في المجموعة الدنيا}}{\text{عدد أفراد إحدى المجموعتين}}$$

(أبو دقة، 2008م، ص 172)

والجدول رقم (5. 4)، يوضح معاملات السهولة، ومعاملات التمييز لكل فقرة من فقرات اختبار قيم الحوار، والدرجة الكلية لفقراته:

جدول (5. 4): معاملات السهولة والتمييز لكل فقرة من فقرات اختبار قيم الحوار والدرجة الكلية لفقراته

م.	معامل السهولة	معامل التمييز	م.	معامل السهولة	معامل التمييز
1	0.475	0.51	11	0.650	0.42
2	0.600	0.60	12	0.575	0.54
3	0.450	0.42	13	0.525	0.34
4	0.625	0.36	14	0.625	0.40
5	0.500	0.39	15	0.525	0.62
6	0.525	0.65	16	0.525	0.54
7	0.575	0.68	17	0.425	0.43
8	0.450	0.70	18	0.650	0.46
9	0.525	0.69	19	0.525	0.48
10	0.350	0.42	20	0.475	0.49
متوسط معاملات السهولة		**0.528**	**متوسط معاملات التمييز**		**0.507**

الجدول رقم (5. 4) يوضح أن معاملات السهولة كانت تتراوح ما بين (0.350)، و(0.650)، وهي معاملات مناسبة، وبلغ متوسط معاملات السهولة لجميع فقرات الاختبار (0.528)، وهو معدل مناسب.

كما يتضح أن معاملات التمييز كانت تتراوح ما بين (0.34)، و(0.70)، وهي معاملات مناسبة، وبلغ متوسط معاملات التمييز لجميع فقرات الاختبار (0.507)، وهو معدل مناسب. يؤكد على أن الاختبار يتمتع بقدرة تمييز مناسبة.

ثبات اختبار قيم الحوار:

يقصد بالثبات الاستقرار في النتائج، لو تم إعادة الاختبار عدة مرات على نفس الفئة تحت نفس الظروف والشروط المواتية، ويقصد بالثبات دقة الاختبار أو اتساقه حيث يعتبر الاختبار ثابتاً إذا حصل نفس الفرد على نفس الدرجة أو درجة قريبة منها في نفس الاختبار أو مجموعة الفقرات المتكافئة عند تطبيقه أكثر من مرة (أبو علام، 2010م، ص 481). ولحساب ثبات الاختبار قامت الباحثة باستخدام الطرق التالية:

طريقة التجزئة النصفية (Spilt Half Method):

تقوم هذه الطريقة على أساس إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين معدل الفقرات فردية الرتب ومعدل الفقرات زوجية الرتب من الاختبار، ومن ثم تصحيح معامل الارتباط باستخدام معادلة (سبيرمان براون) للتصحيح Spearman- Brown Coefficient، وذلك باستخدام المعادلة:

$\left(\frac{2R}{R+1}\right)$ حيث (R) هو معامل الارتباط (أبو علام، 2010م، ص 481)

جدول (6. 4): معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية للدرجة الكلية لاختبار قيم الحوار

الاختبار	عدد الفقرات	معامل الارتباط	تصحيح الارتباط
قيم الحوار	20	0.722	0.84

الجدول رقم (6. 4) يتضح بأن معامل الارتباط بين الفقرات فردية الرتب، والفقرات زوجية الرتب (0.722)، وكان معامل الثبات للدرجة الكلية للاختبار (0.84)، وهو معدل مرتفع.

طريقة معادلة (كودر – ريتشاردسون 20) Kuder- Richardson - 20:

تستخدم معادلة (كودر ريتشاردسون 20) في حالة إيجاد معامل ثبات أي اختبار تحصيلي أو غيره، وتعتمد هذه المعادلة على الإجابات الخاطئة والإجابات الصحيحة، حسب المعادلة التالية (المنيزل، 2009م، ص 204):

$$K\text{-}R20 = [k/(k-1)][1-(\Sigma pq/s2)$$

والجدول رقم (7. 4) يوضح نتائج معادلة كودر ريتشاردسون (Kuder-Richardson - 20):

جدول (7. 4): معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية للدرجة الكلية لاختبار قيم الحوار

الاختبار	عدد الفقرات	معدل الثبات
قيم الحوار	20	0.86

يتضح من الجدول السابق أن معدل الثبات باستخدام كودر ريتشاردسون (20) بلغ (86%)، وهو معدل مرتفع يطمئن الباحثة على نتائج الاختبار.

(3): دليل المعلم في تدريس المادة الإثرائية.

قامت الباحثة بتحديد قائمة بقيم الحوار الواجب توافرها في محتوى كتب التربية الإسلامية، وتم تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساس في ضوء قائمة قيم الحوار، وحددت القيم الواجب إثراء المحتوى في ضوئها، ومن ثم أعدت أنشطة إثرائية، وتم تنظيمها في (4) أنشطة إثرائية، ونظمت دروس المادة الإثرائية، وعرضتها على مجموعة من المختصين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية، ومشرفي التربية الإسلامية، ثم عُدلت الأنشطة وأعيد صياغتها، وصياغة بعضاً من أهدافها.

وأعدت الباحثة دليلاً للمعلم لتدريس هذه الأنشطة، ويتضمن دليل المعلم تعريفاً بمحتوى كتب التربية الإسلامية المقررة على طالبات الصف الثامن الأساسي، وأهداف المادة الإثرائية، والمبادئ والأسس التي تقوم عليها، ثم نظمت الباحثة الأنشطة بحيث يتضمن كل نشاط الهدف الرئيس، والأهداف الفرعية، وطرق التعلم والتعليم، والوسائل التعليمية التي يحتاجها المعلم.

ثم عرضت المادة الإثرائية، حيث اهتمت الباحثة بتعريف القيمة الحوارية التي يتضمنها كل نشاط، وعرضت أدلة من القرآن الكريم، والسنة النبوية، ومواقف حياتية من البيئة المحلية للطالبات، كذلك تم اعداد مجموعة من أساليب التقويم المناسبة، وأنشطة ختامية، وأنشطة بيتية. وتقترح الباحثة على المعلمين الاستراتيجيات التدريسية التالية في تدريس المادة الإثرائية:

1- استراتيجية الحوار والمناقشة.
2- استراتيجية العصف الذهني.
3- استراتيجية خرائط المفاهيم.

4- استراتيجية السرد القصصي.

5- استراتيجية التمثيل والدراما التعليمية.

ضبط المتغيرات:

قامت الباحثة بضبط بعض المتغيرات لضمان عزو أي تغير للمادة الإثرائية، ومن أهم هذه المتغيرات: تدريس المجموعتين من خلال الباحثة، وضبط متغير العمر، ومتغير التحصيل العام، ومتغير التحصيل في مادة التربية الإسلامية، وفيما يلي عرض لذلك:

ضبط متغير العمر:

قامت الباحثة برصد أعمار طالبات المجموعة التجريبية، وأعمار طالبات المجموعة الضابطة، وتم حساب الفروق بينهما من خلال اختبار (Independent Samples T test)، والجدول التالي يعرض النتائج:

جدول (4. 8): اختبار ت للفروق في أعمار المجموعتين

المجموعة	العدد	متوسط الأعمار	الانحراف المعياري	قيمة (T)	قيمة (Sig.)	الدلالة
المجموعة التجريبية	41	13.7658	0.59	0.727	0.430	لا فروق
المجموعة الضابطة	41	13.858	0.49			غير دالة

ت الجدولية عند درجات حرية (82 – 2)، مستوى دلالة (0.05) تساوي (1.99)

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة أقل من قيمة (ت) الجدولية، وأن قيمة الاحتمال (Sig.) أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يدلل على أنه لا توجد فروق بين متوسط أعمار طالبات المجموعة الضابطة، ومتوسط أعمار طالبات المجموعة التجريبية.

ضبط متغير التحصيل العام:

قامت الباحثة برصد درجات طالبات المجموعة التجريبية، ودرجات طالبات المجموعة الضابطة، خلال الفصل الدراسي الثاني للعام (2015/ 2016) في كافة المواد الدراسية، وقامت بالتحقق من الفروق بينها؛ من خلال اختبار (Independent Samples T test)، فكانت النتائج كما وردت في الجدول التالي:

جدول (9. 4): اختبار ت للفروق في التحصيل العام للمجموعتين

المجموعة	العدد	متوسط التحصيل	الانحراف المعياري	قيمة (T)	قيمة (Sig.)	الدلالة
المجموعة التجريبية	41	553.80	40.08	0.192	0.850	لا فروق
المجموعة الضابطة	41	561.68	30.15			غير دالة

ت الجدولية عند درجات حرية (82 – 2)، مستوى دلالة (0.05) تساوي (1.99)

الجدول رقم (9. 4) يوضح أن قيمة (ت) المحسوبة كانت أقل من قيمة (ت) الجدولية، وكانت قيمة (.Sig) أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يدلل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط التحصيل العام لطالبات المجموعة التجريبية، ومتوسط التحصيل العام لطالبات المجموعة الضابطة في كافة المواد الدراسية.

ضبط متغير التحصيل في مبحث التربية الإسلامية:

قامت الباحثة برصد درجات طالبات المجموعة التجريبية، ودرجات طالبات المجموعة الضابطة في مبحث التربية الإسلامية، وقامت بالتحقق من الفروق بينها، من خلال اختبار (Independent Samples T test)، والجدول التالي يعرض النتائج:

جدول (10. 4): اختبار ت للفروق في تحصيل التلاميذ بمبحث التربية الإسلامية

المجموعة	العدد	متوسط التحصيل	الانحراف المعياري	قيمة (T)	قيمة (Sig.)	الدلالة
المجموعة التجريبية	41	70.23	9.8	0.254	0.801	لا فروق
المجموعة الضابطة	41	72.68	12.14			غير دالة

ت الجدولية عند درجات حرية (82 – 2)، مستوى دلالة (0.05) تساوي (1.99)

الجدول رقم (10. 4) يوضح أن قيمة (ت) المحسوبة كانت أقل من قيمة (ت) الجدولية، وكانت قيمة (.Sig) أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يدلل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تحصيل طالبات المجموعة التجريبية، ومتوسط تحصيل طالبات المجموعة الضابطة في مبحث التربية الإسلامية.

تكافؤ المجموعتين:

قامت الباحثة بالتعرف إلى الفروق بين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة ومتوسط درجات المجموعة التجريبي في اختبار القيم القبلي، وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول (11. 4): اختبار ت للفروق بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي

التطبيق	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	قيمة (Sig.)
القبلي	المجموعة الضابطة	41	9.4	3.03	0.910	0.365
	المجموعة التجريبية	41	9.6	2.30		

* * ت الجدولية عند درجات حرية (82 – 2)، مستوى دلالة (0.01) تساوي (2.639)

* ت الجدولية عند درجات حرية (82 – 2)، مستوى دلالة (0.05) تساوي (1.99)

يتضح من الجدول السابق أن قيمة الاحتمال (.Sig) أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وكانت قيمة (ت) المحسوبة أقل من قيمة (ت) الجدولية عند درجات حرية (40)، وهذا يدلل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في اختبار قيم الحوار القبلي.

خطوات إجراء الدراسة:

اعتمدت الباحثة على منهجين في إعداد الدراسة؛ المنهج الوصفي، والمنهج التجريبي، وتعددت الخطوات المنهجية التي أجرتها، وهي على النحو التالي:

1- الاحساس بمشكلة الدراسة، وتحديد أسئلة الدراسة، وأهدافها.
2- الاطلاع على الأدبيات التربوية ذات العلاقة بإثراء المحتوى، وقيم الحوار، وبعض البحوث التجريبية، والاطلاع على كتب التربية الاسلامية للصفوف الأساسية العليا.
3- اعداد قائمة بقيم الحوار واجب تضمنها في محتوى كتب التربية الإسلامية المقررة على طالبات الصف الثامن الأساسي، وعرضها على ذوي الاختصاص، بلغت في صورتها الأولية (17) قيمة، وفي صورتها النهائية (12) قيمة.
4- تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية المقررة على طالبات الصف الثامن الأساس في ضوء قائمة قيم الحوار، وتحديد أقل القيم تضمناً.

5- اعداد مادة إثرائية في ضوء قائمة قيم الحوار، ونتائج تحليل المحتوى، وعرضها على مجموعة من المحكمين بهدف كسب الصدق الظاهري.
6- تصميم اختبار قيم الحوار، والتأكد من صدقه وثبات نتائجه، وذلك من خلال التطبيق الاستطلاعي على عينة بلغت (40) طالبة.
7- اختيار عينة الدراسة، وتقسيمها عشوائياً إلى مجموعتين الأولى ضابطة، والثانية تجريبية.
8- ضبط بعض المتغيرات المؤثرة في نتائج الدراسة، وتطبيق اختبار قيم الحوار قبلياً على المجموعتين الضابطة والتجريبية، ورصد الدرجات والتأكد من تكافؤ المجموعتان.
9- تدريس المادة الإثرائية للمجموعة التجريبية لمدة ثلاثة أسابيع ثمانية حصص بواقع حصتين في كل أسبوع ، فيما درست المجموعة الضابطة المقرر الدراسي فقط .
10- تطبيق اختبار القيم بعدياً، ومقارنة نتائج المجموعة التجريبية مع نتائج المجموعة الضابطة، كذلك مقارنة نتائج التطبيق القبلي للمجموعة التجريبية مع التطبيق البعدي.
11- رصد النتائج، ومناقشتها في ضوء الأدب التربوي والدراسات السابقة، واقتراح التوصيات والبحوث المستقبلية.

الصعوبات التي واجهت الباحثة:

يواجه أي عمل بحثي وعلمي صعوبات متعددة، وفيما يلي عرض لأهم الصعوبات التي واجهت الباحثة خلال فترة إعداد دراستها:

1- صعوبة قياس اكتساب الطالبات لقيم الحوار، وتم قياسها في الدراسة الحالية من خلال اختبار المعرفة بقيم الحوار؛ حيث لاحظت الباحثة اعتماد بعض الدراسات مثل دراسة (الفرا، 2015) على بطاقة ملاحظة لقياسها، لكن بطاقة الملاحظة تقيس المهارات وليس اكتساب القيم. ففضلت الباحثة اختبار معرفة الطالبات بقيم الحوار التي تضمنتها المادة الإثرائية.
2- إعداد مواد إثرائية بحاجة إلى عدد حصص دراسية تفوق المقرر على الطالبات، وهذا ينعكس على جانبين؛ الأول صعوبة الحصول على عدد كبير من الحصص الدراسية اللازمة للتطبيق وتمثلت في المادة الإثرائية فقط (8 حصص دراسية)، والجانب الآخر أن الباحث غالباً ما يحرص على نتائج دراسته والبحث التجريبي بحاجة إلى مقارنة المجموعة الضابطة بالمجموعة التجريبية؛ لكن حصول طالبات المجموعة التجريبية على (8 حصص دراسية)

إضافية قد يكون سبباً كافياً لاكتساب القيم، لذا اعتمدت الباحثة بجانب الفروق بين المجموعتين إلى قياس الأثر من خلال الفروق بين التطبيق القبلي، والتطبيق البعدي لدى طالبات المجموعة التجريبية.

3- كان التصور الأولي للمادة الإثرائية بحاجة إلى إمكانات فنية وأجهزة، لكن الباحثة وبعد دراسة إمكانات المدرسة الفلسطينية، فضلت استخدام وسائل وإجراءات، وأنشطة تتوافق مع المدرسة الفلسطينية، وإمكانياتها.

4- قلة عدد الحصص الدراسية المقررة على طالبات الصف الثامن الأساس في التربية الإسلامية.

5- واجهت الباحثة صعوبات في الضعف التراكمي لدى الطالبات في قيم الحوار؛ وهذا يمكن ملاحظته من خلال التطبيق القبلي ودرجات الطالبات في اختبار قيم الحوار.

ولقد تجاوزت الباحثة هذه الصعوبات من خلال مشورة مشرف الدراسة، وبعض المختصين بمجالات التربية، والتربية الإسلامية.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لتحقيق أهداف الدراسة من خلال الإجابة عن أسئلتها، والتحقق من فروضها استخدمت الباحثة برنامج رزمة التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Science)، واعتمدت على الاختبارات الوصفية، والاستدلالية التالية:

- التكرارات والنسب المئوية (Frequencies and Percentage).
- معاملات الارتباط: للتحقق من صدق أدوات الدراسة، والتحقق من الثبات.
- معادلة (كودر – ريتشاردسون 20) Kuder-Richardson - 20: للتعرف إلى ثبات نتائج الاختبار.
- طريقة التجزئة النصفية (Split-Half Coefficient): للتعرف إلى ثبات نتائج اختبار قيم الحوار.
- معامل السهولة.
- معامل التمييز.

- اختبار (Independent Sample T - Test): للتعرف إلى الفروق بين مجموعتين مستقلتين.
- معادلة مربع إيتا (η^2): للتعرف إلى حجم الأثر.

الفصـل الخامس

نتائـج الدراسة

مناقشتـها و تفسيرها

الفصل الخامس: عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها

يتناول الفصل الخامس عرضاً لأهم نتائج الدراسة؛ وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة، والتحقق من فروضها، ومناقشة هذه النتائج في ضوء الأدب التربوي والدراسات السابقة، كذلك ستقوم الباحثة بعرض التوصيات المناسبة، وبعض البحوث المستقبلية.

نتائج السؤال الأول ومناقشتها و تفسيرها: ما قيم الحوار الواجب أن تتضمنها كتب التربية الإسلامية لدى طالبات الصف الثامن الأساس؟

قامت الباحثة بالاطلاع على الأدبيات التربوية السابقة وبعض البحوث ذات العلاقة، والاطلاع على كتب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساس، وتم إعداد قائمة بقيم الحوار، وعرضتها على مجموعة من المختصين بمجالات التربية، والتربية الإسلامية، وتم تعديلها. فأصبحت القائمة النهائية مكونة من (12) قيمة يجب أن يتضمنها محتوى كتب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساس، وكانت القائمة على النحو التالي:

جدول (1. 5): قيم الحوار الواجب أن يتضمنها محتوى كتب التربية الاسلامية للصف الثامن الأساس ودلالتها اللفظية

م.	قيم الحوار	الدلالة اللفظية
1	تحري الصدق وإخلاص النية	أن يبدأ حواره مع الآخرين بهدف الوصول إلى الحقيقة، وأن يتحرى الصدق في نقل المواقف والآراء أثناء الحوار.
2	الايمان بحتمية الاختلاف	لديه قناعة بأن اختلاف الآراء مفيد للموقف الحواري، وأن هدف الحوار فض الاختلاف، وأن هناك آراء متعددة من الصواب..
3	حسن الانصات للآخرين	يتمتع بمهارات استماع جيد، ويستخدمها في الموقف الحواري.
4	إظهار التواضع مع الآخرين	يبدي تواضعه أمام الآخرين، ويعطي اهتماماً للمتحاورين.
5	حسن الظن بالآخرين	يبدي إحسان الظن بالآخرين، وألا يسيء إليهم باللفظ أو الفعل.
6	تقبل آراء الآخرين، وانتقاداتهم	يستمع إلى آراء المتحاورين ويتقبل الآراء المخالفة لرأيه، ويتقبل انتقادهم لرأيه.
7	الاعتماد على حقائق ثابتة وطرح الأدلة لإظهار الحق	يطرح أدلة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بموضوع الحوار، وتعبر عن آرائه وأفكاره، وأن يكون هدف الأدلة إظهار الحق.
8	التسامح مع الآخرين	يتعامل بعفو ويتسامح مع المتحاورين حتى المخالفين لرأيه، أو المنتقدين له.
9	ترتيب الأفكار وحسن عرضها	يعرض أفكاره في الموقف الحواري بأسلوب جيد، وأن يستطيع طرح أفكاره بأسلوب يلفت الانتباه، وأن يتحدث بعبارات واضحة دقيقة تعبر عن آرائه.

م.	قيم الحوار	الدلالة اللفظية
10	البعد عن الانفعال وتجنب الغضب	أن يقدم أفكاره ويتقبل انتقاد الآخرين، وأن يبدأ الحوار وينتهي منه دون غضب حتى لو توصل الحوار لآراء مخالفة لما يطرحه.
11	التعهد بالتزام الحق	يلتزم بالحقيقة التي يتوصل إليها الحوار، وأن يتبع التعليمات التي توصل إليها إن وجدت.
12	الصبر على المتحاور	يعطي الفرصة للمتحاورين بطرح أفكارهم، وأن يجادلهم بالحسنى، ويبدي الصبر أثناء الموقف الحواري.

يتضح من الجدول السابق بأن قيم الحوار الواجب أن يتضمنها كتاب التربية الاسلامية المقرر على طلبة وطالبات الصف الثامن الأساس عبارة عن (12) قيمة.

نتائج السؤال الثاني ومناقشتهاو تفسيرها : ما درجة تضمن كتب التربية الإسلامية لدى طالبات الصف الثامن الأساس لقيم الحوار؟

قامت الباحثة بجمع التكرارات التي توصلت إليها من خلال نتائج تحليل المحتوى، وتم حساب النسب المئوية لكل قيمة، والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (2. 5): قيم الحوار التي يتضمنها محتوى كتب التربية الاسلامية للصف الثامن الأساسي

م.	قيم الحوار	الفصل الأول	الفصل الثاني	الإجمالي	النسبة المئوية	الترتيب
1	تحري الصدق وإخلاص النية	**10**	**13**	**23**	**13.1**	**2**
2	الايمان بحتمية الاختلاف	**1**	**13**	**14**	**8**	**7**
3	حسن الانصات للآخرين	**4**	**4**	**8**	**4.5**	**11**
4	إظهار التواضع مع الآخرين	**17**	**4**	**21**	**11.9**	**3**
5	حسن الظن بالآخرين	**5**	**7**	**12**	**6.82**	**8**
6	تقبل آراء الآخرين، وانتقاداتهم	**6**	**9**	**15**	**8.53**	**5**
7	الاعتماد على حقائق ثابتة وطرح الأدلة لإظهار الحق	**6**	**5**	**11**	**6.25**	**9**
8	التسامح مع الآخرين	**21**	**9**	**30**	**17**	**1**
9	ترتيب الأفكار وحسن عرضها	**7**	**8**	**15**	**8.52**	**6**
10	البعد عن الانفعال وتجنب الغضب	**1**	**1**	**2**	**1.14**	**12**
11	التعهد بالتزام الحق	**12**	**4**	**16**	**9.13**	**4**
12	الصبر على المتحاور	**4**	**5**	**9**	**5.11**	**10**
	المجموع	**94**	**82**	**176**	**%100**	

يتضح من الجدول السابق بأن هناك قيم كانت شبه مفقودة من محتوى كتب التربية الاسلامية، ويتضح أيضاً عدم تحقيق التوازن في تناول القيم ذاتها، فكانت أعلى القيم قيمة التسامح مع الآخرين بنسبة (17.00%)، يليها قيمة تحرق الصدق وإخلاص النية (13.10%)، يليها قيمة إظهار التواضع مع الآخرين بنسبة (11.90%)، فيما كانت أدنى النسب قيمة حسن الانصات للآخرين وجاءت بنسبة (4.50%) بالرتبة ما قبل الأخيرة، فيما كانت النسبة الأخيرة لقيمة البعد عن الانفعال وتجنب الغضب (1.14%) فقط.

وبناء على ذلك قامت الباحثة بإعداد مادة وأنشطة إثرائية بناءً على هذه النتائج، حيث أن القيم التي تتضمنها كتب التربية الإسلامية تم تجاهلها في المادة الإثرائية، أما القيم التي كانت نسبها ضعيفة تم تعزيزها من خلال الأنشطة والمادة الإثرائية.

نتائج السؤال الثالث ومناقشتها و تفسيرها: ما الأنشطة الإثرائية المقترحة لمحتوى كتب التربية الإسلامية طالبات الصف الثامن الأساس في ضوء قيم الحوار؟

قامت الباحثة بالاطلاع على الأدبيات التربوية السابقة، وبعض البحوث ذات العلاقة بقيم الحوار، وأعدت قائمة لقيم الحوار الواجب تضمنها في محتوى كتب التربية الإسلامية لطالبات الصف الثامن الأساس، وقامت بتحديد أهداف الأنشطة الإثرائية، وتم جمع مادة علمية حول هذه قيم الحوار التي يجب أن تنميها المادة الإثرائية، وتكونت المادة الإثرائية من أربعة أنشطة إثرائية، لم ترد في محتوى كتب التربية الإسلامية، وينقسم كل نشاط إلى حصتين، ويحمل كل نشاط عدة قيم حوار تتناسب مع قدرات وخصائص الطالبات.

كذلك فإن المادة الإثرائية تتضمن مفاهيم مرتبطة بقيم الحوار، مثل عرض مفهوم شامل للحوار، ومفهوم الاختلاف، وأنواع الاختلاف، ومفهوم إدارة النقاش، وغيرها من المفاهيم، كما تتضمن المادة أنشطة ترتبط بمحتوى كتب التربية الإسلامية، مثل قصة سيدنا موسى وهارون عليهما السلام، ومخاطبة سيدنا موسى لله – عز وجل –، وقصة سيدنا نوح – عليه السلام –، وقصص من السنة النبوية الشريفة.

كذلك حرصت الباحثة على أن تتضمن الأنشطة الإثرائية على آيات قرآنية تتضمن حوارات متعددة، يفترض على المعلم أن يقوم بتناول كل آية قرآنية بالتفسير والشرح والتبيان لقيم

الحوار التي تتضمنها، وأن يربط هذه القيم بالحياة الواقعية، وكيفية توظيفها؟، واستندت الباحثة إلى أحاديث نبوية صحيحة وأسندتها إلى مصادرها الخاصة (ملحق رقم 4).

نتائج السؤال الرابع ومناقشتها و تفسيرها: ما درجة اكتساب طالبات الصف الثامن الأساس لقيم الحوار التي قامت الباحثة بإثرائها في محتوى كتب التربية الإسلامية؟

للإجابة عن السؤال الرابع قامت الباحثة بالتعرف إلى الفروق بين درجات الطالبات في الاختبار القبلي والاختبار البعدي لقيم الحوار، وبيان حجم الأثر للمادة الإثرائية، وذلك على النحو التالي:

جدول (3. 5): اختبار ت للفروق بين متوسط درجات الطالبات في المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي

المجموعة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	قيمة (Sig.)	مربع إيتا
التجريبية	التطبيق القبلي	41	9.95	2.26	16.92	0.01	0.87
	التطبيق البعدي	41	17.10	2.0			كبير جداً

* * ت الجدولية عند درجات حرية (41 –1)، مستوى دلالة (0.01) تساوي (2.704)

* ت الجدولية عند درجات حرية (41 – 1)، مستوى دلالة (0.05) تساوي (2.02)

يتضح من الجدول السابق أن قيمة الاحتمال (.Sig) أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وكانت قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند درجات حرية (40)، وهذا يدلل على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي، وتلك الفروق كانت لصالح درجات الطالبات في التطبيق البعدي.

وترى الباحثة أن المادة الإثرائية التي نظمتها كان لها أثر في اكتساب الطالبات قيم الحوار التي تضمنتها وهدفت الباحثة لإكسابها للطالبات.

وجدير بالذكر أن المادة الإثرائية كانت تتضمن خبرات تعليمية تتعلق بقيم الحوار، كالتواضع مع الآخرين والبعد عن التعصب أثناء الحوار، والاستماع الجيد لآراء الآخرين، وإظهار حسن النية، والثقة بالنفس، وعرض الموقف الحواري بأسلوب جيد واضح، وتحري الصدق والإيمان بحتمية الاختلاف.

واهتمت الباحثة بعرض الأنشطة الإثرائية باستراتيجيات تدريس تسهم في تنمية الحوار كاستراتيجية النقاش، والقصة، واستراتيجيات تعاونية، واشتملت المادة الإثرائية على أنشطة ومواقف حوارية تستدعي تكوين مجموعات وطرح مواقف على الطالبات لممارسة الحوار واقعاً. وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (الفرا، 2015)، ونتائج دراسة (شقورة، 2015).

وكان حجم الأثر كبيراً جداً، وتعتقد الباحثة أن ذلك يرجع إلى عدة عوامل أهمها أن المادة الإثرائية تحتوي على أنشطة وخبرات تعليمية تعزز قيم ومهارات الحوار، كذلك فإن الباحثة اهتمت بعرض الأنشطة الإثرائية بطرق شائقة واستراتيجيات تدريس ممتعة وتساعد على رفع مستوى الثقة لدى الطالبات، وتعزيز مبدأ المشاركة الفعالة.

نتائج السؤال الخامس ومناقشتها و تفسيرها : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في اختبار قيم الحوار؟

للإجابة عن السؤال الخامس قامت الباحثة بالتعرف إلى الفروق بين درجات المجموعة الضابطة، ودرجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار القيم، وكانت النتائج كما بالجدول رقم (4. 5):

جدول (4. 5): اختبار ت للفروق بين متوسط درجات الطالبات في المجموعة التجريبية ومتوسط درجات الطالبات في المجموعة الضابطة

التطبيق البعدي	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	قيمة (Sig.)	مربع إيتا
اختبار القيم	المجموعة الضابطة	41	11.61	3.1	9.679	0.01	0.53
	المجموعة التجريبية	41	17.10	2.0			كبيرة جداً

* * ت الجدولية عند درجات حرية (82– 2)، مستوى دلالة (0.01) تساوي (2.639)

* ت الجدولية عند درجات حرية (82 – 2)، مستوى دلالة (0.05) تساوي (1.99)

يتضح من الجدول السابق أن قيمة الاحتمال (.Sig) أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وكانت قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند درجات حرية (80)، وهذا يدلل على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية

ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة، وأن تلك الفروق كانت لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

وتعزو الباحثة هذه الفروق إلى المادة الإثرائية التي كانت بمثابة دروس وأنشطة وخبرات تتعلق بقيم الحوار وآدابه، حيث درست المجموعة التجريبية المادة الإثرائية، في حين درست المجموعة الضابطة دروس الكتاب المدرسي، وجدير بالذكر أن المادة الإثرائية احتوت على آيات قرآنية وأحاديث نبوية شريفة، وعرضت الأنشطة بطرق شيقة، كان لها أثر في اكتساب الطالبات لقيم الحوار.

كذلك كانت المادة الإثرائية منظمة بحيث تم التدرج مع الطالبات من مفهوم القيم المتعلقة بالحوار وأسلوب الحوار في القرآن الكريم، ووسائل اكتساب مهارات الحوار، وأهمية الحوار في الحياة اليومية، ولقد لاحظت الباحثة مدى التفاعل الذي أبدته عينة الدراسة في المجموعة التجريبية مع الأنشطة الإثرائية، ولاحظت انعكاس هذه الأنشطة على تصرفات الطالبات وسلوكهن داخل المدرسة.

كذلك تضمنت المادة الإثرائية مجموعة من المواقف الحوارية الفعلية، والتي ساعدت الطالبات على وسائل ممارسة الحوار الفعال. أما المجموعة الضابطة فتلقت دروس الكتاب المدرسي والذي يحتوي على بعض قيم الحوار.

وكان حجم الأثر كبيراً جداً حيث كانت قيمة مربع إيتا أكبر من (0.16)، وهذا يرجع إلى المادة الإثرائية وما تضمنته من خبرات تعليمية تتعلق بقيم الحوار وممارسة هذه القيم في الحياة الواقعية، حيث كانت معظم الأنشطة من البيئة المحلية للطالبات.

وهذه النتائج تتفق مع نتائج (الفرا، 2015)، حيث أكدت أن المادة الإثرائية عززت مهارات الحوار لدى الطالبات، كذلك تتفق مع نتائج دراسة (شقورة، 2015) والتي أشارت بأن الإثراء عزز قيم ومهارات الطالبات في الحوار.

التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج توصي الباحثة بما يلي:

1. الاعتماد على المادة الإثرائية كونها حققت أثراً في تنمية قيم الحوار لدى طلبة الصف الثامن الأساس.
2. العمل الجاد بتعزيز ثقافة الحوار لطلبة المرحلة الأساسية العليا من خلال إقامة أنشطة وبرامج تعاونية هادفة.
3. استغلال الحوار القرآني في تدريس التربية الإسلامية لما لاحظته الباحثة من تفاعل الطالبات مع الحوار القرآني.
4. توظيف الحوار والمناقشة الجماعية كاستراتيجية تدريس في مقرر التربية الإسلامية، لما لها من أثراً في تعزيز ثقافة الحوار لدى الطلبة.
5. تشجيع المعلمين على إثراء المقرر الدراسي بأنشطة تحقق أهداف التربية الإسلامية.
6. العمل على تعزيز الحوار معرفةً وقيماً وآداباً وسلوكاً من خلال تضمينها في كافة محتويات المقررات الدراسية.
7. ضرورة تحقيق التكامل بين مقررات التربية الإسلامية، بحيث يتم التدرج في الموضوعات التي يتم تناولها بين الصفوف الدراسية المختلفة.
8. تناول القيم وقيم الحوار يجب أن يتم وفق توازن ما بين هذه القيم، وتوازن ما بين الجزء الأول والجزء الثاني من الكتب المدرسية.

مقترحات الدراسات المستقبلية:

1. دراسة أثر إثراء محتوى التربية الاسلامية لطلبة الصف التاسع في ضوء قيم الحوار في تنمية مهارات التفكير الابتكاري.
2. تحليل محتوى كتب التربية الاسلامية للمرحلة الأساسية العليا في ضوء قيم الحوار.
3. دراسة لإعداد معايير منظومة القيم في كتب التربية الاسلامية للمرحلة الأساسية العليا.

المصـادر والمراجـع

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

أولاً: المصادر والمراجع العربية.

الأستاذ، محمود حسن ومطر، ماجد محمود. (2014م). أساسيات المناهج، إصدار 2014، غزة: كلية التربية بجامعة الأقصى، غزة فلسطين.

الأستاذ، محمود ومطر، ماجد. (2011م). *أساسيات المناهج*، ط1، غزة: كلية التربية بجامعة الأقصى.

الألباني، محمد (1996م). *سلسلة الأحاديث الصحيح وشيء من فقهها وفوائدها*، الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع.

باحارث، أحمد. (2010م). *مدى إسهام النشاط الطلابي في تنمية الحوار لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة رواد النشاط ومديري المدارس في محافظة الليث*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

بادويلان، رهام. (2012م). *القيم التربوية في قصص الصحابة من كتاب البداية والنهاية– دراسة تحليلية*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

باعلوي، أبو بكر. (201م4). *القيم الخلقية المتضمنة في مقرر التربية الإسلامية للصف العاشر بسلطنة عمان*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

الباني، ريم (2009م). *ثقافة الحوار لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض ودورها في تعزيز بعض القيم الخلقية*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، الرياض: إدارة الدراسات والبحوث والنشر.

باهمام، إيمان. (2009م). *دور المنهج الدراسي في النظام التربوي الإسلامي في مواجهة تحديات العصر "تصور مقترح"*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

باوزير، عادل. (2009م). *دور معلم التربية الإسلامية في تنمية قدرات الحوار الوطني لدى طلبة المرحلة الثانوية، الرياض*، المملكة العربية السعودية: مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني.

بحري، منى. (2012م). *المنهج التربوي أسس وتحليله*. ط1، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

تمار، ناجي وبن بريكة، عبد الرحمن. (2002م). *المناهج التعليمية والتقويم التربوي*. الدار البيضاء: مطبعة النجاح.

الجارحي، عائض. (2007م). *دور التربية الإسلامية في تعزيز الفطرة الإسلامية لدى المراهقين*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

جبران، علي ومساعدة، وليد. (2008م). *ثقافة الحوار من المنظور الإسلامي وأهميته في حل المشكلات الطلابية في الجامعات*، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، إربد: جامعة اليرموك.

أبو جزر، منى. (2012م). *آداب الاختلاف المتضمنة بمحتوى التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في ضوء الفكر الإسلامي ومدى اكتساب الطلبة لها*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.

جمعة، حسين. (2008م). ثقافة الحوار مع الآخر، *مجلة جامعة دمشق، 24(3، 4): 11 – 20*.

الجندي، أنور (1991م). *الدعوة الإسلامية في مواجهة التحديات*، القاهرة: دار النصر للطباعة الإسلامية.

الحارثي، أماني. (2007م). *القيم التربوية المتضمنة في القصص القرآني*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

الحارثي، أماني. (2013م). *فاعلية استخدام استراتيجيات مختارة في تدريس مادة الحديث والثقافة الإسلامية لتنمية الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية ومهارات الحوار لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمدينة مكة المكرمة*. (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

حداد، مروان (2012م). إدارة الاختلاف وحل الخلاف من منظور إسلامي، معهد الدراسات المائية والبيئية، *مؤتمر التعددية وحق الاختلاف من منظور إسلامي ودور الجامعات في تنمية ذلك*، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

الحسن، السيد (2006م). الخصائص السيكومترية لأدوات القياس في البحوث النفسية والتربوية باستخدام (SPSS)، المملكة العربية السعودية: مركز البحوث التربوية، جامعة الملك سعود.

حلس، داود (2010). *طرائق تدريس التربية الإسلامية*، ط1، غزة: آفاق.

حمادنه، أديب والمغيض، عمر. (2011م). القيم الإسلامية في كتب اللغة العربية للصفين الأول والثاني من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن. *مجلة الجامعة الإسلامية، 19(1)، 487 – 517.*

حميد، صالح وملوح، عبد الرحمن. (2006م). *موسوعة نظرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم* ﷺ، ط4، ج1، جدة: دار الوسيلة.

ابن حميد، صالح (1420هـ/ 1999م). *معالم في منهج الدعوة*، جدة: دار الأندلس الخضراء.

ابن حميد، صالح. (2003م). *أصول الحوار وآدابه في الإسلام*، جدة: دار المنارة.

خزاعلي، قاسم. (2011م). القيم التربوية في ضوء الرؤية القرآنية والحديث النبوي الشريف، *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، 1(25).*

خضر، السيد. (2010م). *الحوار في السنة النبوية*، رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة: المركز العالمي للتعريف برسول الله – ﷺ –.

الخطيب، عامر. (2011م). *أصول التربية في مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين*، غزة: مكتبة القدس.

الخليفة، حسن والهاشم، كمال الدين. (2005م). *فصول في تدريس التربية الإسلامية – ابتدائي – اعدادي – ثانوي*، الرياض: مكتبة الراشد ناشرون.

الخياط، محمد. (2004م). *المبادئ والقيم في التربية الإسلامية*، مكة المكرمة: مكتبة الفيصلية.

الدعيلج، إبراهيم (2006م). *التربية*، القاهرة، دار القاهرة.

أبو دقة، سناء (2008م). *القياس والتقويم الصفي المفاهيم والإجراءات لتعلم فعال*، غزة: الطبعة الثانية، دار آفاق للنشر والتوزيع.

أبو دية، أحمد. (2014م). *تقويم مناهج التكنولوجيا في ضوء مهارات ما وراء المعرفة للمرحلة الأساسية*. (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.

الرشيدي، أحمد. (2012م). *فاعلية تدريس اللغة العربية بأسلوب الحوار في تحصيل طلبة الصف التاسع وتفكيرهم الاستقرائي بدولة الكويت*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا.

الرقب، صالح (2010م). *واقعنا المعاصر والغزة الفكري*، غزة: كلية أصول الدين بالجامعة الإسلامية.

الزهراني، مهرة. (2011م). *إسهام الإشراف التربوي في نشر ثقافة الحوار من وجهة نظر المشرفات التربويات والمعلمات بمدينة مكة المكرمة*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

زيدان، عبد الكريم (2002م). *الوجيز في أصول الفقه*، ط2، بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.

سنو، منير. (1997م). *القيم والمجتمع "نظم القيم السائدة عند طلبة الدراسات في بيروت*، بيروت: دار صادر.

السوسي، ماهر. (2013م). الكرامة الإنسانية في الفقه الإسلامي. *ورشة عمل بعنوان: الكرامة الإنسانية في الشريعة والقانون الدلالات والمداخلات. مؤسسة الضمير لحقوق الإنسان، المنعقدة بتاريخ: 14/ 2/ 2013م.*

السويدي، وضحة (1998م). *تنمية القيم الخاصة بمادة التربية الإسلامية لدى تلميذات المرحلة الإعدادية بدولة قطر*. (رسالة دكتوراه غير منشورة)، الدوحة، قطر.

شاهين، سيف الدين (1992م). *أدب الحوار في الإسلام*. ط1. الرياض: دار الأفق.

أبو شريخ، شاهر ومصطفى، عمر. (2014م). القيم التربوية المتضمنة في النصوص الشرعية في كتب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن، *مجلة العلوم التربوية والنفسية، 15(3)، 234 – 257.*

شقورة، غادة. (2012م). *إثراء محتوى منهاج اللغة العربية للصفوف الأربعة الأولى في ضوء مفاهيم حقوق الإنسان*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.

شقورة، فداء. (2015م). *أثر إثراء محتوى كتاب التربية المدنية في تنمية قيم الحوار لدى طلبة الصف الرابع الأساسي*. (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.

الشملتي، عمر. (2010م). القيم الأخلاقية الفردية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية وطرائق عرضها "دراسة تحليلية"، *مجلة كلية التربية بالزقازيق – دراسات تربوية ونفسية، 68، 59 – 96.*

شومان، طه. (1998م). فلسفة التربية الإسلامية، طنطا: مطبعة السعادة.

الصافي، محمود. (2009م). *درجة توافر القيم الدينية في كتب اللغة العربية للمرحلة الثانوية في الجمهورية العربية الشعبية الديمقراطية الليبية*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة مصراتة.

الصوفي، أسماء. (2011م). *دور التربية الإسلامية في الحفاظ على الفطرة السليمة وسبل تعزيزه من خلال المؤسسات التربوية*. (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.

الضبع، محمود (2006م). *المناهج التعليمية صناعتها وتقويمها*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

ضمرة، معن. (2005م). الحوار في القرآن الكريم، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

طلافحة، حامد. (2013م). المناهج تخطيطها تطويرها تنفيذها، ط1، عمان: الرضوان للنشر والتوزيع.

عبد الحق، كايد. (2009م). *تخطيط المناهج وفق منهج التفريد والتعلم الذاتي*، ط1) عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

عبدالعزيز، أمجد. (2003م). *تحليل القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي الشرعي في الأردن*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة مؤتة.

العبيد، إبراهيم. (2010م). *تعزيز ثقافة الحوار ومهاراته لدى طلاب المرحلة الثانوية الدواعي والمبررات والأساليب*، المملكة العربية السعودية: مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، إدارة الدراسات والبحوث والنشر.

العتيبي، غزية. (2007م). *الحوار التربوي كآلية الاتصال واتخاذ القرار لدى مديرات مدارس التعليم العام بمدينة مكة المكرمة*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

العسقلاني، ابن حجر (2000م). فتح الباري شرح صحيح البخاري، ج13، دمشق: دار الفكر.

العطوي، أحمد. (2012م). *واقع ممارسة أعضاء هيئة التدريس في جامعة تبوك لمهارات الحوار من وجهة نظر الطلاب*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

عفانة، عز واللولو، فتحية. (2004م). *المنهاج الدراسي أساسياته وواقعه وأساليب تطويره*، ط1، فلسطين: دون دار نشر، غزة.

العقيل، عصمت والحياري، حسن. (2014). دور الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 10(4)، 517 – 529.*

أبو علام، رجاء. (2010م). *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية*، القاهرة: دار النشر للجامعات.

العمري، جابر. (2010م). *إسهام معلم التربية الإسلامية في بناء شخصية تلميذ المرحلة الابتدائية*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

العمري، نادية. (1987م). *القياس في التشريع الإسلامي*، القاهرة: دار هجر.

أبو عودة، خالد. (2009م). *مدى ممارسة طلبة الدراسات العليا لأدب الاختلاف في الإسلام من وجهة نظر أساتذتهم في الجامعات الفلسطينية*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.

العويسي، رجب (2012م). *الحوار والأمن الاجتماعي*، الرياض: مكتبة العبيكان.

أبو العينين، علي (1408هـ). *القيم الاسلامية والتربية*، ط1، المدينة المنورة: مكتبة إبراهيم حلبي.

أبو العينين، علي (1988م). *القيم الإسلامية والتربية*، ط2، المدينة المنورة: مكتبة إبراهيم حلبي.

الغنام، علي. (2012م). *دور المعلم في تنمية قيم الحوار لدى طلبة المرحلة الأساسية الأولى*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة البحرين، دولة البحرين.

الفرا، هند. (2015م). *إثراء محتوى التربية المدنية في ضوء أدب الاختلاف وأثره في تنمية مهارات الحوار لدى طلبة الصف السادس بمحافظة خان يونس*.(رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الأزهر بغزة، فلسطين.

أبو فودة، هبة. (2010م). *إثراء محتوى منهاج العلوم بمستحدثات بيولوجية وأثره في تنمية التنور البيولوجي لدى طالبات الصف الثامن الأساسي*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.

الفيفي، زيد. (2012م). *القيم الإسلامية المتضمنة في مقرر اللغة الانجليزية بالصف الثالث الثانوي بالمملكة العربية السعودية*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

القرني، حسن. (1425هـ). *القيم التربوية المتضمنة في النصوص الشعرية المقررة في أدب المرحلة الثانوية*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

قشلان، عبد الكريم. (2010م). *دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الإسلامية لدى طلابهم في محافظات غزة*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الأزهر بغزة، فلسطين.

القصير، سعيد علي. (2011م). مدى توافر القيم الإسلامية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية المقررة للمرحلة الأساسية في اليمن من وجهة نظر المعلمين في ضوء مناهجها الدراسية. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الحديدة.

الكيلاني، شادية. (2003م). تعليم حقوق الإنسان في كليات التربية. *مجلة مستقبل التربية العربية، 9(31)، الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث*.

اللولو، فتحية. (1997م). *أثر إثراء منهج العلوم بمهارات تفكير علمي على تحصيل الطلبة في الصف السابع*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.

محمود، علي. (1992م). *تربية الناشئ المسلم*، ط2، المنصورة: دار الوفاء.

محمود، محمود. (2008م). دور المؤسسات التربوية في تنشئة المسلم المعاصر على الالتزام بالآداب الخلقية عند الاختلاف من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية، *مجلة العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، 20(3)*: 423 – 452.

مراشدة، حسين. (2007م). تقويم كتاب التربية الوطنية للصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن، *مجلة جامعة دمشق، 23 (1)، 233 – 271*.

المركز القومي للبحوث والدراسات. (1998م). تنمية القيم والتربية الإسلامية، *سلسة نشرات في التربية والتربية الإسلامية، (7)*.

المشوخي، عبد الله. (2009م). *الحوار وآدابه في الإسلام*، ط1، الرياض: مكتبة العبيكان.

مصطفى، انتصار. (2009م). خصائص معلم التربية الإسلامية الفعال في المرحلة الثانوية من وجهة الطلبة، *مجلة جامعة دمش25(3 ، 4)*.

ملحم، سامي. (2000م). *مناهج البحث في التربية وعلم النفس*، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

منصور، هدى وطلافحة، حامد. (2009م). منظومة القيم الأخلاقية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في الأردن، *دراسات العلوم التربوية، 36(1)، 46 – 70*.

المنيزل، عبد الله (2009م). *مبادئ القياس والتقويم في التربية*، ط1، الشارقة: منشورات جامعة الشارقة.

المواجده، بكر. (2010م). دور كتب الثقافة الإسلامية المدرسية في حوار الحضارات من خلال نشر ثقافة الحوار والتسامح مع الآخر في الأردن، *مجلة جامعة النجاح للأبحاث، 24(8)، 2272 – 2288*.

الميداني، عبد الرحمن. (2010م). *الأخلاق الإسلامية وأسسها*، ج1، دمشق: دار القلم.

النادي، عائدة. (2007م). *إثراء محتوى مقرر التكنولوجيا للصف السابع الأساسي في ضوء المعايير العالمية*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.

نبيل، عبد الله وطاحون، كمال (1417هـ). *مدخل الفقه الإسلامي "دراسة مقارنة"*، ط3، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

نور، فادي. (2012م). *منهج الحوار في السنة النبوية*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة النجاح الوطنية بنابلس، فلسطين.

هندي، صالح والغويري، مها. (2008م). قيم التسامح المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي في الأردن وتقدير أهميتها من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية، *دراسات العلوم التربوية، 35(2)، 414 – 436*.

هندي، صالح وعليان، هشام. (2000م). *دراسات في المناهج والأساليب العامة*، عمان: دار الفكر.

هندي، صالح. (1982م). *دراسات في الثقافة الإسلامية*، ط3، عمان: مكتبة النهضة الإسلامية.

يونس، فتحي وآخرون. (2004م). *المناهج الأسس المكونات التنظيمات التطوير*، عمان: دار الفكر.

ثانياً: المصادر والمراجع الأجنبية.

Josef, Boehle Inter. (2001). *Religious Cooperation in a Global age: from a clash of civilizations to a Dialogue of civilizations*. (Unpublished ph D thesis), university of Birmingham, UK.

Rosenbaum Toni. (2005). *Effective Communication Skills for Highway and Public Work Office*, Ithaca, CLRP No. 5-8, New York.

الملاحـــق

قائمة الملاحق

ملحق رقم (1): أسماء السادة المحكمين

الاسم	التخصص والدرجة العلمية
أ.د. عبد المعطي الأغا	أستاذ المناهج وطرق التدريس الجامعة الإسلامية بغزة
أ.د. محمد أبو شقير	أستاذ المناهج وطرق التدريس الجامعة الإسلامية بغزة
أ.د. محمود أبو دف	أستاذ دكتور في أصول التربية الجامعة الإسلامية بغزة
د. داود حلس	أستاذ مشارك في المنهاج وطرق التدريس الجامعة الإسلامية بغزة
د. أنور نصار	أستاذ مساعد في أصول التربية جامعة القدس المفتوحة
د. هشام أبو جلمبو	أستاذ مساعد في المناهج وطرق التدريس جامعة القدس المفتوحة
أ.د. صلاح الناقة	أستاذ مشارك في المناهج وطرق التدريس الجامعة الإسلامية
د. صباح نصار	أستاذ مساعد في المناهج وطرق التدريس كلية فلسطين
أ. سامية الخالدي	وزارة التربية والتعليم

ملحق رقم (2): قائمة قيم الحوار في صورتها النهائية

م.	قيم الحوار	الدلالة اللفظية
1	تحري الصدق وإخلاص النية	أن يبدأ حواره مع الآخرين بهدف الوصول إلى الحقيقة، وأن يتحرى الصدق في نقل المواقف والآراء أثناء الحوار.
2	الايمان بحتمية الاختلاف	لديه قناعة بأن اختلاف الآراء مفيد للموقف الحواري، وأن هدف الحوار فض الاختلاف، وأن هناك آراء متعددة من الصواب..
3	حسن الانصات للآخرين	يتمتع بمهارات استماع جيد، ويستخدمها في الموقف الحواري.
4	إظهار التواضع مع الآخرين	يبدي تواضعه أمام الآخرين، ويعطي اهتماماً للمتحاورين.
5	حسن الظن بالآخرين	يبدي إحسان الظن بالآخرين، وألا يسيء إليهم باللفظ أو الفعل.
6	تقبل آراء الآخرين، وانتقاداتهم	يستمع إلى آراء المتحاورين ويتقبل الآراء المخالفة لرأيه، ويتقبل انتقادهم لرأيه.
7	الاعتماد على حقائق ثابتة وطرح الأدلة لإظهار الحق	يطرح أدلة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بموضوع الحوار، وتعبر عن آرائه وأفكاره، وأن يكون هدف الأدلة إظهار الحق.
8	التسامح مع الآخرين	يتعامل بعفو ويتسامح مع المتحاورين حتى المخالفين لرأيه، أو المنتقدين له.
9	ترتيب الأفكار وحسن عرضها	يعرض أفكاره في الموقف الحواري بأسلوب جيد، وأن يستطيع طرح أفكاره بأسلوب يلفت الانتباه، وأن يتحدث بعبارات واضحة دقيقة تعبر عن آرائه.
10	البعد عن الانفعال وتجنب الغضب	أن يقدم أفكاره ويتقبل انتقاد الآخرين، وأن يبدأ الحوار وينتهي منه دون غضب حتى لو توصل الحوار لآراء مخالفة لما يطرحه.
11	التعهد بالتزام الحق	يلتزم بالحقيقة التي يتوصل إليها الحوار، وأن يتبع التعليمات التي توصل إليها إن وجدت.
12	الصبر على المتحاور	يعطي الفرصة للمتحاورين بطرح أفكارهم، وأن يجادلهم بالحسنى، ويبدي الصبر أثناء الموقف الحواري.

ملحق رقم (3): الاختبار في صورته النهائية

الجامعـــــة الإسلاميـــــة – غـزة
شئون البحث العلمي والدراسات العليا
كليـــــــــــة التـــربيـــــــــــة
قســـم المناهـــج وطرق التـــدريس

The Islamic University – Gaza
Research and Postgraduate Affairs
Faculty of Education
Master of Curricula and Teaching Methods

عزيزتي الطالبة.

تقوم الباحثة بدراسة بعنوان: "**إثراء محتوى كتب التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية في ضوء قيم الحوار**"، وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير من كلية التربية قسم المناهج وطرق التدريس، تخصص تربية إسلامية.

وقامت الباحثة بإعداد مادة إثرائية تتمثل بمجموعة من الأنشطة الهادفة لتعزيز قيم الحوار، وتتطلب أهداف الدراسة تطبيق اختبار للكشف عن مدى اكتساب الطلبة لهذه القيم.

لذا أرجو منكن قراءة فقرات الاختبار، واتباع تعليمات المعلمة، ووضع علامة (✓) أمام الإجابة الصحيحة؛ علماً بأن نتائج الاختبار لأغراض البحث العلمي، وستعامل كذلك.

الدرجة		الصف الثامن الأساسي	زمن الاختبار
	20	اختبار قيم الحوار	25 دقيقة

الاسم ..... الشعبة .....

الطلبة الأعزاء أضع بين أيديكم اختبار يتكون من مجموعة أسئلة، من نوع اختيار من متعدد، والمطلوب منكم قراءة الأسئلة والإجابات واتباع تعليمات المعلمة، ثم وضع علامة (✓) على رمز الإجابة الصحيحة.

ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة.

1-	**الحوار هو مناقشة بين طرفين أو أكثر ويهدف إلى كل ما يلي ما عدا:**			
	أ)	إثبات الحق	ج)	تصحيح الأفكار والمعتقدات
	ب)	اخفاء الحجة	د)	دفع الشبهات

2-	**الاختلاف بين الناس أمر حتمي ويقود إلى:**			
	أ)	الفرقة	ج)	الجدال
	ب)	الخلاف	د)	الاتفاق

3-	قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱجۡعَل لِّي وَزِيرٗا مِّنۡ أَهۡلِي ٢٩ هَٰرُونَ أَخِي ٣٠ ٱشۡدُدۡ بِهِۦٓ أَزۡرِي ٣١ وَأَشۡرِكۡهُ فِيٓ أَمۡرِي ٣٢ ﴾ (سورة طه: 29 – 32). طلب موسى من الله سبحانه وتعالى أن يشرك هارون في أمره، برأيك لماذا؟			
	أ)	لأنه قوي يمكنه المواجهة	ج)	هارون أكثر علماً من موسى
	ب)	فصيح اللسان لديه قدرة على الاقناع	د)	التقارب بين أفكار موسى وهارون

4-	**الحوار الفعال يتضمن .....**			
	أ)	بداية شيقة	ج)	وسيلة اتصال
	ب)	بداية وموضوع ونهاية	د)	بداية وخاتمة

5-	قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱذۡهَبۡ أَنتَ وَأَخُوكَ بِـَٔايَٰتِي وَلَا تَنِيَا فِي ذِكۡرِي ٤٢ ٱذۡهَبَآ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ٤٣ فَقُولَا لَهُۥ قَوۡلٗا لَّيِّنٗا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوۡ يَخۡشَىٰ ٤٤ ﴾ (سورة طه: 42 – 44). طلب الله سبحانه وتعالى من سيدنا موسى وسيدنا هارون أن يقولا قولاً ليناً، لماذا؟			
	أ)	حتى يحفظهما من بطش فرعون	ج)	الجدال مع فرعون لا فائدة منه
	ب)	القول اللين أسلوب حوار مثالي	د)	نظراً لضعف موسى وهارون أمام حاشية فرعون

6-	**التسامح قيمة من قيم الحوار وهي بمعنى**			
	أ)	**العفو**	**ج)**	**التشارك**
	ب)	**الصداقة**	**د)**	**المغفرة**

7-	**جميعها من قيم الحوار عدا:**			
	أ)	**التنازل بأي شكل من الأشكال**	**ج)**	**حسن الظن بالآخرين**
	ب)	**الصبر على المتحاور**	**د)**	**التعهد بالتزام الحق**

8-	**طلب منك أن تصلح بين شخصين بماذا تبدأ**			
	أ)	**أطلب منهما بالحوار مرة أخرى**	**ج)**	**أبدأ بنقاط الاتفاق بينهما**
	ب)	**أبدأ من حيث انتهى حوارهما**	**د)**	**أطلب منهما انهاء حوارهما**

9-	**قال رسول الله** – ﷺ – "يا بني عبد الله، إنَّ الله عز وجل قد أَحْسَنَ اسمَ أبيكم"، **وهدف من قوله**			
	أ)	**احترام بني عبد الله**	**ج)**	**التلطف والتقرب**
	ب)	**انزالهم منزلتهم**	**د)**	**جميع ما ذكر**

10-	**يقوم الحوار الناجح على أسس متعددة أهمها الكلمة الطيبة، وهذا يحقق**			
	أ)	**الافصاح السليم**	**ج)**	**تبادل الآراء بلطف**
	ب)	**إثراء المعارف**	**د)**	**جميع ما سبق**

11-	قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ ﴾(سورة آل عمران: 159). معنى كلمة فظاً في الآية السابقة			
	أ)	**متساهلاً**	**ج)**	**قاسياً**
	ب)	**كثير الكلام**	**د)**	**ثرثاراً**

12-	**الحكمة من اختلاف الناس في المهام والآراء**			
	أ)	**لتتكون الأمم والمجتمعات**	**ج)**	**بناء شبكة علاقات اجتماعية**
	ب)	**حاجة الناس لبعضهم البعض**	**د)**	**عمارة الأرض**

13-	**مخالفة الحق، واتباع الظن، والهوى أبرز مظاهر**			
	أ)	**الفرقة**	**ج)**	**الاختلاف المذموم**
	ب)	**الاختلاف بشكل عام**	**د)**	**الكراهية**

14-	قال رسول الله- ﷺ - " إنَّ الله أوحى إليَّ أنْ تواضعوا حتى لا يَفْخَرَ أحدٌ على أحد، ....." (رواه مسلم) أكمل الحديث			
	أ)	ولا يعتدي أحدٌ على أحد	ج)	ولا يهزئ أحدُ من أحد
	ب)	ولا يبغي أحدٌ على أحد	د)	ولا يكره أحدُ من أحد

15-	الحوار في القرآن الكريم يتم تناوله من مستويين هما مستوى اللغة القرآنية ومستوى			
	أ)	مستوى حوار الأنبياء	ج)	مستوى حوار الصالحين
	ب)	مستوى الدعوة إلى الحوار	د)	مستوى لغة الحوار

16-	وقوله تعالى: ﴿ قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِيٓ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَآ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ ۝١ ﴾ (سورة المجادلة: 1). ورد في الآية كلمات دالة على الحوار			
	أ)	الاستماع فقط	ج)	التحاور والاستماع
	ب)	التحاور فقط	د)	الاستماع والتحاور والمجادلة

17-	كل تعدد في الآراء لا ينال من أحكام الشريعة الإسلامية حداً، ولا يخرج عن المألوف.			
	أ)	الشكوى	ج)	المجادلة
	ب)	الاختلاف المحمود	د)	الحوار الفعال

18-	الحوار في القرآن الكريم يعتمد على العقل و.....			
	أ)	الوحي	ج)	النبوة
	ب)	المنطق	د)	الفطرة

19-	الحوار الذي يعتمد على الحجة القوية الواضحة يؤدي إلى كل ما سبق ما عدا			
	أ)	التخلص من الانحياز	ج)	التعصب و الانحياز
	ب)	الحرية في التفكير	د)	الوصول الى الحقيقة

20-	اتبع سيدنا نوح أساليب كثيرة في حواره مع قومه، ومن هذه الأساليب ما يلي عدا واحدة وهي			
	أ)	الانتقال من الجزء للكل	ج)	قراءة النصوص التي أنزلها الله على قومه
	ب)	التركيز على موضوع الحوار والتكرار	د)	الانتقال من الغموض إلى الوضوح

ملحق رقم (4): المادة الإثرائية

الجامعـــــة الإسلاميـــــة – غـزة
شئون البحث العلمي والدراسات العليا
كليـــــــــة التـــربيـــــــــة
قســـم المناهـــج وطرق التـــدريس

The Islamic University – Gaza
Research and Postgraduate Affairs
Faculty of Education
Master of Curricula and Teaching Methods

المادة الإثرائية

المقدمة:

تهتم الدراسة بإثراء محتوى كتب التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية في ضوء قيم الحوار، واختارت الباحثة الصف الثامن الأساس بعد دراسة واعية موضوعية لكتب التربية الإسلامية؛ فبالرغم من حاجة المجتمع الفلسطيني لقيم الحوار لاحظت الباحثة قصور بعض الكتب الدراسية في تناول هذه القيم، وكان من أكثر المناهج قصوراً منهاج التربية الإسلامية للصف الثامن الأساس.

والحوار أساس الاتصال والتواصل بين الأفراد والمجتمعات، والتحاور بفعالية يتيح فرصاً للاتفاق، وفض الخلافات، ويثري المعارف، وهو وسيلة للتعبير عن الرأي والأفكار والميول أو تعديلها، ويلبي حاجات الفرد ورغباته.

مناهج التربية الإسلامية للصف الثامن الأساس:

ينقسم منهاج التربية الإسلامية للصف الثامن الأساس إلى جزأين، كتاب الفصل الأول، وكتاب الفصل الثاني، لاحظت الباحثة حسن تنظيمها؛ حيث أن كتاب الفصل الأول يتكون من خمس وحدات دراسية، وتنقسم إلى (21) درساً، وكتاب الفصل الثاني يتكون من خمس وحدات دراسية، وتنقسم إلى (20) درساً.

تناول منهاج التربية الإسلامية الكثير من الموضوعات المهمة بالنسبة لمرحلة المراهقة المبكرة، ولاحظت الباحثة أن هناك وحدة دراسية تختص بالأخلاق الحميدة، والقضايا المعاصرة.

وبعد اطلاع الباحثة على الدراسات ذات العلاقة بالإثراء، ومشورة ذوي الاختصاص، وانطلاقاً من أهمية الحوار وقيمه، وقناعة الباحثة الراسخة بأنه يجب أن يكون ثقافة لدى أفراد المجتمع الفلسطيني خاصة في ظل الظروف التي نمر بها. فضلت أن تكون المادة الإثرائية على شكل أنشطة مرافقة لدروس التربية الإسلامية للصف الثامن.

وفي هذا السياق تقدم الباحثة مادة إثرائية مرافقة للمنهاج؛ تتضمن مجموعة من الأنشطة والخبرات، ووسائل التقويم المناسبة.

أهداف المادة الإثرائية في ضوء قيم الحوار:

اعتمدت الباحثة على عدة أسس ومبادئ اشتقاق أهداف المادة الإثرائية؛ ومن أهم هذه الأسس والمبادئ:

1. فلسفة المجتمعات الإسلامية، وعادات وتقاليد المجتمع الفلسطيني، وحاجاته، وظروفه.
2. الخصائص النمائية لطلبة الصف الثامن الأساس، وميولهم، وحاجاتهم، وقدراتهم المعرفية والوجدانية والسلوكية.
3. واقعية الأهداف؛ بحيث تتفق مع البيئة المحلية للطلبة، وامكانية التحقيق، وتتفق مع إمكانات المدرسة الفلسطينية.
4. شاملة لظاهرة قيم الحوار، وتحقق أهداف الدراسة.
5. الاعتماد على طرح الأدلة من القرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة.

وبناءً على المبادئ والأسس السابقة حددت الباحثة الأهداف العامة التالية للمادة الإثرائية:

1. تنمية بعض مفاهيم التربية الإسلامية ذات العلاقة بالحوار.
2. تعزيز خبرات الطلبة ومهاراتهم وقدراتهم في الحوار الفعال.
3. تنمية مهارات الاستماع الجيد وتقبل النقد، واحترام آراء الآخرين.
4. تنمية بعض مهارات الحوار، والتواصل الاجتماعي الفعال.
5. تنمية آداب الحوار لدى الطلبة، وتعزيز روح التعاون والتسامح والمشاركة لديهم.
6. تعويد الطلبة على استخدام الألفاظ المناسبة للحوار في شتى مواقف الحياة.

النشاط الإثرائي الأول:

موضع النشاط الإثرائي	الكتاب المدرسي الجزء الأول	
	الزمن	حصتان
الهدف الرئيس من النشاط	يحدد مفهوم الحوار ودوره في فض الاختلاف	
الأهداف الفرعية للنشاط	يتعرف مفهوم الحوار	
	يحدد مستويات الحوار في القرآن الكريم	
	يستنتج الطالب أن الاختلاف فطري وحقيقة كونية	
	يتوصل الطالب إلى مفهوم الاختلاف	
	يفرق الطالب بين أنواع الاختلاف	
	يستنتج أن الحوار يقود إلى نقاط الاتفاق في المواقف الخلافية	
طرق التعليم والتعلم	الحوار والمناقشة – السرد القصصي– التعلم بالاكتشاف	
الوسائل التعليمية	الصور	بطاقات

- تناقش المعلمة بشكل جماعي مع الطالبات مفهوم الحوار، وتتبادل معهن الآراء والأفكار.
- عزيزتي الطالبة؛ هل تعلمين أن نقاشنا الذي دار حول مفهوم الحوار، وهو حوار!، أما مفهوم الحوار فهو "**مناقشة بين طرفين أو عدة أطراف، بقصد تصحيح الكلام، وإظهار الحجة، وإثبات حق، ودفع شبهة، ورد الفاسد من القول والرأي**".
- تطلب المعلمة من الطالبات التأمل في تعريف الحوار، واستخلاص عناصره.
- اسلامنا الحنيف اعتنى بالحوار، فلو لاحظنا أن معظم آيات القرآن أتت بأسلوب حواري، وتترك المعلمة الفرصة للطالبات لذكر أمثلة من القرآن الكريم.
- الحوار في القرآن الكريم يتم تناوله من مستويين أساسيين هما: مستوى اللغة القرآنية لغة حوار، مستوى الدعوة إلى الحوار.
- تعرض المعلمة وسيلة تعليمية تتضمن التالي:

مستوى اللغة القرآنية لغة حوار:

تعد اللغة القرآنية لغة دعوة إلى الحوار، واستناداً إلى عدة أدلة من بينها، أن مادة القول وما اشتق منها كقال، ويقول، وقل، ويقولون، وقولوا هي مواد وكلمات تدل على التحاور والمناقشة والمراجعة بين الناس، والجدير ذكره أن كلمة قال ومشتقاتها تكررت في القرآن الكريم نحو ألف وسبعمائة مرة، أم كلمة حوار رغم أنها لم ترد مصدراً وإنما وردت مشتقات لها مثل قوله تعالى:

﴿إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ ﴿١٤﴾﴾(سورة الانشقاق: 14).

وقوله تعالى: ﴿قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ﴾ (سورة الكهف: 37).

وقوله تعالى: ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا وَتَشْتَكِىٓ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَآ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ ﴿١﴾﴾ (سورة المجادلة: 1).

وجميع الكلمات التي وردت في القرآن الكريم فسرها أهل العلم بأنها المراجعة، والنقاش، والتشاور، وتبادل الأفكار.

- **عزيزتي الطالبة/** القرآن الكريم كلام الله يحاور به عباده، حيث يعتبر القرآن أن الحوار يقود إلى الاتفاق، وبه تلين القلوب، ونلاحظ من خلال الوسيلة السابقة أن الله سبحانه وتعالى اعتبر المجادلة جزء من الحوار، لكنه يقصد المجادلة بالحسنى، وأتبعها بالشكوى، والاستماع، والتحاور. وهذا يقودنا إلى أن الاستماع مهارة من مهارات الحوار الجيد.
- أذكري الفرق بين المجادلة والحوار؟
- أذكري أسباب اهتمام الاسلام بالحوار؟

مستوى الدعوة إلى الحوار:

الاختلاف بين البشر وارد وفي الجوانب كافة، فاختلاف الألسن، واختلاف اللون، واختلاف اللغة، واختلاف الشكل، واختلاف الأفكار والتصورات، واختلاف القدرات والمهارات. وذلك بمشيئة الله سبحانه وتعالى: ﴿ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ ٱلنَّاسَ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴿١١٨﴾ ﴾ **(سورة هود: 118).**

وهذا الاختلاف ترك الباب مفتوحاً للتعارف والتعاون والحوار ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾ ﴾ **(سورة الحجرات: 13).**

وفي الآيات السابقة نستنتج أن الاختلاف أمر حتمي موجود بين الناس، والتخالف بينهم يقودهم إلى التعارف، والتعاون، والتحاور.

وأي حوار يجب أن يصل لنقاط اتفاق وحقائق، حيث قال الله سبحانه وتعالى: ﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْاْ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا ﴾**(سورة آل عمران: 64).**

ودعا الله سبحانه وتعالى إلى ممارسة الحوار في الحياة اليومية والعلاقات الانسانية، وخير دليل أنه دعا أن يبدأ الحوار بالسلام، والسلام لغة حوار وقناعة وعقل، ﴿ وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّواْ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ أَوْ رُدُّوهَآ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا ﴿٨٦﴾ ﴾ **(سورة النساء: 86). والآية السابقة دعوة للمتحاورين البدء بالسلام، ورد السلام بطريقة أفضل.**

ونشأة الإنسان بدأت بحواره سبحانه وتعالى مع الملائكة، ﴿ إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّى خَٰلِقٌۢ بَشَرًا مِّن طِينٍ ﴿٧١﴾ ﴾ **(ص: 71).**

كما عرض القرآن الكريم حوارات متعددة منها بين الرسل وأقوامهم، ومنها ورد في القصص القرآني، ومنها بين الصالحين مثل قصة سيدنا الخُضر، وقصة سيدنا سليمان مع الهدهد، وقصة سيدنا سليمان مع بلقيس، غيرها.

- **نستنتج مما سبق/** القرآن الكريم جاء بلغة حوارية، وتضمن القرآن الكريم مواقف حوارية متعددة، كما دعا للحوار من أجل الاتفاق والوصول إلى الحقائق.
- أذكري آيات تدل على الحوار بين الرسل وأقوامهم؟

نشاط بيتي:

- أذكر أهمية الحوار، وفوائده؟

عزيزتي الطالبة/ تناولنا في الحصة السابقة مفهوم الحوار ومستوياته في القرآن الكريم؛ وموضوعنا اليوم يتعلق بالاختلاف ودور الحوار في فض الاختلاف بين البشر.

- **برأيك**؛ الاختلاف محمود، أم مذموم، ولماذا؟
- تجمع المعلمة إجابات الطالبات حول الاختلاف، وتناقش معهن مفهوم الاختلاف وأنواعه، وذلك من خلال بطاقات معدة مسبقاً على النحو التالي.

مفهوم الاختلاف وحكمته:

الاختلاف يقصد به تنوع الآراء والأفكار، وتعددها في القضايا المختلفة أو المشكلات المطروحة، أو المواقف، فالاختلاف في وجهات النظر، وتقدير الأشياء، والحكم عليها أمر فطري طبيعي، إذ يستحيل بناء الحياة، والتقدم فيها، وقيام شبكة العلاقات الاجتماعية بين الناس ذوي القدرات والمهارات المتساوية، وكأن حكمة الله سبحانه وتعالى اقتضت أن بين الناس فروقاً، واختلافات، سواء أكان ذلك خلقياً أم مكتسباً

الاختلاف سنة كونية:

الاختلاف سنة كونية، جعلها الله بين البشر، بهدف عمارة الأرض، فاختلافهم في المهام، والوظائف، والألوان، واللغات، يجعلهم أكثر تفاعلاً، وإنتاجاً، وأكثر قدرة على تحمل أعباء الحياة، بما يضمن تكافلهم وتناسقهم لأداء واجبهم.

أنواع الاختلاف:

1. **الاختلاف المحمود: اختلاف مشروع، فيه تعدد للآراء، وفيه تنافس نحو نيل المجد، والتقدم، والاختلاف المحمود هو كل تعدد لا ينال من أحكام الشريعة الإسلامية حداً، ولا يخرج عن المألوف.**
2. **الاختلاف المذموم: هو مخالفة الحق، ويعد اتباع الظن، والهوى أبرز مظاهره، لاسيما وأن الهوى حركة انفعالية غريزية لدى الإنسان تعيق العمليات العقلية، وبالتالي تنتج أفكاراً وآراءً لا أساس لها من الصحة.**

- تقسم المعلمة الطالبات إلى مجموعات تعاونية وتطلب من كل مجموعة ذكر آية قرآنية تتعلق بالحوار أو الاختلاف، مع توضيح الاستفادة منها.
- تناقش المعلمة الموقف التالي مع الطالبات:

توفي الأب ولديه ثلاثة ذكور، وثلاث إناث؛ فاختلف الأبناء على ميراث أبيهم، وطريقة قسمته.

- من وجهة نظرك كيف يكون اختلافهم محموداً، وكيف يكون مذموماً؟
- ما السبيل لفض اختلافهم؟

نشاط ختامي:

- ما الفرق بين الاختلاف المحمود والاختلاف المذموم؟
- أسباب الحاجة إلى الحوار بين الناس؟
- لماذا خلق الله سبحانه وتعالى الناس مختلفين؟

نشاط بيتي:

- عددي أهم فوائد الاختلاف؟

النشاط الإثرائي الثاني:

موضع النشاط الإثرائي	الكتاب المدرسي الجزء الأول	
	الزمن	حصتان
الهدف الرئيس من النشاط	يتعرف إلى شخصية المحاور الناجح	
الأهداف الفرعية للنشاط	يستنتج الطالب وسائل جذب الانتباه	
	يستنتج الطالب مهارات المحاور الجيد من خلال بعض الآيات القرآنية	
طرق التعليم والتعلم	الحوار والمناقشة – السرد القصصي– النشاط التمثيلي	
الوسائل التعليمية	صور	بطاقات

- تناقش المعلمة مع الطالبات (الحوار غذاء العقول) من خلال الأسئلة التالية:
- لماذا نحتاج إلى الحوار في حياتنا اليومية؟
- كيف يكون الحوار غذاء العقول؟

تقسم المعلمة الصف إلى مجموعات تعاونية، وتطلب الإجابة عن الأسئلة التالية، وكتابتها في بطاقات نشاط معدة مسبقاً.

- ما الفرق بين شخص يجذبنا إلى الاستماع لحديثه، وشخص آخر نشعر بالملل من حديثه؟
- ما الوسائل التي يستخدمها الشخص ليجذب الآخرين لحديثه؟
- لماذا يقولون أن مهارة الاستماع أولى خطوات الحوار الناجح؟
- تستمعين بشكل يومي إلى الإذاعة المدرسية؛ فيها موضوعات تجذب انتباهك، وموضوعات أخرى لا تكترثين لها – برأيك لماذا؟
- تقوم المعلمة بإدارة نقاش شفوي حول شخصية رسول الله – ﷺ – كمحاور جيد، وكيف ساعدته مهاراته الحوارية، وصبره، وحلمه، وأخلاقه، ومعاملته في نشر الدعوة الاسلامية.
- تسرد المعلمة على الطالبات القصة التالية:

أحمد طالب بالصف الثامن الأساسي بمحافظة غزة، مر على مجموعة فتيان يلتفون حول شخص، فاقترب منهم، فلاحظ أن الشخص لا يجيد اللغة العربية ويبدو من شكله أنه أجنبي بحاجة إلى مساعدة.

اقترب أكثر من الفتيان وسألهم برأيكم كيف يمكن أن نساعد هذا الأجنبي؟ فقال أحدهم نتركه وشأنه، وقال الثاني نعلمه العربية، وقال الثالث نسأل المارة من منهم يجيد اللغة الإنجليزية ونطلب منه مساعدة الأجنبي، وقال رابع آخذه إلى بيتي فأبي يجيد اللغة الإنجليزية.

فتبسم أحمد وقال لهم، أن نتركه فليس من طبع الفلسطينيين، وأن نسأل المارة طريقة جيدة، لكن أن نعلمه العربية فهو مستحيل الآن، فأنتم يا أصدقائي تحدثتم وكأنه يجيد اللغة الانجليزية.

فتعجب الفتيان من قول أحمد، ولماذا لا يجيد اللغة الانجليزية.

أحمد: أصدقائي شكله أجنبي، لكن هناك لغات كثيرة بالعالم، فالبرتغالية والأسبانية، والتركية، والألمانية، وغيرها.

ثم التفت أحمد إلى الأجنبي، وبدأ يستخدم معه لغة الإشارة، والإيماءات، فتكلم الأجنبي ببعض الكلمات فاستدل الفتيان أن الأجنبي يجيد اللغة الانجليزية، ثم تعرف الفتيان إلى أن حاجة الأجنبي إلى سيارة تنقله إلى مكان ما، فأوقف أحدهم سيارة، وطلب من السائق مساعدة الأجنبي.

فابتسم الأجنبي لأحمد والفتيان.

فسأل أحد الفتيان، وإن كان السائق لا يجيد الإنجليزية، فقال له أحمد، هذا ما استطعنا تقديمه، ولعله يلتقي بمن يساعده أفضل منا.

- تطلب المعلمة من مجموعة من الطالبات تمثيل القصة السابقة.
- تناقش المعلمة شفوياً مع الطالبات القصة السابقة من خلال طرح الأسئلة التالية:
- لماذا يتوافد الأجانب إلى قطاع غزة؟
- ما الأفكار التي طرحها الفتيان لمساعدة الأجنبي؟
- برأيك ما المهارات الحوارية التي استخدمها أحمد لمساعدة الأجنبي؟
- هل يعد الشخص الأجنبي جزءاً من المتحاورين، ولماذا؟
- برأيك؛ هل الحوار يساعد الآخرين على تجاوز مشكلاتهم والتحديات التي تواجههم؟

نشاط بيتي:

- ناقشي مع أفراد أسرتك، ما المهارات الواجب على المحاور الجيد أن يمتلكها؟
- ما الفرق بين الحوار الناجح، والحوار غير الناجح؟

- تعرض المعلمة مجموعة من الوسائل التعليمية المعدة مسبقاً، والتي تتضمن مجموعة من الآيات التي تتعلق بقصة سيدنا موسى – عليه السلام –:

الوسيلة الأولى:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿٢٤﴾ قَالَ رَبِّ ٱشْرَحْ لِى صَدْرِى ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرْ لِىٓ أَمْرِى ﴿٢٦﴾ وَٱحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِى ﴿٢٧﴾ يَفْقَهُوا۟ قَوْلِى ﴿٢٨﴾ وَٱجْعَل لِّى وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِى ﴿٢٩﴾ هَٰرُونَ أَخِى ﴿٣٠﴾ ٱشْدُدْ بِهِۦٓ أَزْرِى ﴿٣١﴾ وَأَشْرِكْهُ فِىٓ أَمْرِى ﴿٣٢﴾ ﴾ (سورة طه: 24 – 32).

- استخرجي من الآيات السابقة كلمات تدل على الحوار.
- كيف تحلل العقدة من اللسان؟
- بماذا دعا سيدنا موسى – عليه السلام –؟

الوسيلة الثانية:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّىٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ﴿١٢﴾ وَيَضِيقُ صَدْرِى وَلَا يَنطَلِقُ لِسَانِى فَأَرْسِلْ إِلَىٰ هَٰرُونَ ﴿١٣﴾ ﴾ (سورة الشعراء: 12 – 13).

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَأَخِى هَٰرُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّى لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِىَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِىٓ ۖ إِنِّىٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ﴿٣٤﴾ ﴾ (سورة القصص: 34).

- لماذا طلب سيدنا موسى – عليه السلام – من الله – سبحانه وتعالى – أن يرسل معه أخاه هارون؟
- ما المقصود بضيق الصدر؟
- ماذا يعني قوله تعالى "ولا ينطلق لساني"؟

الوسيلة الثالثة:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱذْهَبْ أَنتَ وَأَخُوكَ بِـَٔايَٰتِى وَلَا تَنِيَا فِى ذِكْرِى ﴿٤٢﴾ ٱذْهَبَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿٤٣﴾ فَقُولَا لَهُۥ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴿٤٤﴾ ﴾ (طه: 42 – 44).

- ماذا طلب الله – سبحانه وتعالى – من موسى وهارون – عليهما السلام –؟

- "فقولا له قولاً لينا لعله يتذكر أو يخشى" ما المقصود بالآية السابقة.

عزيزتي الطالبة/ في ضوء قصة سيدنا موسى – عليه السلام – نستنتج أن المحاور الجيد يجب أن يمتلك فصاحة اللسان، وسداد الرأي، كما أن اللين هو الأسلوب الأنسب لحوار فعال.

- تقسم المعلمة الصف إلى مجموعات تعاونية، وتوزع عليهن بطاقات نشاط، وتطلب أن تقوم كل مجموعة بكتابة صفات ومهارات يجب أن يتحلى بها المحاور الجيد.
- تجمع المعلمة البطاقات، وتناقش مع الطالبات بشكل جماعي صفات المحاور الناجح.

نشاط ختامي:

- في ضوء فهمك للدرس، ناقشي وفسري الآية التالية، واستنتجي بعض المهارات المناسبة للحوار الفعال:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾ ﴾(سورة آل عمران: 159).

نشاط بيتي:

- تطلب المعلمة من الطالبات إيجاز قصة سيدنا موسى – عليه السلام – والدروس المستفادة منها.

النشاط الإثرائي الثالث:

موضع النشاط الإثرائي	الكتاب المدرسي الجزء الأول	
	الزمن	حصتان
الهدف الرئيس من النشاط	يعدد قيم الحوار في الإسلام	
الأهداف الفرعية للنشاط	يكتسب عادات حسنة عند حديثه مع الآخرين	
	يحسن الاستماع للآخرين	
	يتواضع مع الآخرين	
طرق التعليم والتعلم	الحوار والمناقشة – السرد القصصي– النشاط التمثيلي	
الوسائل التعليمية	صور وبطاقات	حاسوب وشاشة عرض

- **عزيزتي الطالبة/** الحوار وسيلة لتناقل المعارف، والمعلومات، والآراء، وهو أيضاً وسيلة من وسائل التفريق بين الحق والباطل، حيث أن كل حوار يجب أن يكون هدفه الوصول إلى الحقائق، مع الأخذ بعين الاعتبار أن هناك احتمالاً لتعدد الصواب.
- تطلب المعلمة من الطالبات أن يذكرن مواقف حوارية، وتناقشهن فيها، من خلال الأسئلة التالية:
- أي الكلمات استخدمت لإقناع الآخر برأيك؟
- هل أعطيت أمثلة على موقفك الحواري؟
- هل اقتنع الآخرون برأيك؟
- فرق الله – سبحانه وتعالى – بين الحق والباطل، كذلك فرق بين الكلمة الطيبة والخبيثة، وذلك في قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِى ٱلسَّمَآءِ ﴿٢٤﴾ تُؤْتِىٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍۭ بِإِذْنِ رَبِّهَا ۗ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٥﴾ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ ٱلْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ ﴿٢٦﴾ ﴾ (سورة إبراهيم: 24 – 26).
- أي أن الكلمة الطيبة تنمو وتنشر طيباً، وكذلك الأمر بالنسبة للحوار، فالكلام الطيب يتم من خلاله الاتفاق، ويثري المعلومات والمعارف.

- طالما أن أساس الحوار الناجح الكلمة الطيبة، فإن هدف الكلام الإفصاح والبيان وطرح وتبادل الآراء.
- تناقش المعلمة شفوياً القصة التالية مع الطالبات:

عمر مدرس التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي بمدارس محافظة غزة، دخل ذات اليوم غرفة الفصل، وبدأ بشرح الدرس، وفي نهاية الحصة الدراسية خصص (10) دقائق للتحدث إلى طلبته حول طريقة تدريسه، ومدى فهم الطلبة لشرحه. وأتاح الفرصة لطلبته بإبداء آرائهم بحرية تامة.
فقال أحد الطلبة يا أستاذنا الفاضل أحياناً تستخدم كلمات لا نفهمها، فنرجو أن تتحدث لنا بلغة سهلة، وقال طالب آخر إن نبرة صوتك منخفضة بعض الشيء، وقال طالب ثالث أستاذي لا أستطيع فهم الموضوع إلا إذا قمت بطرح المتشابهات والمواقف ذات العلاقة.
الأستاذ عمر: أشكر من طرح أفكاره، أحبائي الطلبة طلبت آرائكم حتى أستطيع التغيير في طريقة تدريسي بما يناسبكم، وأعدكم بأن أحدث التغيير المناسب.

- ما الدروس المستفادة من القصة السابقة؟
- ما رأيك بموقف الأستاذ عمر؟
- عزيزتي الطالبة عند حوارك مع الآخرين يجب مراعاة عدة جوانب أهمها مناسبة الكلام لطبيعة الموقف، ومراعاة مستوى المتلقي، والإفصاح عن الأفكار بأسلوب شيق، والثقة بالنفس وامتلاك الشجاعة اللازمة، والايجاز بالمعنى.
- في المقابل من يتقن فن الحديث والكلمة الطيبة، لابد وأنه يتقن فن الصمت والاستماع للآخرين، وقال الله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يَسۡتَمِعُونَ ٱلۡقَوۡلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحۡسَنَهُۥٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَىٰهُمُ ٱللَّهُۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ١٨ ﴾ (سورة الزمر: 18). وبناءً على ذلك؛ فإننا لكي نتعلم حسن الحديث علينا أولاً أن نتعلم حسن الاستماع.
- من القصة السابقة نلاحظ تواضع الاستاذ عمر في حواره مع طلبته، والتواضع من أهم الآداب والقيم الواجب علينا التحلي بها عند حديثنا مع الآخرين.

- تناقش المعلمة حديث رسول الله – ﷺ – " إنَّ الله أوحى إليَّ أنْ تواضعوا حتى لا يَفْخَرَ أحدٌ على أحد، ولا يبغي أحدٌ على أحد" ([1]).
- ويقول أحد الحكماء: تواضع تكن كالنجم لا لناظر على صفحات الماء وهو رفيع، ولا تكن كالدخان يعلو بنفسه على طبقات الجو وهو وضيع".

نشاط بيتي:

- تعلمنا اليوم ثلاث قيم من قيم الحوار في الإسلام، هي: الكلمة الطيبة والقول الحسن، حسن الاستماع للآخرين، التواضع مع الآخرين. اكتبي في حدود خمسة أسطر عن كل قيمة من هذه القيم، من حيث الأهمية والفوائد.

[1] (مسلم: **الجامع الصحيح**، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب رقم 16، حديث رقم 2865، ج4: 2198).

- تعلمنا في الحصة السابقة ثلاث قيم من قيم الحوار، واليوم سنكمل موضوعنا، ونبدأ بقيمة تحلى بها الرسل والسلف الصالح كافة، ويجب أن تكون هذه القيمة ثقافة للتعامل بين أفراد المجتمع.
- احترام المحاور وانزاله منزلته بغرض كسب وده، فرسولنا الكريم – ﷺ – اتصف بهذه القيمة، فكان يخاطب الزعماء بكلمات يحبونها بمثل قوله: "إلى هرقل عظيم الروم"، وروي عن النبي – ﷺ – أنه كان بالموسم بمعنى، يعرض نفسه على القبائل، فجاء إلى بطن منهم يقال لهم بنو عبد الله، فدعاهم إلى الله، وعرض عليهم نفسه، حتى إنه ليقول لهم: "يا بني عبد الله، إنَّ الله عز وجل قد أَحْسَنَ اسمَ أبيكم"، يريد أن يتلطف لهم بالكلام، وليس في ذلك تنازل، لكنه الحوار الهادف، وذوق التعامل مع الآخرين.
- تناقش المعلمة مع الطالبات الموقف التالي:

في ذات يوم جلست مجموعة من الطالبات يشاركن في إعداد نشاط مدرسي فقالت فاتن بصوت خافت يا سارة أحمر؛ فشحب وجه سارة، وقالت أنا منسحبة من النشاط المدرسي، فردت فاتن سأقوم بالنشاط مع طالبات غيرك، فمرت بهن طالبة ثالثة اسمها حنين فسألتهن: هل أنجزتن النشاط، فأجابت سارة لن أكمل هذا النشاط.

فتساءلت حنين ولماذا؟ فردت سارة مسرعة فاتن شتمتني، فقالت فاتن طلبت منها اللون الأحمر، ولم أشتمها، فتراجعت سارة قائلةً، سامحيني لم أسمع حديثك جيداً. ورجعت الطالبات لاستكمال النشاط.

- برأيك من المخطئ في الموقف السابق؟
- ماذا نستفيد من القصة السابقة؟
- تطلب المعلمة تمثيل الموقف السابق من الطالبات.
- عزيزتي الطالبة/ التعاون أمر مهم سواء بالحياة المدرسية أو في الحياة اليومية، وكان على فاتن كما ذكرنا أن تتحدث بجمل تامة المعنى وبوضوح، وكان على سارة أن تستمع جيداً، وأن تحسن الظن بالآخرين وتستفسر قبل أن تتخذ قرارها، ونجحت حنين بأن بدأت بفض اختلافهما بالبحث عن نقاط الاتفاق بين الطالبتين، حيث بدأت الحديث بإنجاز النشاط.

- نستفيد من الموقف السابق أن حسن الظن بالآخرين قيمة جيدة في الحوار، والبعد عن الانفعالات ضروري لفهم الآخرين، والتعهد بالتزام الحق، وضرورة الصبر على المتحاور، وعدم تتبع الأخطاء عند الآخرين. فقال الله سبحانه وتعالى: ﴿ خُذِ ٱلۡعَفۡوَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡعُرۡفِ وَأَعۡرِضۡ عَنِ ٱلۡجَٰهِلِينَ ﴿١٩٩﴾ ﴾ (سورة الأعراف: 199).
- تناقش المعلمة مع الطالبات القيم الحوارية التالية: حسن الظن بالآخرين، البعد عن الانفعال "الغضب"، والتعهد بالتزام الحق، والصبر على المتحاور، وعدم تتبع أخطاء الآخرين. وفوائدها في الاتفاق.
- تعرض المعلمة فيديو لقصة سيدنا سليمان – عليه السلام – مع الهدهد؛ وتناقشهن فيها من خلال الأسئلة التالية:
- قال تعالى "وتفقد الطير فقال مالي لا أرى الهدهد، أم كان من الغائبين"، هل أصدر سليمان – عليه السلام – الحكم على هدهده قبل أن يتفقده، ولماذا؟
- قال تعالى على لسان الهدهد "ألا يسجدوا لله الذي يخرج الخبء في السموات والأرض ..."، أسلوب التعجب على ماذا يدلل؟ وما القيمة الحوارية المستفادة منه؟
- قال تعالى: "فمكث غير بعيد فقال أحطت بما لم تحط به وجئتك من سبإ بنبإ يقين".
- لماذا مكث الهدهد بمكان غير بعيد؟، وهل في ذلك قيمة حوارية؟
- استخرجي من الآية قيم حوار؟
- كيف يمكن الاستفادة من قصة سليمان – عليه السلام – والهدهد في حياتنا اليومية؟

نشاط بيتي:

- أعيدي كتابة قصة سيدنا سليمان – عليه السلام – والهدهد بأسلوبك الخاص؟
- تناولنا في هذه الحصة موضوعات وقيم مهمة للحوار، تحدثي عن كل قيمة تعلمتيها في حدود خمسة أسطر.

النشاط الإثرائي الرابع:

موضع النشاط الإثرائي	الكتاب المدرسي الجزء الأول	
	الزمن	حصتان
الهدف الرئيس من النشاط	يميز الطالب بين بداية الحوار وموضوعه وخاتمته	
الأهداف الفرعية للنشاط	يكتسب الطلبة القيم الحوارية المستنبطة من آيات (سورة هود: 23 – 34).	
	يتعود الطالب على طرح الأدلة في حواره مع الآخرين	
	يستنتج بأن الصبر أهم القيم الحوارية خاصة مع الذين نختلف معهم في الطرح	
طرق التعليم والتعلم	الحوار والمناقشة – السرد القصصي	
الوسائل التعليمية	صورة مكبرة للحجر الأسود	مجسم للكعبة المشرفة
	وسيلة تعليمية للآيات (سورة هود: 23 – 34)	

- لا بد أن يتسم الحوار بطابع الاعتماد على العقل وتطبيق المقدمات المنطقية السليمة، سواء ما يتعلق بتقديم الفكرة والتدليل عليها، أو ما يتعلق بقبول ما يطرحه الطرف الآخر ما دام أنه قد وصل إليها بالمنطق السليم والحجة القوية.
- الحوار في القرآن الكريم يعتمد على العقل والمنطق، ولا يتأثر بأي عامل خارجي كالنبوة والوحي.
- لا شك أن الحوار الذي يعتمد على الحجة الواضحة والدليل المنطقي القوي سيؤدي في النهاية إلى الحرية في التفكير، والتخلص من التعصب والانحياز.
- تناقش المعلمة مع الطالبات كيف يتسم الحوار بالمنطق، ويعتمد على العقل.
- يعد سيدنا نوح – عليه السلام – من أولي العزم من الرسل، دعا قومه مراراً وتكراراً، ليلاً ونهاراً، ويقوم نشاطنا اليوم على استخلاص بعض العبر والدروس الحوارية من قصة سيدنا نوح.
- تقوم المعلم بقراءة الآيات التالية:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦٓ إِنِّي لَكُمۡ نَذِيرٞ مُّبِينٌ ٢٥ أَن لَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَۖ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٍ أَلِيمٖ ٢٦ فَقَالَ ٱلۡمَلَؤُاْ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوۡمِهِۦ مَا نَرَىٰكَ إِلَّا بَشَرٗا مِّثۡلَنَا وَمَا نَرَىٰكَ ٱتَّبَعَكَ إِلَّا ٱلَّذِينَ هُمۡ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ ٱلرَّأۡيِۖ وَمَا نَرَىٰ لَكُمۡ عَلَيۡنَا مِن فَضۡلِۭ بَلۡ نَظُنُّكُمۡ كَٰذِبِينَ ٢٧ قَالَ يَٰقَوۡمِ أَرَءَيۡتُمۡ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّي وَءَاتَىٰنِي رَحۡمَةٗ مِّنۡ عِندِهِۦ فَعُمِّيَتۡ عَلَيۡكُمۡ أَنُلۡزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمۡ لَهَا كَٰرِهُونَ ٢٨ وَيَٰقَوۡمِ لَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ مَالًاۖ إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ بِطَارِدِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْۚ إِنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمۡ وَلَٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمۡ قَوۡمٗا تَجۡهَلُونَ ٢٩ وَيَٰقَوۡمِ مَن يَنصُرُنِي مِنَ ٱللَّهِ إِن طَرَدتُّهُمۡۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ٣٠ وَلَآ أَقُولُ لَكُمۡ عِندِي خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعۡلَمُ ٱلۡغَيۡبَ وَلَآ أَقُولُ إِنِّي مَلَكٞ وَلَآ أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزۡدَرِيٓ أَعۡيُنُكُمۡ لَن يُؤۡتِيَهُمُ ٱللَّهُ خَيۡرًاۖ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا فِيٓ أَنفُسِهِمۡۖ إِنِّيٓ إِذٗا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ٣١ قَالُواْ يَٰنُوحُ قَدۡ جَٰدَلۡتَنَا فَأَكۡثَرۡتَ جِدَٰلَنَا فَأۡتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ٣٢ قَالَ إِنَّمَا يَأۡتِيكُم بِهِ ٱللَّهُ إِن شَآءَ وَمَآ أَنتُم بِمُعۡجِزِينَ ٣٣ وَلَا يَنفَعُكُمۡ نُصۡحِيٓ إِنۡ أَرَدتُّ أَنۡ أَنصَحَ لَكُمۡ إِن كَانَ ٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يُغۡوِيَكُمۡۚ هُوَ رَبُّكُمۡ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ٣٤ ﴾(هود: 25 – 34)

- تطلب المعلمة من الطالبات قراءة الآيات عدة مرات.
- تناقش المعلمة بعض الكلمات الصعبة وتفسير الآيات.
- تتبادل المعلمة الأفكار مع الطالبات، وتتيح لهن الفرصة للحديث عن قصة سيدنا نوح، وكيف حاور قومه.
- نلاحظ من الآيات السابقة أن سيدنا نوح قام بالتمهيد لقومه، واستخدم "إني نذير مبين"، وهي بداية قوية تجذب الانتباه للموضوع الذي حمله سيدنا نوح لقومه.
- ثم انتقل من الكل إلى الجزء، ومن الغموض إلى التبيان والتبسيط، وحاول ألا يصرف أذهان قومه عن موضوع الحوار "أن لا تعبدوا إلا الله".

- ثم ختم سيدنا نوح حواره مع قومه بتوقع نتيجة عنادهم "إني أخاف عليكم عذاب يوم أليم".
- كذلك نلاحظ من الآيات السابقة تحلي سيدنا نوح – عليه السلام – بمجموعة من القيم الحوارية أهمها حرصه على تحقيق الألفة مع قومه؛ فرغم اعتراض قومه على رسالته، إلا أنه يناديهم "يا قوم".
- كما استثار سيدنا نوح – عليه السلام – عقولهم بصيغ مختلفة منها النداء، والاستفهام "يا قوم أرأيتم إن كنت على بينة من ربي"، وهدف الاستفهام استنكار نفور قومه.
- كما قدم لهم حقائق مختلفة، وطرح أفكاره بواقعية، منادياً قومه أنه صادق في طرحه، وينتظر الأجر من الله، فقال "ويا قوم لا أسألكم عليه مالاً إن أجري إلا على الله".
- أجاب على جميع تساؤلات قومه بموضوعية ودقة.
- وختام حواره أن انتصر لنفورهم، واستطاع الرد على الادعاءات التي أطلقوها كافة.
- وجميعنا نعلم أن سيدنا نوح استمر بدعوته وصبر على قومه سنين عديدة، ولم يستجيبوا له.
- تناقش المعلمة قصة سيدنا نوح – عليه السلام – مع الطالبات من خلال الأسئلة التالية:
- ما المهارات والقيم الحوارية التي اتسم بها سيدنا نوح – عليه السلام –.
- كيف دلل على صدق حديثه إلى قومه.
- لماذا تم استخدام أساليب النداء والاستفهام؟
- ماذا نستفيد من قصة سيدنا نوح.

نشاط بيتي:

- تناولنا قصة سيدنا نوح – عليه السلام – من خلال الآيات (هود: 23 – 34)، وتناول الله – سبحانه وتعالى – قصة سيدنا نوح في سورة مختصة (سورة نوح)، قومي بقراءتها، واستخلصي القيم الحوارية التي تتضمنها.

- تناولنا في الحصة السابقة قصة سيدنا نوح – عليه السلام –، وكيف حاور قومه، وصبر عليهم، وقدم الأدلة، واليوم سنتناول قصة الحجر الأسود.
- الحجر الأسود هو حجر بيضاوي الشكل، لونه أسود ضارب للحمرة، وبه نقط حمراء وتعاريج صفراء، وقطره حوالي ثلاثين سنتيمترا، ويحيط به إطار من الفضة عرضه عشرة سنتيمترات، يقع في حائط الكعبة في الركن الجنوبي الشرقي من بناء الكعبة على ارتفاع متر ونصف متر من سطح الأرض، وعنده يبدأ الطواف. وللحجر الأسود كساء وأحزمة من فضة تحيط به حماية له من التشقق، وهناك روايات غير مؤكدة تقول: إن جبريل –عليه السلام– نزل به من السماء، أو إن هذا الحجر مما كشف عنه طوفان نوح، والمؤكد أن إبراهيم –عليه السلام– وضعه في هذا المكان علامة لبدء الطواف. ويسن تقبيله عند الطواف إذا تيسر ذلك، فإذا لم يتيسر اكتُفي بالإشارة إليه.
- وعن ابن عباس –رضي الله عنهما– قال: "نزل الحجر الأسود من الجنة، وهو أشد بياضًا من اللبن، فسوَّدته خطايا بني آدم" رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح
- بقيت الكعبة على هيئتها من عمارة إبراهيم –عليه السلام– حتى أتى عليها سيل عظيم انحدر من الجبال، فصدع جدرانها بعد توهينها ثم بدأت تنهدم، فاجتمع كبراء قريش، وقرّروا إعادة بنائها.. وراحت قريش تنفذ ما قررته حتى ارتفع البناء إلى قامة الرجل، وآن لها أن تضع الحجر الأسود في مكانه من الركن، اختلفت حول مَن منها يضع الحجر في مكانه، وأخذت كلّ قبيلة تطالب بأن تكون هي التي لها ذلك الحقّ دون غيرها، وتحالف بنو عبد الدار وبنو عدي أن يحولوا بين أية قبيلة وهذا الشرف العظيم، وأقسموا على ذلك جهد أيمانهم، حتى قرّب بنو عبد الدار جفنة مملوءة دماً، وأدخلوا أيديهم فيها توكيداً لأيمانهم؛ ولذلك سُمُّوا "لَعَقَة الدم". وعظُمَ النزاع حتى كادت الحرب أن تنشب بينهم لولا أن تدخل أبو أمية بن المغيرة المخزومي بعد أن رأى ما صار إليه أمر القوم، وهو أسنُّهم، وكان فيهم شريفاً مطاعاً، فقال لهم: يا قوم، إنما أردنا البرَّ، ولم نرد الشرَّ؛ فلا تحاسدوا، ولا تنافسوا؛ فإنكم إذا اختلفتم تشتت أُموركم، وطمع فيكم غيركم، ولكن حكِّموا بينكم أول مَن يطلع عليكم من هذا الفج (أو اجعلوا الحكم بينكم أول مَن يدخل من باب الصَّفا) قالوا: رضينا وسلمنا.
- فلما قبلوا هذا الرأي أخذوا ينظرون إلى باب الصفا منتظرين صاحب الحظّ العظيم، والشرف الرفيع الذي سيكون على يديه حقن دمائهم، وحفظ أنفسهم.. فإذا بالطلعة البهية، والنور

الساطع، انظروا.. إنه محمد بن عبد الله.. إنه الصادق الأمين.. وبصوت واحد: هذا الأمين قبلناه حكمًا بيننا.. هذا الصادق رضينا بحكمه.. ثمّ تقدم نحوه كبراؤهم وزعماؤهم: يا محمد، احكم بيننا فيما نحن فيه مختلفون! نظر إليهم رسولُ الله – ﷺ – فرأى العداوة تبدو في عيونهم.. والغضب يعلو وجوههم.. والبغضاء تملأُ صدورهم.. أيُّ قبيلة سيكون لها هذا الشرف العظيم، والفخر الكبير، إن حكم لقبيلة دون أُخرى؟ وهل سيرضون بحكم كهذا، وقد ملئت قلوبهم بغضاً، ونفوسهم حقداً، ووضعوا أيديهم على مقابض سيوفهم، وعلت الرماح فوق رؤوسهم؟

- في هذا الجو المرعب المخيف والمحاط بالشرّ، كلّ الشرّ، يقف الصادق الأمين ليعلن حكماً ينال رضاهم جميعاً، ويعيد السيوف إلى أغمادها.. الجميع سكوت ينتظر ما يقوله فتى قريش وأمينُها، وهو في هذا العمر (35 سنة) أمام شيوخ قريش وساداتها.. قال رسول الله –صلّى الله عليه وآله وسلم–: هَلُمّ (هلمّوا) إليّ بثوب، الكلُّ ينظر إليه، ماذا يُريد بهذا محمدٌ؟ فيقول آخرون: انتظروا لنرى. أُتي بالثوب، نشره بيديه المباركتين، رفع الحجر ووضعه وسط الثوب، ثمّ نظر إليهم وقال: ليأخذ كبيرُ كلِّ قبيلة بناحية من الثوب. فتقدّم كبراؤهم وأخذ كلّ واحد منهم بطرف من أطراف الثوب، ثم أمرهم جميعاً بحمله إلى ما يحاذي موضع الحجر من بناء الكعبة حيث محمد بانتظارهم عند الركن.. تناول الحجر من الثوب ووضعه في موضعه؛ فانحسم الخلاف، وانفضَّ النزاع بفضل حكمة الصادق الأمين، التي منعت الفتن أن تقع، وحفظتِ النفوس أن تزهق، والدماءَ أن تُراق.
- تناقش المعلمة قصة الحجر الأسود مع الطالبات من خلال الأسئلة التالية:
- ماذا نستفيد من قصة الحجر الأسود؟
- كيف تصنف حوار أهل قريش حول الحجر الأسود؟
- من الذي تدخل في حوار أهل قريش، وكيف استطاع أن يفض اختلافهم؟
- ما المهارات الحوارية التي يتمتع بها أبو أمية بن المغيرة المخزومي؟
- ماذا كانت النتيجة؟ ومن الذي حكم بين المختلفين؟
- كيف حكم بين المختلفين؟

نشاط ختامي:

- ما الفرق بين حوار سيدنا نوح – عليه السلام – مع قومه، والحوار الذي دار بين أهل قريش حول الحجر الأسود؟

نشاط بيتي:

- اذكري قصة من قصص القرآن، ثم استخلصي الحوار المتضمن فيها، وأهم القيم والمهارات التي يمكن أن تعلمها من خلالها.
- يقال أن الحجر الأسود قطعة من الجنة، ويقال أنه نزل ناصع البياض لكن لونه اختلف إلى السواد المحمر، برأيك لماذا، أجري حواراً مع أسرتك واستنتجي ذلك.

ملحق رقم (6): تسهيل مهام الباحثة

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza

مكتب نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا هاتف داخلي 1150

الرقم.....ج.س.غ/35/..... Ref

التاريخ.....2016/05/14..... Date

الأخ الدكتور/ وكيل وزارة التربية والتعليم العالي حفظه الله،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

الموضوع/ تسهيل مهمة طالبة ماجستير

تهديكم شئون البحث العلمي والدراسات العليا أعطر تحياتها، ونرجو التكريم بمساعدة الطالبة/ **شريفة عبد الله محمد أبو شريف** ، برقم جامعي **220140038** المسجلة في برنامج الماجستير بكلية **التربية** تخصص **مناهج وطرق تدريس** وذلك بتطبيق أدوات دراستها التي تساعدها في إعداد رسالة الماجستير والتي بعنوان:

"إثراء محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في ضوء قيم الحوار"

والله ولي التوفيق،،،

نائب الرئيس لشئون البحث العلمي والدراسات العليا

أ.د. عبدالرؤوف على المناعمة

صورة إلى:-
- الملف.

P.O. Box 108, Rimal, Gaza, Palestine fax: +970 (8) 286 0800 فاكس Tel: +970 (8) 286 0700 هاتف ص.ب. 108 الرمال، غزة، فلسطين
public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps

State of Palestine
Ministry of Education & Higher Education
Directorate of Education /west Gaza

دولة فلسطين
وزارة التربية و التعليم العالي
مديرية التربية والتعليم / غرب غزة
قسم التخطيط والمعلومات

التاريخ: 16/ 5 /2016م
الموافق: 9 شعبان 1437هـ

السيدة/ مديرة مدرسة حسن سلامة الأساسية للبنات المحترمة،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

الموضوع: تسهيل مهمة

نهديكم عاطر التحيات، ونتمنى لكم موفور الصحة والعافية، بخصوص الموضوع أعلاه، الرجاء من سيادتكم تسهيل مهمة الباحثة/ **شريفة عبد الله أبو شريف** ، والتي تجري بحثاً بعنوان:

" إثراء محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في ضوء قيم الحوار "

وذلك لنيل درجة الماجستير في كلية التربية – الجامعة الإسلامية ، تخصص مناهج وطرق تدريس ، في تطبيق أدوات الدراسة على عينة من طالبات الصف الثامن، حسب الأصول.

ولكم منا فائق الاحترام والتقدير،،،

/ مدير التربية والتعليم
أ. فتحي علي رضوان

m.bakri
West Gaza - Tel : (+ 9708 2865209 ، 2829206) Fax (+ 9708 2865300)
WWW.facebook.com/dirwest
غرب غزة – هاتف : (2865209 ، 9708 2829206 +) فاكس (9708 2865300 +)
Email: dirwest@mohe.ps